



"برنامج مقترح في علم الاجتماع السياسي؛ لتنمية أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية"

إعداد

د.منى أسعد خلف.

مدرس المناهج وطرائق تدريس التاريخ

كلية التربية-جامعة الإسكندرية

د.هناء حلمي عبد الحميد أبو نعمة

أستاذ المناهج وطرائق تدريس المواد الفلسفية المساعد.

كلية التربية-جامعة الإسكندرية

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٣ مارس ٢٠٢٤م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

"برنامج مقترح في علم الاجتماع السياسي؛ لتنمية أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية"

أ.م.د/ هناء حلمي عبد الحميد ابو نعمة
د/ منى أسعد خلف

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى إعداد برنامج في علم الاجتماع السياسي؛ لتنمية أبعاد التعددية الثقافية، بعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب المعلمين شعبتى علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية؛ ولتحقيق ذلك استخدم البحث المنهج الوصفى في كل من: إعداد الإطار النظري، وأدوات البحث، وهى: اختبار (مواقف) للتعددية الثقافية، واختبار (مواقف) للقيم الاجتماعية، كذلك أُعد البرنامج المقترح من خلال إعداد كتاب للطالب المعلم علم الاجتماع والتاريخ، ودليلاً لعضو هيئة التدريس المنوط بتدريس هذا الكتاب، وقد أسفرت نتائج الدراسة بعد التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات الدراسة على طلاب المجموعة التجريبية عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات الدراسة على طلاب المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي في نمو أبعاد التعددية الثقافية، وكذلك نمو القيم الاجتماعية، وأوصى البحث بتضمين كل من مكونات التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية عند تصميم مقررات دراسية تابعة لبرنامج إعداد معلم علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية، كما اقترح البحث إجراء مزيد من البحوث المتعمقة حول فاعلية هذا البرنامج فى نمو عدد من المتغيرات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع السياسي - التعددية الثقافية - القيم الاجتماعية - الطالب / معلم علم الاجتماع والتاريخ.

Program in Political Sociology; to develop the dimensions of Cultural Multiplicity, and some social values for students/ teachers of sociology and history in the faculties of education.

Research Summary

The current research aimed to prepare a program in political sociology to develop the dimensions of multiculturalism, some social values among student teachers of the Sociology and History Divisions in the faculties of education, and to achieve this, the research used the descriptive approach in each of: preparing the theoretical framework, and research tools, namely: test (positions) for cultural pluralism, and test (positions) for social values, The proposed program was also prepared through the preparation of a book for the student teacher of sociology and history, and a guide for the faculty member entrusted with teaching this book.

And the results of the study resulted in the results of the study after the pre- and post-application of the study tools on the students of the experimental group revealed that there were statistically significant differences at the level of 05. Between the averages of the scores of the pre- and post-application of study tools on the students of the experimental group in favor of the post-application in the growth of the dimensions of multiculturalism, As well as the growth of social values, the research recommended the inclusion of both components of multiculturalism, and some social values when designing courses affiliated with the program of preparing the teacher of sociology and history in the faculties of education, and the research suggested more in-depth research on the effectiveness of this program in the growth of a number of other variables.

Keywords: Political Sociology - Cultural Multiplicity(Multiculturalism) - Social Values - Student/Teacher of Sociology and History.

"برنامج مقترح في علم الاجتماع السياسي؛ لتنمية أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية"

أ.م.د/ هناء حلمي عبد الحميد ابو نعمة
د/ منى أسعد خلف

أولاً: خطة البحث

مقدمة:

تتعدد العلاقات الإنسانية داخل المجتمع بتعدد مجالات الحياة، وتنوعها؛ سواء أكان ذلك بين الأفراد بعضهم أم بينهم وبين هيئات الدولة المختلفة؛ فضلاً عن التطورات والتغيرات السريعة التي تشهدها المجتمعات في مجال الممارسات الحياتية اليومية للفرد والمجتمع على حد سواء؛ مما يحتم وجود قواعد محددة تبسط العلاقات، وتنظم الحياة تنظيمًا يحقق المساواة بين الأفراد، ويحفظ للمجتمع نظامه واستقراره.

وتكمن أهمية التعددية الثقافية في أنها عملية تعايش مع عدد مختلف من الثقافات مع بعضها البعض في المجتمع ذاته، بطريقة تجعل كل طرف يحترم ثقافة الآخر ويقدرها. ويرجع هذا التقدير والاحترام إلى تعريف الثقافة نفسها الذي يتفق العاملون في حقله على أنه مجموعة العادات والتقاليد والممارسات المجتمعية، بما فيها تفاصيل استخدام اللغة التي يتحلى بها أفراد مجتمع معين، لتصبح بمثابة سمات مميزة لهم، باعتبار الإنسان أساساً للتنمية المستدامة التي تعمل عليها الدول والحكومات جميعاً. (حنان أبو سكيينة، ٢٠١٤: ١٨)

كما تتحدد أهمية التعدد الثقافي في احتياج الناس إلى العيش معاً وفق مفاهيم متقدمة تجعل الحياة أفضل وأرقى، وهي الممارسات التي تُحلّ السلام بدلاً من الحروب، ومن هنا نتمكن من قراءة التعدد الثقافي وأهمية ممارسته فعلاً وتطبيقاً، عبر الاعتراف بتغير أشكال التعبير الإنساني في حياة كل فرد على حدة، مع التسليم بأن الحياة مشاركة تُعنى بالممارسة الحياتية وثقافة الفرد (حنان أبو سكيينة، ٢٠١٥: ٢-٥).

كما أنها تعد ركناً أساسياً في تنشئة الفرد، وإعداده - معرفياً - بصورة واعية مُدركة للأمور الثقافية حيث أنه لا توجد أساليب سلوكية تنطبق على البشر في كل زمان ومكان وتعتبر الثقافة الأداة التي تستطيع الإنسان من خلالها أن يتكيف بسرعة مع التغيرات التي تطرأ على البيئة والثقافة هي التي تمد الأفراد بإطار محدد من القيم الأخلاقية والدينية والاقتصادية والاجتماعية التي تكون بمثابة الموجة للسلوك للتعامل مع البيئة المحيطة وتشير التعددية الثقافية إلى عقليات البشر المختلفة وعاداتهم ومعتقداتهم وسلوكهم فبعض المجتمعات تتألف من نسيج ثقافي واحد وبعضها من نسيج ثقافي متعدد سواء أكانت الفوارق الثقافية بين

الجماعات التي يتكون منها المجتمع ثانوية أم أساسية وبذلك تكمن أهميتها في كونها التقدير والتفاهم والقبول والاحترام المتبادل للثقافات المختلفة والمشاركة للعمل معا لبناء مجتمعات موحدة فهي النظام الأكثر عدلا بحيث يسمح للناس بأن تعبر بحرية عن حقيقة من هم داخل المجتمع ونظام أكثر تسامحا يتكيف بشكل أفضل مع القضايا الاجتماعية (يوبيا إشر، ٢٠٢٢: ١٨-٢٠).

ولا يتوقف دور التعددية الثقافية -كما يشير عبد الكريم عثمان على (٢٠١٦: ٣-٨) عند الوعي الإدراكي، أو المعرفي للفرد بثقافة جماعته؛ بل يمتد إلى رغبة الجماعات في المحافظة على أوجه الشبه في ما بين أفرادها لاعتقادهم أن الصفات والقيم والمعتقدات المشتركة تشكل مصدر شعور الأفراد بالفخر والثقة بالنفس والتماسك الاجتماعي وتستلزم التمسك الإيجابي بالتنوع بين الجماعات القائم على حق الجماعات الثقافية المختلفة في الاعتراف والاحترام وفي هذا الإطار تقر التعددية الثقافية بأهمية المعتقدات والقيم وطرق الحياة في خلق الإحساس بالقيمة الذاتية للفرد والجماعة على حد سواء لذلك تستحق الثقافات المتميزة أن تتمتع بالحماية والدعم مع تجنب الهيمنة أو الانصهار ضمن ثقافة سائدة معينة وهي تضافى الشرعية على الانتماء الثقافي المختلف وتمنح الاعتراف بالخصائص الثقافية المتميزة.

ويذكر حسين رحمن جعفر (٢٠١٥: ٥١٣) أن هناك ضرورة لتنمية أبعاد التعددية الثقافية نظرا للتطور الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، وخاصة في مجال الاتصالات والمعلومات ووسائل الانتقال السريعة وظهور تخصصات مهنية شتى، أوجدت أنماطاً من الحياة والعادات والعيش والمعيشة والمفاهيم المشتركة بين مجتمعات وأفراد مختلفين ومن أماكن مختلفة أيضاً، وبدورها عملت هذه الأسباب على إيجاد مجتمعات جديدة الطابع لها مصادرها المعرفية ومصالحها المشتركة وطرق تعامل وعلاقات ومفاهيم تميزها. وهناك القليل من المجتمعات من يمتلك ثقافة وهوية وعادات وتقاليد واحدة وموحدة، وعلى الرغم من هذه القلة إلا إن الكثير من المجتمعات ذات التعدد الثقافي والاجتماعي تعيش في حالة من التوافق والانسجام إذ تتوحد الثقافة والهوية الخاصة والعامة معا في هوية واحدة ومجتمع تسود الدولة والمجتمع معا.

ويقصد بالتعددية الثقافية -كما يشير بريندون سويدلو (Brendon Swedlow ٢٠١٩: ٣) - "هي النظرية التي تسمح بإقامة الحكم الذي تتفاوت فيه العقائد سواء كانت هذه العقائد اجتماعية ، أو ثقافية ، أو سياسية ، أو اقتصادية ، أو دينية ، أو غيرها من العقائد الأخرى في المجتمع.

وتمثل التعددية الثقافية-في ضوء ما سبق- أحد مكونات الثقافة العامة للفرد، والتي يجب أن يكتسبها بوصفه عضواً في المجتمع؛ لكي يدرك حقوقه السياسية والاجتماعية والعقائدية ، ويمارسها، وكذلك

يدرك واجباته فيؤديها. ويعد الهدف الرئيس للتعددية الثقافية تنمية وعى الأفراد بميزة التنوع والاختلاف الثقافي والذي يعتبر حالة طبيعية سوسيو- ثقافية لصيقة بالوجود الانساني يقوم الحق فيه على فكرة رئيسة مفادها المساواة والعدالة بين الثقافات وحققها في الاختلاف داخل المجتمع الواحد (ببشروه على محمد أمين، ٢٠١٨: ١٧-٢٠).

وتعد-كذلك- صورة كاملة عن ثقافة الشعب وتعدديتها داخل أي مجتمع، ومدى ترابطه، وتوحده رغم هذه التعددية، وصحة القيم والمعتقدات التي يتبناها الأفراد داخل المجتمع، والتي تعد-بدورها- ذات تأثير مباشر على السلوك المجتمعي بشكل عام، والذي ينعكس- بدوره -على استقرار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من أنظمة داخل الدولة (منير السعيداني، ٢٠١٧: ٢٢).

وتعد المرحلة الجامعية بداية التحول الجذري في حياة الطلاب، وقد يتغير بها وعي الطلاب وأسلوب تفكيرهم، كما يزداد مستوى وعيهم العلمي والثقافي ، ويخوض خلالها الطلاب كثير من المواقف كما يقابلوا في هذه الفترة الشخصيات المتعددة التي تؤثر على تفكيرهم وثقافتهم وبالرغم من وحدة اللغة والجنسية إلا أنه داخل كل دولة يوجد العديد من الثقافات المتنوعة في الشكل والمضمون، لذلك على الفرد أن يكون أكثر حرصاً وذكاءً في هذه المرحلة (خليل عطية خليل، ٢٠١٨: ٧٧).

وللجامعات دورٌ مهمٌ في توعية الطلاب ثقافياً؛ في ضوء ما يدرسه من مقررات ومناهج دراسية تؤكد على استيعاب الثقافات المتعددة؛ فتشير جابريلا إدوارد Gabriella Edward (٢٠١٥: ٣٠)-في هذا الصدد- إلى أن الجامعات تمارس تأثيراً واسع المدى في صياغة وبلورة التعددية الثقافية للطلاب وبشكل يفوق تأثير الأسرة فهي تمارس ذلك من خلال المعارف والعلوم التي تصوغ النسق المعرفي للفرد ، كما يظهر تأثيرها في نسقه القيمي واتجاهاته الخاصة.

وتكمن أهمية وعى الطلاب المعلمين -كالطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ-، وكل من يُعد للعمل بمهنة التعليم بالتعددية الثقافية، وأبعادها في النواحي التالية:

- يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية؛ مما يوجب اكتسابه معارف، واتجاهات، وسلوكيات مساعدة إياه في تأدية الدور المنوط به، ويعد الوعي بالتعددية الثقافية من أهم ما يجب أن يتحلى به المعلم؛ كي يكون قادراً على فهم عاداته وتقاليدته والتعامل معها تعاملًا سليماً بشكل يساعده في الاندماج الاجتماعي والتعايش مع أفراد المجتمع من حوله رغم اختلافه معهم.

- يعد وعى المعلم بالتعددية الثقافية ضرورة؛ كونه يتعامل مع شريحة كبرى من الطلاب في عصر الانفجار المعرفي، والتطور التكنولوجي، وما صاحبهما من تطور الفكر والممارسات والمعتقدات

والأجناس؛ مما يزيد من حجم مسؤوليته في اكتساب مهارات الحوار والنقاش والاتصال الفعال، والتفاوض الثقافي، والقدرة على الإقناع والتخلص من نزعات التعصب والعنف (أحمد مجدى حجازى، ٢٠١٨: ٤٥-٤٨).

- التدريس -كوظيفة- يتطلب في جانب منه قدرًا محددًا من الأعباء والمسؤوليات التي يجب أن يكون على وعي بها؛ كي يتسنى له تحقيق الأهداف العامة التي ارتضاها مجتمعه كتكوين اتجاهات إيجابية نافعة لشخصه ولمن حوله- رغم تعدد ثقافتهم- ومحيطه الاجتماعي ووطنه الكبير والاسهام فى قبول أو تقبل الآخرين. .

- المعلمون على علاقة ثابتة بطلابهم، ولديهم مسؤوليات تجاههم، خاصة في توعيتهم ثقافيا؛ فلا ينجرفون نحو تيارات ثقافية مرفوضة لا تتناسب طبيعة مجتمعنا (Donald, H, 2015: 24).

ورغم ما يجب أن تضطلع به الجامعات من دور في تثقيف طلابها ،وتوعيتهم بطبيعة التعددية والاختلافات بينهم وبين أفراد المجتمع الواحد، كذلك توعيتهم بالقواسم المشتركة بين الثقافات المتعددة؛ فقد أكدت دراسات عدة افتقار معظم طلاب الجامعات إلى الحد الأدنى من الوعي بأبعاد التعددية الثقافية السائدة، وطبيعتها بين شباب الجامعات: العربية، والمصرية؛ كدراسات: نجلا صالح محمد مصطفى (٢٠١٥)، وعبد الله على الفضلى (٢٠١٥)، ومحمود عبد الرحمن قاسم (٢٠١٦)، وسعيد إسماعيل القاضي (٢٠١٧)، عبد المنعم عبد المنعم نافع (٢٠١٨)، وعلى محمد سليمان (٢٠١٨)، وأوصت جميعها هذه الدراسات بضرورة تنمية التعددية الثقافية لشباب الجامعة؛ كونهم أكثر فئات المجتمع حيوية، وقدرة على الحركة؛ فهم يشكلون - في ضوء فهمهم التعددية الثقافية، وملاحظتها، ودعمهم إياها - نواه السلطة المستقبلية.

وكما يعد وعى الفرد بأبعاد التعددية الثقافية مطلبًا رئيسًا للحياة المستقرة؛ فيعد تنمية القيم الاجتماعية-على صعيد آخر- أحد المطالب المهمة التي يجب توافرها للإنسان، ولعل كثيرا من مظاهر الخلل التي تعترى حياة الشعوب فى الوقت الحاضر إنما يعود بالدرجة الأولى إلى غياب القيم وقد أصبحت الحاجة ماسة إلى تأصيل القيم لدى أبناء المجتمع والتي أصبحت فيه هذه المجتمعات منفحة بعضها على بعض فيما يسمى بعصر الأقمار الصناعية والذي أدى إلى تغير كل الثوابت والمعتقدات؛ لذلك صار تنمية القيم بشكل عام والقيم الاجتماعية بشكل خاص من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية حتى أن جذوره تمتد عبر المراحل العمرية من الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة (ناهد عبد العال، ٢٠١٧: ٢٥).

ويقصد بالقيم الاجتماعية: "الأحكام التى يصدرها الإنسان على الشيء مهتدياً لمجموعة المبادئ والمعايير التى وضعها المجتمع الذى يعيش فيه والذى يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك" (فوزية دياب، 2015: ٥١).

وتعد القيم الاجتماعية -كما يشير فتحى يوسف مبارك (٢٠١٤: ١٤)- عنصراً رئيساً فى ثقافة أى مجتمع كما أن لها دوراً محورياً فى توجيه سلوك الإنسان وضبطه وتحريك دوافعه نحو الأفعال والسلوكيات التى يؤديها فى الوسط الاجتماعى الذى يعيش فيه وينتقل بين أركانه؛ ولذلك فإن منظومة القيم الاجتماعية فى أى مجتمع تسهم بشكل كبير فى بناء شخصية الإنسان فى أبعادها الثقافية والاجتماعية والمعرفية والحضارية والفكرية.

ولذلك يزداد الاهتمام ببناء وتنمية القيم الاجتماعية فى وجدان الأفراد والطلاب وعقولهم لأن تمثل القيم الاجتماعية يدعم تماسك المجتمع وترابطه ويسهم فى توحيد آماله وآلامه وتنظيم آداءات أفراده الاجتماعية والتربوية والاقتصادية حاضراً ومستقبلاً وتعد القيم الاجتماعية كذلك جزءاً أساسياً من منظومة القيم السامية التى تتكون من خلال ثقافة المجتمع وعقائده لذلك فهى تكتسب من خلال عمليات التربية والتعليم.

وتؤدى الجامعات دوراً بارزاً فى تشكيل منظومة القيم الاجتماعية ؛ وذلك بتوفير مجال اجتماعي للعلاقات والتفاعلات مع المحيط الجامعى بكل عناصره: التعليمية، والاجتماعية، والسياسية، وما تحققه تلك العلاقات الإيجابية، والتشاركية؛ والتعامل مع الواقع بكل إمكانياته، وكذلك من خلال تهيئة الفرص المناسبة والحقيقية لتكوين محيطه الاجتماعى الذى يتوافر فيه المشاركة الفاعلة من لعب أدوار، ومهارات سلوكية مختلفة (عاطف السيد، ٢٠١٦: ١١).

وتكمن أهمية وعى الطلاب المعلمين - كالطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ - وكل من يُعد للعمل بمهنة التعليم بالقيم الاجتماعية فيما يأتي من نواح:

- المعلم قد يكون له دور بارز فى تنمية طاقات الطالب فكرياً وإبداعياً واجتماعياً.
- يسهم المعلم فى غرس القيم التى تعزز احترام الطالب للمعتقدات والضوابط والأعراف والقوانين الاجتماعية التى تحكم سلوكياتهم وتوجهاتهم داخل مجتمعهم.
- يسهم المعلم فى بناء الشخصية السوية المطمئنة المنتجة.

- المعلم يؤدي- في كثير من الأحيان- دور المرشد الاجتماعي بقصد أو دون قصد؛ مما يوجب وعيه ببعض المفاهيم الاجتماعية المهمة؛ منها: القيم الاجتماعية.
- يقدم المعلم للطلاب خبرات إنسانية تساعده في بناء اتجاهات وأنماط للحياة تساعده في حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة.
- يساهم في تحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي مع المستجدات والأحداث التي تتسارع بشكل كبير مما يساهم بشكل كبير في تكوين معالم جديدة لواقع الاجتماعي وفق فلسفته وقيمه ومعايير الجديدة والمتنوعة التي تحاول تحقيق التناغم مع فلسفة المجتمع ومعتقداته (السيد إسماعيل محمد غمرى، ٢٠١٧: ٢٨-٣٠).

إلا أن هناك عدداً من الدراسات التي أكدت غياب وعى الطلاب الجامعيين بمعنى القيم الاجتماعية، وطبيعتها، وماهيتها؛ كدراسات: سعيد إبراهيم عبد الفتاح (٢٠١٢)، وحنان عبد الجواد صالح (٢٠١٣)، وإيمان عبده حافظ (٢٠١٥)، وفوزية دياب (٢٠١٥)، والسيد إسماعيل محمد غمرى (٢٠١٦)، ومحمود أسعد رضوان (٢٠١٦)، وسمير عبد الرحمن (٢٠١٦)، وعاشور فرج الليثي (٢٠١٧)، وعبد العزيز أحمد محمد نصر (٢٠١٧)، ووفاء مجيد الملاحى (٢٠١٨)؛ موصية -جميعها- بضرورة توفير مناخ نفسي مناسب للطلاب من خلال وضع مناهج دراسية يمكن -في ضوءها- تنمية بعض القيم الاجتماعية، وتوفير بيئة إيجابية مشجعة على ممارستها فعلياً.

وهناك علاقة بين القيم الاجتماعية، وما يطرأ على المجتمعات من تغيرات في مختلف المجالات خاصة الثقافية؛ فقد شهدت المجتمعات المختلفة - كما تشير نازلى محمد Nazly Mohamed (٢٠١٥: ١٠١) - في السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات الثقافية السريعة والمتلاحقة التي عجز الإنسان عن مواجهتها، والتكيف معها، وكذلك صعوبة السيطرة والتحكم فيها، وكان لهذه التغيرات أثرها في طمس معاني الحياة الإنسانية، واضطراب منظومة القيم الحاكمة لسلوك الأفراد، وتصرفاتهم؛ مما أدى إلى شعور الإنسان في هذا العصر بعدد من المشكلات الثقافية، منها: غياب الشعور بالانتماء لثقافة محددة، والاغتراب عن الذات، وعن المجتمع وعاداته وتقاليده السائدة.

وهناك ارتباط وثيق بين وعى الفرد بثقافة مجتمعه التعددية، ونمو قيمه الاجتماعية حيث تنشأ القيم الاجتماعية نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة؛ في ضوء ما يمر به من خبرات، وعوامل: بيئية، وسياسية، وثقافية تؤثر في الفرد، كما أن القيم الاجتماعية تمثل أحد الدوافع التي توجه سلوك الفرد، وتشكل علاقاته الاجتماعية والثقافية وبالتالي تُشعره بالقوة والأمان، والعمل -دون عزلة- في وسط مادي اجتماعي ثقافي حضارى معتدل.

(Nowack, D, 2021: 22)

إن نشر مقومات التعددية الثقافية، وتحقيق درجة من النمو في مستوى القيم الاجتماعية لدى المواطنين-دون أدنى شك- من الغايات النبيلة التي تسعى المجتمعات- متقدمة كانت أو نامية- إلى تحقيقها؛ كأن يكون ذلك في صورة مشروع قومى تتساند وتتكامل فيه جهود جميع الأطراف الفاعلة في هذا المجال من مؤسسات: حكومية، وتعليمية، وإعلامية، وغيرها. وتأتى مؤسسات التعليم على رأس مؤسسات الدولة في النهوض بهذا الدور؛ لارتباط فترة التعليم بمرحلة التكوين، ونمو الشخصية، ونضجها، ووعيتها؛ فضلا عن أن المؤسسات التعليمية منوط بها مسؤولية تلقين المعايير، والأدوار الاجتماعية، والسياسية، وتنمية الجوانب الثقافية الإيجابية (سعيد إسماعيل القاضى، ٢٠١٨: ١١).

وإذا كانت التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية أمرين شديدي الصلة، ويمثلان ضرورة لكل أفراد المجتمع؛ فإنها ضرورة ملحة بالنسبة لطلاب الجامعة؛ فيشير جون لامب (John Lambe 2018 : ٨٠-٨١) إلى أن الجامعة نقطة تحول، وعامل نمو، وإطار حياة؛ فتتبع أهمية الجامعات من مسؤوليتها في الإضطلاع بإعداد الشباب الجامعى المتقف فى ظل العالم المنفتح على مختلف الثقافات والتأكيد على منظومة القيم التى تشكل خصوصية الثقافة من قيم وعادات وامتداد تاريخى وتفرد المجتمع باستيعابه مختلف الثقافات وضرورة التماور مع الثقافات الأخرى.

ونظرًا لأن تنمية أبعاد التعددية الثقافية وبعض القيم الاجتماعية للطلاب الجامعيين أمر غاية في الأهمية؛ فإن تحقيق ذلك يتطلب مدخلًا متميزًا ، ويعد مجال علم الاجتماع السياسي من أنسب المجالات أو الحقول العلمية التي يمكن الاستناد إليها في تقديم خلفية نظرية وتطبيقية -اجتماعية وسياسية- حول أبعاد التعددية الثقافية، كما يقدم عديدًا من المواقف الحياتية التي تهىء المناخ المناسب لتنمية عديد من القيم الاجتماعية.

ويؤكد ريتشارد لاتشمان (Richard Lachmann ٢٠١٥: ٥-٧) -في هذا الصدد- أنه من أفضل المجالات المعرفية التي تربط بين علمي: الاجتماع والسياسة؛ مجالًا بيئيًا ديناميًا سريع النمو له تداخل مع علمين عظيمين ووفقًا لذلك فهو يعنى بدراسة شبكة العلاقات الاجتماعية المتغيرة وتطور النظم الاجتماعية والتعديلات التى تطرأ على التصورات الاجتماعية والقيم فى ظل التغيرات السياسية الحادثة. كما أنه يعنى بوصف عادات الشعوب وتقاليدهم وأخلاقهم، وسياساتهم الخاصة وصار الآن يدرس تاريخ العلاقات والمنظمات السياسية التى ينتمى إليها الأفراد فى مجتمع ما. كما أنه يدرس أسباب ونتائج التغير السياسي وما يتركه من آثار فى الحياة الاجتماعية ومنظوماتها - والعكس صحيح -سواء أكانت إيجابية أو سلبية .

ويعد علم الاجتماع السياسي- كما تذكر ناتاشا دميلو Natasha Dmello (٢٠٠٧: ٨) - مجالاً للدراسة الذي يتناول تطور وتشكل التشكيلات الاجتماعية في مجتمع الدولة أو المنطقة الجغرافية من منظور سياسي. ويعتبر من قبل البعض أحد فروع العلوم الاجتماعية التي تحاول إظهار تأكيد سياسي من وجهة نظر مدارس اجتماعية تتطور حديثاً، ووفق وجهة النظر هذه قد يتضمن علم الاجتماع السياسي: الاقتصاد السياسي، القانون السياسي، وتحليل مناحي متعددة من التاريخ المدني الذي يظهر تطور التشكلات والتنظيمات الاجتماعية في ظل التطورات السياسية التي يمر بها المجتمع .

كما يشير موريس دانيال Morris Danial (٢٠١٥: ٥-٧) إلى أن علم الاجتماع السياسي هو فرع من فروع علم الاجتماع يركز على كيفية تطور المجتمعات بسبب تعرضها إلى ظروف سياسية خاصة. ويبحث في كيفية تشكل البنى الاجتماعية التي يعتبرها الكثيرون طبيعية، لكنها في الواقع نتجت عن عمليات سياسية معقدة. وتشكل هذه البنى بدورها المؤسسات والمنظمات التي تؤثر في المجتمع، وينتج عنها ظواهر تتراوح بين التمييز على أساس السلطة والقوة والهيمنة وغيرها .

ووفق ما سبق تتناول موضوعات علم الاجتماع السياسي في طياتها عديد من مفردات التعددية الثقافية من معلومات، وقيم، وأبعاد؛ فضلاً عن أن طبيعة موضوعات علم الاجتماع السياسي، ومجالات دراستها يؤهلها لأن تؤدي دوراً كبيراً في تنمية قدرة الطلاب على اكتساب السلوك الاجتماعي والثقافي المقبول - من المجتمع، وتعريفهم بمسؤولياتهم نحو أنفسهم، ونحو مجتمعهم، وتحقيق أكبر قدر من السلوك المعتدل خلال تعاملاتهم اليومية داخل المجتمع.

ورغم أهمية دراسة علم الاجتماع السياسي، ودوره في تنمية أبعاد التعددية الثقافية، وتنمية بعض القيم الاجتماعية؛ فإن هناك عديداً من الدراسات أوضحت عدم قدرة مناهج علم الاجتماع السياسي المقدمة لطلاب المرحلتين: الثانوية، والجامعية على تحقيق بعض أهدافه؛ كدراسات: باكويرز جوش Pacewicz Josh (٢٠١٥)، وأندرو موريسن Andrew Morrison (٢٠١٧)، وكريستا لوجما Krista Loogma (٢٠١٩)، ونيكولا أندريف Nicola Andreev (٢٠١٩)، ولارى جريفين Larry Griffin (٢٠٢٠)؛ وأوصت- جميعها- بضرورة تدريس علم الاجتماع السياسي لطلاب المرحلتين: الثانوية، والجامعية، والتركيز على كيفية دمج علم الاجتماع السياسي في المناهج الدراسية الحالية، وتعليم الطلاب وزيادة وعيهم السياسي وسلوكهم الاجتماعي في سياق سياسي، وتوفير طرائق تدريس وواجبات متعددة التي تعمل على إشراك الطلاب، ومساعدتهم في فهم علم الاجتماع السياسي.

يتضح مما سبق، أن هناك ارتباطاً مباشراً بين التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية من جهة، وطبيعة علم الاجتماع السياسي من جهة أخرى، وأنهم -جميعاً- يسعون إلى استقرار الفرد، وتكيفه؛ اجتماعياً،

وثقافيا، وسياسيا داخل مجتمعه، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي؛ عبر تصميم برنامج في علم الاجتماع السياسي؛ لتنمية أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية؛ لدى الطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية.

مشكلة البحث:

تتجلى أهمية نشر التعددية الثقافية، وتحقيق درجة من الوعى بأبعادها: المعرفية، والمهارية، والوجدانية، وضرورة تنمية بعض القيم الاجتماعية المختلفة؛ لدى طلاب المرحلة الجامعية؛ خاصة الطلاب المعلمين في كلية التربية؛ لارتباط ذلك بالمسؤوليات التي سيضطلعون بها مستقبلاً كمعلمين لمجال معرفي (اجتماعي تاريخي) يناط به مسؤولية مباشرة في إعداد المواطن المسؤول المدرك لحقوقه وواجباته، والواعى بمعنى التعددية الثقافية، و الواعى ببعض القيم الاجتماعية ولن يتأتى ذلك إلا من خلال معلم لديه فهم عميق بمعنى التعددية الثقافية وأبعادها، ووعى كافٍ بالقيم الاجتماعية؛ لتحقيق الأهداف التي ينشدها المجتمع.

ويعد برنامجي إعداد معلم علم الاجتماع والتاريخ من أكثر البرامج ارتباطاً بموضوعات علم الاجتماع السياسي؛ فهو منوط بإعداد المعلم إعداداً يؤهله للقيام بدوره كأداة لنشر مبادئ التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية السامية، كما أنه مسؤول عن إنتاج جيل من المعلمين قادرين على نشر هذه المبادئ وتلك القيم لدى طلابهم، وكيفية تحقيقها على أرض الواقع؛ ومن ثم كانت الحاجة الماسة إلى إدراج مقررات أو مناهج أو برامج دراسية تستهدف نشر مبادئ التعددية الثقافية، وكذلك تستهدف تحقيق أكبر وعى بالقيم الاجتماعية في ظل الظروف المجتمعية السائدة.

وقد اطلعت الباحثتان -في رصدهما الميدانى لموضوعات علم الاجتماع السياسي؛ المدرجة ببرنامج إعداد الطالب معلم علم الاجتماع والتاريخ -علي اللائحة الداخلية لبرنامج إعداد معلم علم الاجتماع والتاريخ؛ لمسح المقررات والموضوعات ذات الصلة بعلم الاجتماع السياسي، والتي يدرسها طلاب هذين البرنامجين من الفرقة الأولى حتى الفرقة الرابعة، مستنبطة ما يأتى:

➤ لم يرد في المقررات الممسوحة مقرر صريح لعلم الاجتماع السياسي رغم أهميته وضروريته، في حين أفردت مقررات تنتمى إلى فروع علم الاجتماع المختلفة؛ مثل: علم الاجتماع العائلى، وعلم اجتماع التنمية والسكان، وعلم الاجتماع الريفي، وعلم الاجتماع الحضري، وعلم الاجتماع البيئي، وعلم الاجتماع الثقافي، وعلم الاجتماع الطبي، وعلم الاجتماع الدينى، وعلم الاجتماع الجنائي، وعلم الاجتماع الصناعى، وعلم الاجتماع الإعلامى، وعلم الاجتماع المعرفي، وعلم الاجتماع الاقتصادى، وعلم الاجتماع المستقبل، وعلم الاجتماع القانونى.

وهذا يدل على عدم وجود أي مساحة معرفية لعلم الاجتماع السياسي في برنامجي: إعداد معلم علم الاجتماع والتاريخ رغم أهميته وضرورته لهم.

وتعويضًا لمشكلة البحث؛ فقد أجريت مقابلة مفتوحة- كدراسة استكشافية^١ - لمجموعة من خريجي برنامج إعداد معلم علم الاجتماع والتاريخ لعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ من جامعة الإسكندرية . بلغ عددهم (٢٢) في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠/١٠/٢٠٢٣ تضمنت أسئلتها المقررات المتضمنة موضوعات علم الاجتماع السياسي، ومدي العناية بتدريس جوانب التعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية إليهم، وجاءت إجاباتهم كالآتي:

- لم يدرس الطلاب -طيلة الأربع سنوات- مقررًا مستقلًا لعلم الاجتماع السياسي
 - لم تكن هناك أي إشارات لدور علم الاجتماع في تفسير الأحداث السياسية.
 - لم تكن هناك أي إشارات لدور علم السياسة في تفسير الأحداث الاجتماعية.
 - لم يكن هناك أي إشارات لتطبيقات علم الاجتماع السياسي في الحياة العامة.
 - لم يكن هناك أي مقرر يعنى بتدريس أبعاد التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية .
- وتأسيسًا علي ما سبق، يتضح غياب تدريس موضوعات علم الاجتماع السياسي، وأبعاد التعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الجامعية بشكل عام، وللطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ بكلية التربية بشكل خاص.

ومما سبق يمكن صوغ مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية البرنامج المقترح في علم الاجتماع السياسي المقترح؛ لتنمية أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية؟
ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما صورة البرنامج المقترح في علم الاجتماع السياسي ؛ لتنمية أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في علم الاجتماع السياسي ؛ لتنمية أبعاد التعددية الثقافية لدى الطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ فى كليات التربية؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح في علم الاجتماع السياسي ؛ لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ فى كليات التربية؟

أهداف البحث:

١. إعداد برنامج مقترح في علم الاجتماع السياسي (دليل الطالب المعام - دليل عضو هيئة التدريس).
٢. تعرف فاعلية البرنامج المقترح في علم الاجتماع السياسي علي:
 - أ. تنمية أبعاد التعددية الثقافية لدى الطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ فى كليات التربية.
 - ب. تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ فى كليات التربية.
 ٣. تصميم اختبار أبعاد التعددية الثقافية.

٤. تصميم اختبار بعض القيم الاجتماعية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يأتي:

- ١- تقديم دراسة نظرية عن علم الاجتماع السياسي، والتعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية.
- ٢- استجابة مباشرة لكثير من التوصيات العالمية للبحوث، والدراسات، والمؤتمرات التي أجريت في مجال التثقيف السياسي، والتي أكدت ضرورة الاهتمام بإكساب أبعاد التعددية الثقافية بين أبناء المجتمع الواحد.
- ٣- استجابة لدعوة وتوصيات خبراء عديد من التربويين وعلماء الاجتماع بضرورة دعم الطلاب ثقافيا؛ من خلال تضمين أبعاد التعددية الثقافية ببرامج تربوية مختلفة.
- ٤- محاولة لتدريس أبعاد التعددية الثقافية من منظور اجتماعي/تاريخي؛ من خلال بعض موضوعات علم الاجتماع السياسي.
- ٥- قد يفيد الباحثين في تعرف طبيعة علم الاجتماع السياسي.
- ٦- يمد الباحثين بأدوات قياس متنوعة حول مكونات التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية.
- ٧- قد يفيد مخططي برامج إعداد معلم علم الاجتماع والتاريخ ومطوريه، بإعادة النظر في مناهج أو فروع علم الاجتماع والتاريخ التي تدرس لهم وذلك بالتركيز على تدريس علم الاجتماع السياسي.
- ٨- يوفر بعض أدوات القياس التربوي ممثلة في: في اختبار (مواقف) لأبعاد التعددية الثقافية وآخر للقيم الاجتماعية" لطلاب المرحلة الجامعية.

مواد البحث، وأدواته:

مواد البحث:

١. قائمة أبعاد التعددية الثقافية (إعداد الباحثان).
٢. قائمة أبعاد القيم الاجتماعية (إعداد الباحثان).
٣. البرنامج المقترح في علم الاجتماع السياسي، ويتضمن:
 - أ. كتاب الطالب/ معلم علم الاجتماع والتاريخ (دليل الطالب) .
 - ب. دليل المحاضر في تدريس كتاب الطالب/ المعلم (دليل عضو هيئة التدريس).

أدوات البحث:

١. اختبار تقويم لمدي نمو أبعاد التعددية الثقافية (مواقف) (إعداد الباحثان).
٢. اختبار تقويم لمدي نمو أبعاد القيم الاجتماعية (مواقف) (إعداد الباحثان).

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يأتي:

- ١- بناء برنامج في علم الاجتماع السياسي لقياس بعدين فقط، وهما:
✓ التعددية الثقافية.
✓ القيم الاجتماعية.
- ٢- تقديم البرنامج المقترح في علم الاجتماع السياسي للطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية.
٣. تم تطبيق البحث علي عينة من طلاب الفرقة الرابعة من شعبة علم الاجتماع والتاريخ في كلية التربية -جامعة الإسكندرية.
٤. أبعاد القيم الاجتماعية التي تم تنميتها هي:
(المشاركة الاجتماعية- احترام المعتقد الديني- احترام الآخر - احترام التراث(التاريخ)- احترام اللغة العربية- احترام المعايير المجتمعية- احترام العادات والتقاليد- الأمانة).
٥. أبعاد التعددية الثقافية التي تم تنميتها هي:
(المساواة- العدالة- الحرية- الكرامة الإنسانية- التسامح).

فروض البحث:

- ١- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "أبعاد التعددية الثقافية"؛ لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد المساواة لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد العدالة لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد الحرية لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد الكرامة الإنسانية لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد التسامح لصالح القياس البعدي .

- ٢- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية بعد المشاركة الاجتماعية ؛ لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد احترام العادات والتقاليد لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد احترام الآخر لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد احترام التراث أو التاريخ لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد احترام اللغة العربية لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد احترام المعتقد الديني لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد احترام المعايير المجتمعية لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوي $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد الأمانة لصالح القياس البعدي .

أ- منهج البحث:

نظرًا لطبيعة البحث، وأهدافه؛ فقد استخدم البحث المنهج الوصفي في الجانب النظري من الدراسة؛ فاستعرض- في ضوءه- مجموعة من الكتابات والأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بما يأتي:

- علم الاجتماع السياسي.
- التعددية الثقافية.
- القيم الاجتماعية.

والمنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة؛ نظرًا لأن البرنامج الذى سيدرس يعد جديدًا .

ب- إجراءات البحث:

اتبع البحث الحالي- في إجابته عن تساؤلاته - الخطوات الآتية:

(١) اتبع البحث الحالي- في إجابته عن تساؤلاته - الخطوات الآتية:

(١) الإطار النظري للبحث؛ ويتضمن مسحًا للكتابات والادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بـ:

أ- علم الاجتماع السياسي.

ب- التعددية الثقافية.

ج- القيم الاجتماعية.

(٢) إعداد مواد البحث الميداني وأدواته، وتشمل:

أ- تصميم برنامج علم الاجتماع السياسي مع مراعاة الآتى:

✚ تحديد الغرض منه.

✚ تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.

✚ جمع المادة العلمية الخاصة به.

✚ إعداد الوسائل والأنشطة التعليمية الملائمة له.

✚ تحديد استراتيجياته التدريسية.

✚ تحديد أساليب تقويمه.

✚ عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين في مجالى: المناهج، وطرائق التدريس (المواد

الفلسفية، والتاريخ)؛ للتأكد من صلاحيته، وضبطه علمياً في ضوء آرائهم؛ وصولاً إلى صورته النهائية.

ب- قائمة بأبعاد التعددية الثقافية في صورتها الأولية، وعرضها على المحكمين، ثم ضبطها علمياً؛
في ضوء آرائهم؛ وصولاً إلى صورتها النهائية.

ج- قائمة بالقيم الاجتماعية في صورتها الأولية، وعرضها على المحكمين، ثم ضبطها علمياً؛ في
ضوء آرائهم؛ وصولاً إلى صورتها النهائية.

د- اختبار لتقويم مدي نمو أبعاد التعددية الثقافية (مواقف) في صورته الأولية، وعرضه على
المحكمين، ثم ضبطه علمياً؛ في ضوء آرائهم؛ وصولاً إلى صورته النهائية (الصدق والثبات).

هـ- اختبار لتقويم مدي نمو أبعاد القيم الاجتماعية (مواقف) في صورته الأولية، وعرضه على
المحكمين، ثم ضبطه علمياً؛ في ضوء آرائهم؛ وصولاً إلى صورته النهائية (الصدق والثبات).

و- اختيار مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة شعبتى: علم الاجتماع والتاريخ بكلية التربية-جامعة
الإسكندرية.

ز- التطبيق القبلي لأدوات البحث على مجموعة البحث؛ لتحديد مستواهم قبل التطبيق الميداني.

ح - التطبيق الميداني للبرنامج.

ط- التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعة البحث؛ لتحديد مستواهم بعد التطبيق الميداني.

ي- إجراء المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام الإحصاء البارامترى.

(٤) تقديم ملخص لأهم نتائج البحث، ومناقشتها وتفسيرها.

(٥) تقديم بعض التوصيات والمقترحات؛ في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.

مصطلحات البحث:

علم الاجتماع السياسي :

يعرف -إجرائيًا- بأنه: " هو فرع من فروع علم الاجتماع والذي يقدم للطلاب/ معلمى علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية بشكل يركز على جملة من القضايا الأساسية المتعلقة بالنشاط الإنسانى السياسي والتي تدور مجرياتها داخل المجتمع فتكون بذلك ظواهر سياسية ذات طبيعة اجتماعية وذلك بغرض دراستها وفهمها وتحليلها.

أبعاد التعددية الثقافية :

تُعرف -إجرائيًا- بأنها: " هو احتفاظ الطلاب / معلمى علم الاجتماع والتاريخ بكليات التربية داخل المجتمع الأوسع بهويتهم الثقافية الفريدة، حيث تقبل الثقافة السائدة وقيمها وممارساتها، وتقبل الثقافات الأخرى شريطة أن تكون متسقة مع قوانين وقيم المجتمع الأوسع".
القيم الاجتماعية:

تُعرف -إجرائيًا- بأنها: إدراك الطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ في كلية التربية بالمعايير العامة و الضابطة للسلوك البشرى الصحيح، ومجموعة الخصائص أو الصفات المحببة والمرغوب فيها لدى أفراد المجتمع، والتي تحددها ثقافتهم السائدة.

ثانيا: الإطار النظرى للبحث.

يتضمن الإطار النظرى للبحث ثلاثة محاور رئيسة؛ المحور الأول: التعددية الثقافية، والمحور الثاني: القيم الاجتماعية، والمحور الثالث: علم الاجتماع السياسي. وسوف تتناول الباحثتان فيما يلي كل محور علي حده؛ من حيث: مفهومه، وطبيعته، والدراسات السابقة ذات الصلة، والتي تؤسس كلاً من: مشكلة الدراسة، وأدواتها، وتلقي الضوء علي نتائجها.

المحور الأول: التعددية الثقافية

أولاً: مفهوم التعددية الثقافية.

التعددية الثقافية هي مفهوم فلسفي وسوسيولوجي ، ووجهة تطبيقية تاريخية إذ يقدم مجموعة من الأمثلة لبيان الكيفيات التي جري من خلالها تطبيق هذا المفهوم في مجتمعات ليبرالية تعددية.

فاختلاف الثقافات وتنوعها يعد أهم ميزة في البشرية ، فالحديث عن التعددية الثقافية لا يتعلق بالتنوع أو وجود نظرية إيجابية تجاه الاختلافات بين الثقافات، فهي تدل علي ترابط عميق لقضايا التنوع الثقافي في المجتمع، فقد تعددت التعريفات الخاصة بالتعددية الثقافية علي النحو التالي:

© يعرفها هونسين بأنها: حركة فلسفية تفترض أن الجنس والعرق والتنوع الثقافي للمجتمع تعددي ينبغي أن ينعكس في المؤسسات التعليمية بما في ذلك الموظفين والمعايير والقيم والمناهج الدراسية والهيئة الطلابية(Honsen,A.L,2005:16)

© مصطلح يستعمل بثلاث معاني مختلفة: كوصف لحالة التنوع الثقافي في مجتمع ما، وكأيديولوجية تهدف لشرعنة اعتبار التنوع العرقي في التركيبة العامة لمجتمع ما، وكسياسيات عامة تهدف إلي خلق الوحدة الوطنية عبر التنوع العرقي في مجتمع ما (محمد بن جماعة، ٢٠٠٩: ٣).

© أما سونيا نيتو، وباتي دودي توضحا بأنها: عملية إصلاح شامل المدرسة تعليمًا لجميع الطلاب برفض جميع أشكال العنصرية والتمييز ، ويعزز قبول التعددية العرقية، اللغوية، الدينية، الاقتصادية، المساواة بين الجنسين، وغيرها، من خلال التغلغل في المناهج الدراسية والاستراتيجيات التعليمية، والعلاقة بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، والتركيز علي المعرفة، والتفكير، والتطبيق العملي كأساس للتغيير الاجتماعي وتعزيز مبادئ الديمقراطية، والعدالة الاجتماعية (Nieto,S& Dode,P,2010:397).

© بينما جروسكي عَرفها بأنها: نهج تدريجي لتحويل التعليم الذي يستجيب لسياسات وممارسات تمييزية إلي التركيز علي المثل العليا للعدالة الاجتماعية والمساواة، والتفاني من أجل توفير الخبرات التعليمية التي تصل إلي كل الطلاب، والإقرار بأن المدارس ضرورية لوضع حجر الأساس لتغيير المجتمع والقضاء علي الظلم(Groski,P,2010:20).

© السياسات التي تضعها الدول المركزية والسلطات المحلية لتنظيم وإدارة التعددية العرقية الجديدة التي أحدثها المهاجرين غير البيض بعد الحرب العالمية الثانية (علي راتنسي، 2013: 21).

© كما أشار راتا ورسالن أنها: موقف تجاه الذات والآخرين، وذلك باعتبارهم أفرادًا يتصرفون ويتفاعلون من منظور متعدد بحيث تتشكل الهوية نتيجة لتعدد الخبرات في الثقافات المختلفة(Arslan,H.&Rata, G, 2013:8).

© إطار فكري قائم علي فكرة الحياة والتعايش مع أفراد الوطن مهما اختلفت آرائهم، ومعتقداتهم، وثقافتاتهم، ودياناتهم، وجنسهم في سياق لا يخرج عن النقاها والاحترام وتقدير الآخر وقبوله (إيمان مصطفى، ٢٠١٧: ١٢)

© ويصف عبد الله وديم إستراتيجية تعليمية يتم فيها النظر إلى الخلفيات الثقافية للطلاب على أنها إيجابية وضرورية في تطوير أن التعليم التدريس في الفصول الدراسية والبيئات المدرسية. إن كلمة 'استراتيجية' تعني ضمناً أن التعليم المتعدد الثقافات هو خطة ينبغي تنفيذها، ومن ثم فهي تنطوي على نهج أكثر نشاطاً لإدراج التنوع في الفصول الدراسية. من وجهة النظر هذه، يتم دعم المفاهيم الثقافية في بيئة المدرسة (Diem & Abdullah, 48:2020).

© ويضيف تور التعليم متعدد الثقافات في تعريفه الأوسع بأنه حركة إصلاح تعليمي تمكن جميع الطالب من تلقي تعليم متساوٍ دون أي تمييز بين لغاتهم أو دياناتهم أو أجناسهم أو أصولهم العرقية أو أجناسهم أو وضعهم الاجتماعي والاقتصادي (Tore, 2020: 229)
من خلال العرض السابق لبعض تعريفات التعددية الثقافية يمكن أن تستنتج الباحثان بعض النقاط؛
ألا وهي:

✓ اتفاق معظم التعريفات السابقة علي وصف التعددية بالحوار الذي يتم بين الهويات العرقية والثقافات المختلفة، وذلك يبرز التعددية بأنها مركب أساسي للمجتمع.

✓ تأكيدها علي المبادئ العالمية القائمة علي: الحرية، العدالة، التسامح، عد التمييز، وتكافؤ الفرص لكل أفراد المجتمع باختلاف ثقافتهم داخل المجتمع الواحد.

✓ تعزيز التعددية الثقافية للتواصل والتفاعل الاجتماعي بين الجماعات المختلفة فيما يعرف بالاندماج الثقافي والاستيعاب الثقافي، رغم معارضة ذلك لسياسات بعض الدول التي تؤيد التنوع الثقافي، والتفرد الثقافي والذي يمكن أن يصل في بعض الأحيان إلي التنافس الثقافي.

كما تستخلص الباحثان أن التعددية الثقافية هي مفهوم يشير في الأساس إلي التنوع والتباين بين البشر، كما أنها تُستخدم كمفهوم وصفي لتدل علي الواقع الاجتماعي للثقافات الموجودة المتنوعة، ومفهوم نظري معياري لتعني القبول الإيجابي للتنوع السائد بما يتضمنه ذلك من المحافظة علي الاختلافات بين الثقافات المتنوعة ، وحماية حقوق وواجبات الجماعات الثقافية المختلفة.

المصطلحات ذات الصلة بالتعددية الثقافية:

في الآونة الأخيرة أصبح هناك جدلاً كبيراً حول مفهوم التعددية الثقافية وما يتعلق بها من مصطلحا متصلة، والتي سوف توضحها فيما يلي:

التعددية الثقافية والتنوع الثقافي.

خلافًا لما يعتقد الكثيرون فإن مفهوم التنوع الثقافي يختلف في معناه عن التعددية الثقافية، حيث أشارت منظمة اليونسكو في إعلانها العالمي بشأن التنوع الثقافي والذي ينص في مادته الثانية "من التنوع

الثقافي إلى التعددية الثقافية" على أنه لابد في مجتمعاتنا التي تتزايد تنوعاً يوماً بعد يوم، من ضمان التفاعل المنسجم والرغبة في العيش معاً فيما بين أفراد ومجموعات ذوي هويات ثقافية متعددة، ومتنوعة ودينامية، فالسياسات التي تشجع على دمج ومشاركة كل المواطنين تضمن التماسك الاجتماعي وحيوية المجتمع المدني والسلام، وبهذا المعنى تكون التعددية الثقافية هي الرد السياسي على واقع التنوع الثقافي (إيرينا بوكوفا، 2011:8).

كما أن التعددية الثقافية التي لا يمكن فصلها عن الإطار الديمقراطي مؤاتية للتبادل الثقافي وازدهار القدرات الإبداعية التي تغذي الحياة السياسية (اليونسكو، ٢٠٠١).

ويتضح مما سبق للباحثان أن التعددية الثقافية والتنوع الثقافي وجهان لعملة واحدة، فالتنوع الثقافي عبارة عن وجود ثقافات مختلفة في العالم، أو أي مجتمع، فينشأ التعدد الثقافي في ظل القبول والتعزيز للتقاليد الثقافية المتعددة ضمن اختصاص واحد، والذي يعد عادةً نتاج الثقافة المرتبطة بالجماعات العرقية، ويمكن أن يحدث هذا التعدد الثقافي عندما يتم إنشاء سلطة قضائية وتوسيعها عن طريق المناطق المنمجة بثقافتين أو أكثر.

■ التعددية الثقافية والانتماء.

يُعد الانتماء عاملاً من عوامل بناء المجتمع؛ فعندما ينتمي الإنسان لمجتمعه يؤدي ذلك إلى تشجيعه للمحافظة عليه، والحرص على نموه، وازدهاره بشكل دائم، ويقلل من انتشار الظواهر السلبية؛ إذ يساهم تعزيز الانتماء في نفوس البشر، إلى جعلهم يقدرون المكان الذي يوجدون فيه، مثل: بيئة العمل فإنَّ انتماء الموظف لعمله يجعله يقوم بالمهام المطلوبة منه بشكل صحيح، وسليم، ويبعده عن التقصير في القيام بأي وظيفة مطلوبة منه (أحمد خضر المعماري، ٢٠٢٠:٢٥).

ويضيف بيدرو تادو، ومحمد كايا Mehmet KAYA&Pedro TADEU (٢٠١٥:٦٩٩) أن الانتماء يساعد على تعزيز الروابط الاجتماعية؛ فعندما يتعلّق الانتماء بالبيئة المحيطة بالفرد، عندها سوف يحقق كافة النشاطات، والأعمال التي تساهم في زيادة التعاطف بينه وبين الأفراد الآخرين، وخصوصاً عند الاعتماد على نشر المبادئ الأخلاقية، مثل: الكرم، والإيثار، وحُسن الجوار، وغيرها.

فالانتماء الوطني هو من أهم أنواع الانتماء، فعندما يحافظ الإنسان على انتمائه لوطنه، وأرضه يتمكن عندها من تحقيق مفهوم ومعنى الانتماء الذي يرتبط بتحقيق مفهوم المواطنة، والتي تشير إلى كافة المبادئ، والحقوق، والواجبات التي يتميز بها المواطن داخل الدولة التي يعيش فيها، ويعتبر جزءاً من أجزاء المجتمع البشري فيها، فيكون تعزيز الانتماء الوطني من خلال المحافظة على الوطن، والسعي إلى النهوض بكافة قطاعات العمل فيه، من أجل نموه، وتطوره (وليد محمد أبو المعاطي، منار منصور، ٢٠١٨:٥٦٩).

وتستنتج الباحثان من ذلك أن الانتماء نتاج التعددية الثقافية؛ بدليل أن الجماعات الثقافية التي تعيش علي رقعة جغرافية واحدة تتعايش مع الثقافات والتقاليد المشتركة فيما بينها، فيتكون لدي أعضائها حس الانتماء إلي وطن واحد مشترك.

❏ التعددية الثقافية وإدارة التنوع.

التنوع هو الاختلاف الذي يتميز به كل فرد عن الآخر، سواء أكان هذا الاختلاف في النوع، أو العمر، أو القدرات العقلية والجسمية، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي، و غيره من الاختلافات، وأن نكون قادرين على تقدير الاختلافات الإنسانية والثقافية، واحترام خبرات الآخرين وثقافتهم ومؤهلاتهم (إلهام موساوي والسعدي عياد، ٢٠١٩: ٤٥).

أما إدارة التنوع فيُعرفها مدحت محمد او النصر (٢٠٢١: ٣٤) بأنها مجموعة من الإجراءات تبدأ بالتخطيط وتنفيذ نظم وسياسات متعلقة بإدارة الموارد البشرية والتي من شأنها أن تخلق ميزة تنافسية نابعة من التنوع الحاصل في العملاء والعاملين ، مع الحرص الشديد علي مكافحة جميع أشكال التمييز، مع تعظيم أهمية كل فرد بغض النظر عن جنسه، هويته، عرقه، سنه، لونه، وحالته الصحية والبدنية وتوجهه التنظيمي والسياسي.

وبناءً عليه تستخلص الباحثان أن إدارة التنوع تعد العملية التي يمكن من خلالها تقدير الاختلافات بين جميع أفراد المجتمع المدرسي، من معلمين وطلاب وأولياء أمور، من خلال التخطيط الجيد، ورسم سياسات تنظيمية واضحة ومحددة، وقيادة واعية وداعمة، تعمل على تقييم الأداء، وتطوير مهارات وقدرات الأفراد، وتوفير البيئة المناسبة لهم، لتحفيزهم وتشجيعهم لتحقيق أعلى معدلات الأداء، وتقليل السلبيات المحتملة للتنوع، بما يحقق الاستخدام الأمثل لهذه الموارد، وتعظيم القدرة التنافسية للمؤسسة.

ثانياً: أهمية التعددية الثقافية في العملية التعليمية.

لقد شاع الحديث عن التعددية الثقافية فانقلبت من الدراسات الأكاديمية إلي العديد من الساحات الأخرى، كالتعليم، والصحة، والإعلام، وقد أصبحت مصطلحات، مثل: العرق، والطبقة، والثقافة، والنوع، والأصل العرقي تعبر عن أفكار محركة للدراسات المتخصصة في التعددية الثقافية، وأصبحت الموضوعات التي تثيرها في مجال السياسة والاجتماع من أهم وأكثر الموضوعات خطورة في الألفية الجديدة، وهذا ما أكد عليه كلٌّ من: منى سعد أبو سنة (٢٠٠٠: ١٧٣)، وحلمي مهران (٢٠١٢، ٣٩٩: ٤٠٠)، وليج لي، وشيباوجيو Ling Lei & Shibao Guo (٢٠٢٢: ٤).

وترجع أهمية التعددية الثقافية في العملية التعليمية إلي محاولاتها في إعداد طلاب ناقدين، وقادرين علي استخدام ثقافتهم، وفهم ثقافات الآخرين للارتقاء بالمجتمع بخاصة، وبالعالم ككل.

فقد أوجز حسين وأيدّين (Hossain&Aydin,2011:121:122)، ورضا هلال العجوز (201:2023) ثلاث أسباب رئيسة لتزايد الاهتمام التربوي بالتعددية الثقافية؛ ألا وهم:

١. مساعدة الطلاب علي فهم ذاتهم بشكل أفضل، وتكوين قيم الديمقراطية، والاتجاهات الإيجابية الداعمة لقيم الحرية، والعدالة، والمساواة مع الآخرين
٢. المساهمة في تحسين معدلات التفاعل الاجتماعي ، والفهم المتبادل بين مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية.
٣. خلو الفصول الدراسية من التعصب والتحيز ، وتطوير خبرات التعلم الصحيحة بين كل من الطلاب والمعلمين.

فالهدف من التربية وفقاً للتعددية الثقافية هو التغيير الاجتماعي؛ وتري كل من: إلكنور و بولنت تارمان Ilknur& bulent tarman (٢٠١١:٥٧٩)، و هاريت زيلياكوس وغونيل هولم Harriet Gunilla Holm& Zilliacus (٢٠١٧:٢٣٨) أنه يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال ما يلي:

- ❑ **تغيير المجتمع:** من خلال تطبيق كل من المساواة والعدالة، وذلك من خلال قيام التعميم متعدد الثقافات بدوره في التحدي والكشف والنقد، والتحرر من النظام القمعي في إدارة أمور وسياسة المجتمع.
- ❑ **تحويل التعليم المدرسي:** حيث ينادي التعليم متعدد الثقافات بالنظر إلي جميع جوانب العملية التعليمية بشكل نقدي من خلال:

- تشجيع الطلاب علي استخدام التفكير الناقد.
- التخلص من أساليب التدريس التقليدية ، والنماذج التدريسية التي تعمل علي دعم العنصرية في النظم المؤسسية.

- استخدام مهارات التعلم الجماعي، وتنمية الوعي الاجتماعي العميق بين الطلاب والمعلمين.
- ❑ **تطوير المعرفة العرقية والثقافة:** من خلال تنمية وعي الطلاب بتاريخ الثقافات المختلفة ، فالمناهج الدراسية لا تعمل علي معرفة الطلاب بالتاريخ والتراث والثقافة عن الأقليات والجماعات الأخرى.
- ❑ **تعزيز تعلم القيم والاتجاهات:** من خلال توضيح القيم مثل العدالة، والديمقراطية، والمساواة، والحرية، فهي التي تساعد الطلاب علي فهم تضارب القيم في بعض المجتمعات.

- ❑ **كفاءة الثقافات الاجتماعية:** فلا بد من تنمية مهارات التواصل والتفاعل مع الطلاب المختلفين ثقافيًا والعمل علي فهمهم ؛ ذلك تجنبًا لأي توترات بينهم نتيجة الاختلافات الثقافية وإصدار أحكام متسرعة وتعسفية.

ويشير دوردان أوزتورك سيدا، وسيدا أرغول Seda Ergülb&Durdane Öztürka (٩٧:٢٠٢٣) إلى أن التعددية الثقافية في التعليم هي الطرق في كافة أبعاد وجوانب التعليم التي تلبي احتياجات التنوع الثقافي السكاني وذلك لضمان المساواة والعدالة الاجتماعية للجميع وهي تعتبر فلسفة وعملية علي حد سواء فهي كمفهوم فلسفي تتأصل في مبادئ الديمقراطية والانصراف والعدالة الاجتماعية وتؤكد علي التنوع البشري أما بوصفها عملية نجد أن التعددية الثقافية في التعليم تخضع للتعديل المستمر ذلك لتلبية الاحتياجات والمطالب المتغيرة في المجتمع.

فنتيجة التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات الذي يزداد يوماً بعد يوم وما يشهده العالم من صراعات ونزاعات، تزايد الحاجة إلى غرس قيم التعددية الثقافية، مثل: التسامح الفعال والتعايش السلمي والسالم العالمي بين الناس أكثر من أي وقت مضى(سارة بنت بندر الأيداء، 2019:591).

وذلك، انطلاقاً من قاعدة مفادها إن المجتمع التعددي ليس مجرد مجتمع تعيش فيه مجموعات دينية أو عرقية مختلفة في وئام ولديهم حقوق مدنية وسياسية متساوية ؛ لكن المجتمع التعددي هو مجتمع يكون فيه كل فرد يحترم ثقافة وقيم المجموعات الأخرى. في مثل هذه المجتمعات، يحظى التسامح والاحترام والتعايش وقبول الاختلاف باهتمام كبير (Nugroho, A, ٢٠٢٠:٢٣١).

كما يري فاتح محمد سيشيرسي Fatih Mehmet CİĞERCİ (126:2020) إن التعددية الثقافية تعمل علي تشجيع الطلاب علي الحوار بين الثقافات ، وتجهيز الطلاب ذهنياً لاستخدام المفاهيم الثقافية المختلفة في التواصل مع الآخرين ؛ وبالتالي يتمكن الطلاب من قبول التنوع والتكيف معه ، وذلك من خلال التحرر من المبالغات الجدلية ، واستكشاف الثقافات ووجهات النظر الأخرى والتعلم منها.

وفي ضوء هذا السياق أشارت منظمة الأمم المتحدة اليونسكو في المؤتمر العام للتربية والعلم والثقافة الذي عقد في ٢٠١٢ في دورته الثالثة والثلاثين علي أن التنوع الثقافي هو سمة مميزة للبشرية، وأنه يشكل تراثاً مشتركاً للبشرية، ولا بد من المحافظة عليه من خلال دمجها في كل مجالات الحياة وخاصة التعليم ، واضعاً في اعتباره تعدد الهويات وأشكال التعبير الثقافي للشعوب والمجتمعات التي تتكون منها البشرية(منظمة الأمم المتحدة، اليونسكو، ٢٠١٢:٣).

ويعزز ذلك ما أكد عليه كلاً من محمد عبد الرؤوف عطية، ورضا أحمد علي المحمدي (١٧٢:٢٠١٣) ، وإلهام عبد الحميد فرج(٦٨:٢٠١٥)، ورضا هلال العجوز (١٢٧:٢٠٢٣) علي أن الارتقاء بالتعليم يرتبط بخصائص الإطار الثقافي من خلال مضامين وتوجهات ورؤي تسعى لتنشئة قائمة علي التعددية الثقافية وقبول الآخر والتسامح الفكري والديني والثقافي والانفتاح علي العالم بعقلانية ، ولكي يصبح التعليم الصري وسيلة لتحقيق ذلك لابد من التأكيد علي إدراج التعددية الثقافية في المناهج الدراسية .

بالإضافة إلى توصيات العديد من المؤتمرات وتأكيدا على أهمية دور التعليم في تنمية احترام التعدد الثقافي، وضرورة تعريف الطالب بأبعاد التعددية الثقافية كالمؤتمر العالمي للمجتمعات الإسلامية (٢٠١٥) الذي أوصى بتعليم أبناء المسلمين بفقهاء التعارف على نحو متكامل ومؤصل تأصيلًا نظريًا وتطبيقيًا؛ والمؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بعنوان: التسامح وقبول الآخر (٢٠١٧) الذي أوصى بإعادة النظر في المناهج الدراسية لتتضمن المزيد من قيم التسامح وقبول الآخر، والاهتمام بتنمية هذه القيم لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة.

ومن هنا يُعني هذا البحث بضرورة تنمية الوعي بالتعددية الثقافية للطلاب خاصة في المرحلة الجامعية، حيث يستهدف البحث تحسين العلاقات بين الخلفيات الثقافية المختلفة، ومساعدة الطلاب علي إكساب المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات اللازمة للمشاركة الفاعلة علي المستوي الشخصي والاجتماعي ، والتي من شأنها تساعد المجتمع علي أن يكون أكثر ديمقراطية وعدلاً.

ومن هنا تستنتج الباحثتان أنه لكي يمكن تحقيق من سبق لابد من:

○تضمن بعض القضايا المطروحة عن التعددية الثقافية في المناهج الدراسية للطلاب من التعليم الأساسي حتي الجامعي.

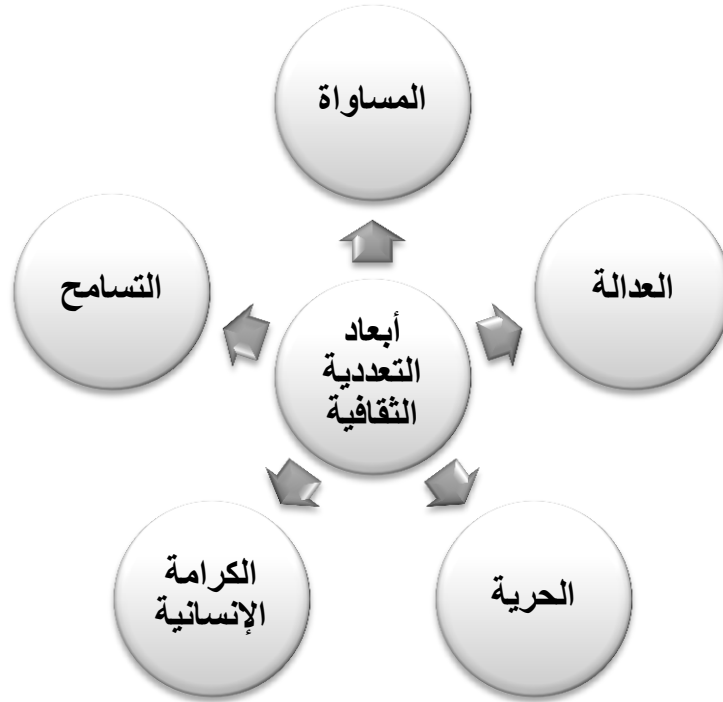
○تقديم مجموعة من الأنشطة تساعد الطلاب علي إتقان مهارات التفكير والقدرة علي تقبل وفهم وجهات النظر الأخرى.

○إبراز أهمية التنوع والتعدد بين البشر، والعمل علي المشاركة المجتمعية بين الطلاب.

○إشراك الطلاب في المناقشات التي تتضمن مفاهيم التعددية الثقافية مثل: العدالة، والمساواة، والحرية، والديمقراطية، والتسامح، وحقوق الإنسان.

ثالثا: أبعاد التعددية الثقافية.

اتفق العديد من التربويين علي بعض أبعاد التعددية الثقافية منهم: حنان أبو سكين(٢٠١٤)، ومحمد وجيه الصاوي(٢٠٠٠:١١٩)، وعزمي توركان Azmi turkan (2016:158)، ويحيي خان أرباس Yahya Han Erbas (2019:148)، وحسين مجبل(٢٠١٤)، وفاطمة سالم(٢٠٢٢)، والتي اعتمدت عليها الباحثتان في بناء قائمة أبعاد التعددية الثقافية، وهي بإيجاز فيما يلي:



شكل (١): يوضح أبعاد التعددية الثقافية (إعداد الباحثان)

١ - المساواة:

يعرفها دودي ترونا، وبهانو فيكتوراهادي Bhanu Viktorahadi & Dody Truna (٢٠٢٣: ١) بأنها شكل من أشكال الهندسة الاجتماعية في التعامل مع الأفراد أو المجموعات إلي حد ما علي قدم من المساواة في مجالات: العرق، الجنس، الدين، العمر .

تحدد مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في خطتها لعام ٢٠٣٠ رؤية للتنمية المستدامة ترتكز علي المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وتضع المساواة وعدم التمييز في صميم جهودها، ولا تشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية فحسب، بل تشمل أيضًا الحقوق المدنية والسياسية والثقافية والحق في التنمية (دليل مرجعي حول خطة التنمية المستدامة، ٢٠١٩: ١٧).

٢ - العدالة.

ويمثل هذا البعد صمام أمان التعددية الثقافية؛ ويرجع ذلك إلي أن إجماع أفراد أي مجتمع علي مبادئ العدالة يؤدي لاستقراره بالرغم من تنوع أفرادهم في معتقداتهم وانتماءاتهم (عبد السلام الطويل، 30-2012: 29).

وقد حدد "ويل كيلكا" مفهومها من خلال تصور غياب علاقات الاضطهاد بين الجماعات المختلفة في المجتمع، وذلك من خلال الاعتراف بواجبات هذا الجماعات من جهة، وحماية حقوقها ضمن المجتمع

السياسي لكل من الأغلبية والجماعات الفرعية؛ وذلك في إطار نموذج للمواطنة متعددة الثقافات (حسن الإدريسي، ٢٠٢٣: ٣٧).

٣- الحرية.

وهذا البعد بمفهومه الواسع الفردي والمجتمعي يمثل المصدر الذي يطلق العنان للأفراد للإبداع الإنساني لإنتاج قيم حضارية واجتماعية وإنسانية أكثر رقيًا وتطورًا من التي تسود المجتمع الحالي، كما تتحكم وتنظم كل علاقاته التي تعد حصيلة تراكمية لإبداعات الأفراد عبر المراحل التاريخية المختلفة (حاتم بن عبد الله، ٢٠١٨: ٢٠٧).

فبدون الحرية تتوقف مسيرة التطور الاجتماعي؛ حيث أنها تعد مطلبًا أساسيًا للإنسان لاتقل أهمية عن حاجاته الأساسية، وبالتالي لابد أن يكون هناك إطلاق للحريات الفردية والمجتمعية دون قمع حتي تستمر عجلة التطور بالمجتمعات البشرية .

٤- الكرامة الإنسانية.

تقر القوانين والأنظمة الدولية مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وغيرها من المنظمات العالمية، مثل منظمة الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية ومنظمة اليونسكو (٢٠١٢: ١٦) بالحقوق الإنسانية لجميع الأفراد في مختلف أنحاء العالم، مهما اختلفت ثقافتهم، وأعراقهم، وأجناسهم، وتعتبر هذه الحقوق أساسية لا يجوز المس بها أو حرمان الإنسان منها فهي كلية ومتساوية بين جميع أفراد الشعوب (بشير بن لعيرم، وكمال العرفي، ٢٠٢٣: ٥٦٤).

فالإنسان بحاجة إلى التخلص من التمييز العنصري بكافة أشكاله وطرقه، وضرورة مكافحة حالات ظلم المرأة، وانتهاك حقوق الأطفال في المجتمعات، فالجميع بحاجة إلى حقوق مدنية، واجتماعية، واقتصادية، ومن أهم هذه الحقوق هو حق الكرامة الإنسانية (عبد الجليل حمد عبد الجليل، ٢٠٢٠: ٣٢). في ضوء ذلك تؤكد فوزية بن عثمان (٢٠٢٣: ٥١) أن الكرامة الإنسانية تظهر من خلال العلاقة بين الحق والحرية والمسؤولية، هذه القيم تكتمل بمبدأ الانسجام والعالمية وعدم التجزئة. ومن ثم، يمكن القول بأن حقوق الإنسان هي محصلة الصراع السياسي من أجل الكرامة الإنسانية.

٥- التسامح.

تشير راجية الوريثي (٢٠١٦: ١٥) أنه مفهوم له دور أساسي في المناقشات المعاصرة حول مشكلات المجتمع متعدد الثقافات، وتتعدد معاني هذا المصطلح، فهو بالنسبة للبعض حالة مرغوبة من الاحترام أو

الإدراك المتبادل، بينما للبعض الآخر يمثل علاقة برجماتية علي أفضل تقدير، وعلاقة قمع وكبت علي أسوء تقدير، إلا أن هذا المفهوم في مضمونه يعبر عن فضيلة أخلاقية، وقيمة للعدالة ومطلباً للرشد.

رابعاً: نظريات التعددية الثقافية في التعليم.

وتضيف شياوتشون تانج ، وشيانغيون راب ، وهانا تونج Tang, Xiangyun Rapp, Hannah Tong (٢٠٢٠: ٨٩) أنه قيمة تتعلق بشكل وثيق بالحقوق التي يتميز بها النظام كحرية التعبير عن الرأي، وتنظيم المجتمع ومساواته أمام القانون، وحقوق أسرى الحرب، واحترام رأي الأقلية وعدم تهمةهم أو إلحاق الأذى بهم، وهو قبول اختلاف الصفات الإنسانية الفكرية والخلقية، وبأن لكل فرد في هذا المجتمع حقاً يجب على الجميع الإقرار به وعدم التعدي عليه، وهو لا يعني تخلي الفرد عن حقوقه ومعتقداته، بل الالتزام بها واحترام من يخالفه الرأي.

توصلت علوم الثقافة والاجتماع إلى مجموعة من المفاهيم التي تشكل نظريات يمكن بها تفسير التعددية الثقافية ومن تلك النظريات:

١- النظرية النقدية.

يُعد المدخل النقدي أحد المبادئ الأساسية للفصول الدراسية القائمة علي التعددية الثقافية، لأنها تشدد علي أهمية تحقيق الديمقراطية من خلال النضال الشخصي والاجتماعي (Marri,A,2003:33-35)، حيث أن التفكير النقدي يساعد الطلاب علي دراسة الانحيازات، وطرح تساؤلات حول الافتراضات التي بُنيت عليها، ومعرفة أوجه الظلم والتجاوزات في السلطة، وتشجيعهم علي إبداء آرائهم الخاصة، من خلال تطبيق التحليل النقدي للهيكل الاجتماعي مثل الطبقة والعرق والجنس (Sadashiva,A,2005:56-57).

ومن هنا لُوَحظ إن استخدام النظرية النقدية كأساس لحل الكثير من المشكلات في بعض المدارس جعل سياستها مختلفة تماماً عن المدارس التقليدية، حيث حولت الطلاب بمثابة خبراء يتمكنون من استخدام ما تعلموه بطريقة مثمرة وناقدة (Nieto,S,&Bade,P,2010:405).

٢ - نظرية بوتقة الانصهار.

توضح ليندة لطيفة بن مهرة (346:2022) أن هذه النظرية تعني بالمجموعات المختلفة للمهاجرين التي تميل بطبعها إلى الانصهار و الاندماج فيما بينها، وميلها أيضاً للتخلي عن الثقافية الفردية لكل مجموعة، ومن ثم يحدث الاندماج الكامل بين جميع الثقافات في النهاية.

وتسمى أيضًا نظرية السلطة والمقصود بها: صهر جميع الثقافات الوافدة إلى الدولة القومية داخل ثقافة واحدة وهي الثقافة المسيطرة للدولة؛ أي إلغاء جميع الثقافات الأخرى وخلق ثقافة جديدة لها سمات متشابهة (إقبال شوقي 2020؛ 1010).

ولكن في تلك الحالة من الممكن أن تغفل تلك النظرية لبعدها عن مفهوم التعددية وهو تعزيز التنوع الثقافي إلى جانب أن هناك العديد من الفجوات داخل المجتمعات الواحدة مما يؤدي إلى فشل تطبيق تلك النظرية

٣- نظرية وعاء السلطة.

هي نظرية تميل إلى الليبرالية بشكل أكبر للتعددية الثقافية من نظرية بوتقة الانصهار؛ حيث تبين بأن السلطة عبارة عن مجتمع غير متجانس يتفاعل فيه الناس من الثقافات المختلفة، وبالرغم من هذا يُمكنهم الاحتفاظ بخصائص الثقافة التقليدية الخاصة بهم (عبد السلام محمد الطويل، 2015: 23). ومن أبرز الأمثلة على هذه النظرية هي مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث أنها تجمع بين عدد من المجتمعات المختلفة على أرضها، وذلك مثل: الهند الصغيرة، الحي الصيني، أوديسا الصغيرة.

كما تؤكد هذه النظرية على عدم ضرورة تخلي الناس عن عاداتهم، وثقافتهم ليتم اعتبارهم أعضاء للمجتمع المُسيطر، وبالرغم من هذا أيضًا فإن الشق السلبي لهذه النظرية بأن هذا الاختلاف يُمكن أن يُثير بعض الانقسامات، والاختلافات، والتمييز بين أفراد المجتمع (أمل بنت علي، ورجاء عمر سعيد، ٢٠٢١: ٣٨٩).

٤- نظرية القولية.

ويُقصد بها تصنيف الأفراد إلى مجموعات حسب مظاهر الانتماء الخارجي من ملابس وهئية أو حسب مظاهر داخلية أي السلوكيات بمعنى تعميم سمات الأفراد التابعين لمجموعة اجتماعية معينة (هاني عبد القادر الأغا، ٢٠١٨: ١٢٤)

ونجد هنا أن تلك النظرية أيضًا تحتاج إلى تعديل لأن بهذا الشكل قد توجهنا بشكل أو بآخر نحو العنصرية وليس التعددية لأنه تم التركيز فيها على التصنيف البيولوجي من حيث: الشكل والملبس واللهجة مما يضمن تعميم فروق بين أفراد المجتمع الواحد ويوضح تلك الفروق على أساس وجود أقلية وليس وجود أناس مشتركة في مجتمع واحد (يوبا آش، ومولود مسلم، ٢٠٢١: ١٤٦).

٥ - نظرية النزعة المجتمعية.

نشأت هذه النظرية في تسعينات القرن العشرين كنوع من الطريق الثالث الذي ينتقد كلاً من اليمين واليسار الجديدين لإضعافهما التماسك الاجتماعي الذي كان يبقي على وحدة المناطق المحلية والمجتمع ككل فنجد أن ممثلي اليمين يلقون اللوم على تجاوزات النزعة الفردية والنزعة التحريرية اللتين يتسم بها السوق الحر واللتين ساعدتا على تقويض أخلاقيات المسؤولية الاجتماعية وقواعد المعاملة بالمثل. بينما تلقى اليسار لومًا على تبني اليمين للمركزية البيروقراطية المفرطة التي تسحب السلطة من المجتمعات المحلية المستقلة كما ينبغي ولم تقدم سوى القليل من العون لمؤسسة الأسرة. ومن هنا كانت النزعة المجتمعية الجوهرية ما هي إلا حالة من حالات الترابط المجتمعي تجاه الفئات الاجتماعية المنتمية إلى الأقليات العرقية.

والنزعة المجتمعية أتاحَت أبعاد الصبغة العرقية عن مفهوم التعددية الثقافية إلا أن أحيانًا يكون التمييز العنصري والتحرش سببًا أساسيًا لاستمرار الأقليات في البقاء معًا في مناطق استقرارها إلا أن كثيرًا ما يصيب هذه النظرية أوصافًا بعيدة عن الصواب في حق الفئات المنتمية للأقليات (كاثي هيتن Kathy Hytten: ٢٠١٧: ١٢٣).

٦ - نظرية التعددية الجماهيرية.

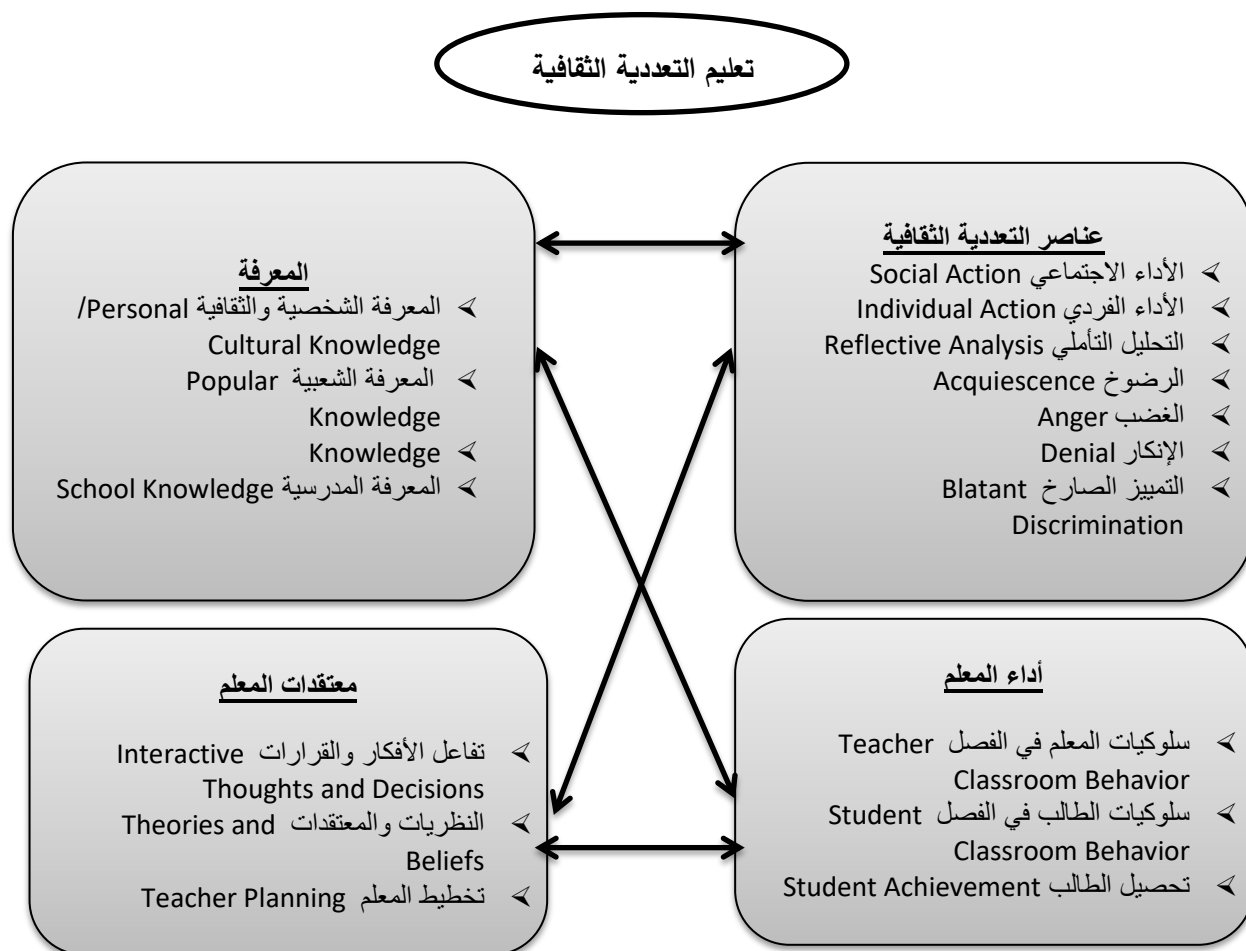
تعد من النظريات التي تضمن تحقيق رغبات أغلبية الأفراد وهي ناتج لصناعة الثقافة حيث تعتمد الثقافة على النزعة التجارية من خلال إنتاج الخدمات الثقافية واستهلاكها لتحقيق أقصى المكاسب والأرباح؛ فأسلوب الحياة الثقافية المعاصرة يعتمد على بعض المفاهيم الأساسية كالرفاهية والتسلية وغيرها مما يحقق رغبات الشعب (سارة سونغ، ٢٠٢٢: ١١).

إلا أن تلك النظرية باتت في خدمة أصحاب السلطة والثروة ونتج عنه ترزوع في المعايير الأخلاقية والسلوكية ورافقها امتهان للشخصية الإنسانية وبذلك أصبحت ما هي إلا نظرية تعبر الهمجية والانفلات الأخلاقي.

خامسًا: نماذج التعددية الثقافية في التعليم.

١- نموذج كاثلين مينهارت Kathleen M. Mainhart (٢٠٠٢)

صممت مينهارت نموذج لتعليم التعددية الثقافية داخل المدارس كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل (٢): نموذج كاثلين مينهارت للتعليم المتعدد الثقافات (Mainhart, K, M, 2002: 52)

٢- نموذج سونيا نيتو Sonia Neito (٢٠٠٧)

صمم نيتو نموذج لبرنامج التربية وفقاً للتعددية الثقافية مكون من سبعة خطوات كالشكل التالي:



شكل (٣): نموذج سونيا نيتو للتعددية الثقافية (Nieto, S, 2007:389)

تشير سونيا نيتو Sonia Nieto (٢٠٠٧:٣٩١) في نموذجها أن التربية وفقاً للتعددية الثقافية هي تربية مضادة للعنصرية حيث أنها تتصدي لكل حالات التحيز والتعصب غير العادل في الرأي ضد بعض الجماعات علي حساب بعضها الآخر سواء في المناهج الدراسية، أو المواد التعليمية، أو السياسات التعليمية المطبقة، أو العلاقات الإنسانية التي تربط بين الطلاب والمعلمين أو أولياء الأمور؛ وبالتالي ضمان استمرارية التصدي للعنصرية وما يترتب عليها من تداعيات مختلفة علي المستوى الفردي، والمؤسسي.

٢- نموذج جيمس بانكز James Banks (٢٠١٠).

قدم جيمس بانكز James Banks التعددية الثقافية كفكرة إصلاحية في حديثه عن المساواة في الفرص التعليمية في أوائل ثمانينيات القرن العشرين. والهدف منها إتاحة الفرص التعليمية لجميع الطالب بغض النظر عن اختلاف نوعهم الاجتماعي وعرقياتهم وتعدد ثقافتهم وخلفياتهم الدينية أو الاجتماعية والاقتصادية، فجعل ذلك جوهر مفهوم التعددية الثقافية.

ولذلك قدم بانكز نموذجاً للتعليم متعدد الثقافات يتمثل في بناء المعرفة، وتكامل المحتوى، والحد من التعصب، والعدالة التربوية، وتمكين الثقافة المدرسية، كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل (٤) نموذج جيمس بانكرز للتعليم متعدد الثقافات (Banks,J,2015:23)

بناء المعرفة Knowledge Construction :

هذا البعد يعمل علي مساعدة الطالب في فهم كيفية تأثير المفاهيم الثقافية الضمنية، والأطر المرجعية ، ووجهات النظر، والتحيزات في إطار قواعد سلوكية معينة ، وكيفية تأثير ذلك علي تشكيل المعرفة داخلها. بل وتتعدى عملية بناء المعرفة مجرد الفهم إلى التحقق من ذلك كله وتحديد بوضوح.

تكامل المحتوي Content Integration :

وهو بعد يهتم باستخدام أمثلة من الخلفيات الثقافية كافة في تدريس المفاهيم الأساسية والمبادئ الرئيسية، إضافة إلى التعميمات والنظريات لمجال معرفي أو مادة دراسية ما.

الحد من التعصب Prejudice Reduction :

وهي عملية تهدف إلي مساعدة الطلاب علي معرفة اتجاهاتهم نحو العنصرية، وتطوير مواقف إيجابية تجاه التنوع والتعدد أيا ما كان نوعيته ثقافي أو عرقي أو نوعي، من خلال العملية التدريسية، والمواد التعليمية المقدمة إليهم.

وفي هذا الصدد أشارت نتائج الدراسة التي قامت بها أوكي جونسون-Oge-Okoye Johnson (2011) التي قامت بمعرفة آثار التعليم متعدد الثقافات علي الاتجاهات العنصرية للطلاب في الفئات العمرية بين (3-8) و (9-16) بأنه كان له كبير الأثر في خفض هذه الاتجاهات بين الطلاب، وكان أكثر فاعلية في المناطق الحضرية عن مناطق الضواحي خاصة علي الفئة العمرية الأكبر.

ح المساواة التربوية Equity Pedagogy :

وتتطلب إدخال تعديلات جوهرية في التدريس واستخدام أساليب تدريس متنوعة من أجل تلبية احتياجات الطالب بتنوعاتهم الثقافية والاجتماعية والعرقية .

ح تمكين الثقافة المدرسية Empowering School :

ويشير هذا البعد إلى عملية إعادة هيكلة ثقافة المدرسة وتنظيمها من أجل تمكين الطلاب بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والإثنية والاجتماعية المتنوعة بغية تحقيق المساواة بينهم. ولذلك فلا بد من إعادة النظر إلي صياغة دور المدرسة كنظام اجتماعي يسعى لتنفيذ رؤية التعليم متعدد الثقافات وتحقيق أهدافه.

وتأكيداً لما قدمه بانكرز أشار محمد ديوانول، وأنديكاسوبريادي Muhammad & Andika Supriadi Diwanul (2023: 90) أن التعددية الثقافية تتطلب إدخال تغييرات في المناهج الدراسية والوسائل التعليمية وطرق التعليم والتعلم، بالإضافة إلى تغيير تصورات المعلمين والإداريين، وتغيير الأهداف والأعراف المدرسية والثقافية ؛ حيث أن دراستهم أوصت بضرورة غرس البصيرة والمعرفة حول التنوع في الحياة المجتمعية للعيش في وئام مع الاختلافات في العرق ، الراس ، الدين ، الثقافة ، القيم الاجتماعية المتنوعة في المجتمع ، وخاصة في الأسرة.

سادسا: إيجابيات التعددية الثقافية.

إن تطبيق مفهوم التنوع الثقافي على أرض الواقع بشكل فعلي يعود بالعديد من الفوائد على الفرد والمجتمع، وتبرز الفائدة لهذا المفهوم بشكل كبير في نطاق العمل والتعليم وغيرهما كما يأتي:

ح تعزيز الإبداع والابتكار : فيمكن لوجهات النظر الثقافية المتنوعة أن تلهم الفرد للإبداع وتحفزه على الابتكار، حيث إنّ الثقافة تؤثر على رؤية الفرد للعالم، وهذا ما يخلق وجهات نظر متنوعة حول ما يجب فعله وتطويره، وبالتالي يولد أفكارا جديدة ومتنوعة من شأنها إيجاد طرق جديدة لحلّ المشكلات، وتلبية احتياجات الأفراد بشكل أفضل (إقبال شوقي، ٢٠١٤: ١٠٠٨).

ح توسيع الإنتاجية : فالتنوع الثقافي يظهر معرفة ورؤية بالسوق المحلي تجعل الأعمال التجارية أكثر تنافسية وربحاً؛ إذ تمنح القوى العاملة متعددة الثقافات المنظمة ميزة مهمة عند التوسع دولياً، إذ يساعد وجود أفراد من ثقافات دول خارجية على فهم القوانين والعادات المحلية لتلك الدول، بالإضافة لتحقيق فرصة

أفضل للتواصل لوجود متحدثين باللغة الأصلية للسكان المحليين؛ ما يعزز الأعمال التجارية بشكل كبير (رضا إبراهيم السيد، ٢٠٢٠: ٨٣٤).

ح استقطاب أفضل المواهب: يتيح الاعتماد على مجموعة عمل متنوعة ثقافياً إلى جذب أفضل المواهب؛ فالاعتماد في التوظيف على مجموعة متنوعة من الثقافات؛ يتيح جذب المواهب المتميزة ذات التفكير الدولي، إضافة لبقائهم في الخدمة (بسطامي محمد سعيد، ٢٠١٠: ١٤٢).

ح زيادة الإنتاجية وتحسين الأداء : إن مجموعة الخبرات وأساليب العمل التي يقدمها مكان العمل المتنوع تنمي مهارات حل المشكلات، وتؤدي إلى إنتاجية أكبر؛ فقد أظهرت الدراسات أن المنظمات ذات الثقافات المتنوعة والشمول هي أكثر سعادة وإنتاجية (ميشيل فيفوريكا، ٢٠١٨: ١٠٣).

ح تحقيق التعلم العميق: يتعلم الطلاب بشكل أساسي من المنهج ومن محيطهم، ومع وجود مجموعة متنوعة من الطلاب يتعزز اكتساب المزيد من الفهم حول الخلفيات الثقافية من جميع أنحاء العالم، ويساهم في تنوع الأفكار ووجهات النظر التي تجعل من التعلم أكثر إثارة للاهتمام (فاطمة سالم، ٢٠٢١: ٣٥٦).

ح إنماء الثقة والتفاعل بين الأفراد : فالاختلاط الأفراد مع أشخاص آخرين من ثقافات متنوعة سيمكنهم المزيد من الثقة في التعامل مع أشخاص خارج نطاقهم المعتاد، وزيادة التفاعل من الأشخاص الذين لديهم ممارسات ومعتقدات وخبرات وثقافة مختلفة، وبالتالي تعزيز الشعور بالتعاطف (خديجة محمد، وعبد الناصر محمد، ومحمود محمد، ٢٠٢٠: ٣٣٦).

ويضيف كل من هانا ساكورا ، وليندا هانيا ، وفريد الله فهمي Hana Sakura , Linda Hania &

Faridillah Fahmi (٢٠٢٣: ١٥) بعض المزايا التي يمكن الاستفادة بها من التعددية الثقافية؛ ألا وهي:

✚ المساعدة في الاضطلاع علي كل ما هو جديد في مجال العلم والتكنولوجيا ؛ وبالتالي مواكبة التقدم الحضاري والتكنولوجي.

✚ استخدام أساليب مختلفة في التفكير كالإبداعي، والناقد في حل المشكلات المختلفة.

✚ التعايش السلمي وربط الجماعات ببعضها البعض، وتقبل الثقافات المختلفة، مما يقلل التحيز والعنصرية.

✚ التنوع الغني في الفن وتقاليد الثقافة وبالتالي اكتشاف العديد من الأفكار والآراء وأساليب الحياة.

✚ هجرة العديد من الأفراد إلي مجتمعات جديدة، وبالتالي تنمية الاقتصاد والإنتاج.

سابعاً: سلبيات التعددية الثقافية.

بالرغم من فوائد التعددية الثقافية في مناح كثيرة من الحياة، إلا أن الأمر لا يخلو من بعض السلبيات التي يجب وضعها في الاعتبار، ومن بعض هذه السلبيات والتي ذكرها كلاً من : ياسمين أكار سيفتشى

Yasemin Acar-Giftci (٢٠١٩: ١٣٧) ، وإرهان دولابشي وحسن كافجاسي &Erhan dolapci
Hassan Kavgacı (2020: 693) كما يلي:

⇐ **خلق حواجز اللغة:** بين الأفراد، ويحدث هذا الفصل الاجتماعي عادة عندما يعيش أفراد يتحدثون لغات مختلفة في مكان واحد.

⇐ **التسبب في التوتر الاجتماعي :** نتيجة للاختلافات الثقافية واللغوية والدينية، ويعزى ذلك إلى عدم القدرة على تحديد القيم بين الثقافات المختلفة والتعايش معها بسهولة.

⇐ **التسبب بمشكلات في مكان العمل:** قد تنشأ بسبب التنوع الثقافي والعنقي الكثير من قضايا التمييز الاجتماعي في مكان العمل، وغالبا ما يكون ذلك بسبب الاختلافات الثقافية ، ومن الأمثلة على ذلك ما يحدث من تمييز عرقي تجاه الموظفين من أصل أفريقي أحيانا.

المحور الثاني: القيم الاجتماعية.

أولا: مفهوم القيم الاجتماعية:

القيم الاجتماعية من الركائز الأساسية التي تؤسس عليها المجتمعات ، وتتعلق بالأخلاق والسلوكيات الاجتماعية ، وهي معايير ضابطة للسلوك الإنساني بالإضافة إلى قدرتها على التعبير عن السمات المرغوب فيها لدى أفراد المجتمع.

وبالرغم من كونها من المفاهيم الشائعة في مجال العلوم الإنسانية ، إلا أنه لا يوجد اتفاق بين العلماء حول تعريف موحد لها ، لاختلاف منطلقاتهم الفكرية وحقولهم الدراسية ؛ ويمكن عرض بعض التعريفات الخاصة بالقيم الاجتماعية فيما يلي:

ح تعرفها بنور ميلاد(٢٠١٩: ٥) تعريفاً لها بأنها: " مجموعة القواعد والتنظيمات والضوابط التي يلتزم بها الفرد والمجتمع وتنظم حياته بصورة مثلي وتسهم في توطيد دعائم المجتمع واستقراره وتعمل على حماية أبنائه من الوقوع في براثن الجريمة والانحراف".

ح وعرفتها أسماء محمد(٢٠٢٠: ٢٥٥) بأنها: "مجموعة من السلوكيات المحببة والمرغوب بها لدى أفراد المجتمع ، والتي تحدد ثقافته، وتؤثر في أهدافه".

ح أما صباح صالح(٢٠٢٠: ٣٠) تعرفها بأنها: " مجموعة من القيم التي تحدد طبيعة علاقة الفرد بأفراد المجتمع الإنساني ، وسلوكه تجاههم، فيلبي حاجاته ككائن اجتماعي بما يتناسب مع العادات والتقاليد الحميدة، وتتمثل في قيم بر الوالدين، ومساعدة الآخرين، وتحمل المسؤولية ، واحترام الآخرين، والصداقة، والتعاون.

✍ ويضيف ونيس محمد (٢٠٢٢: ٣٦) بأنها: "مجموعة من المبادئ التي اتفق عليها أفراد مجتمع ما؛ للحكم بها علي الأشياء والمواقف المتعددة".

✍ بينما تعرفها أمنية أحمد سعد (٢٠٢٢: ٨٢٢) بأنها: "مجموعة من المبادئ والمعايير التي يتبعها المجتمع ويتعامل بها أفرادها ويكتسبها منذ مرحلة الطفولة من خلال المواقف والخبرات المباشرة وغير المباشرة عن طريق مختلف الوسائل والاتصالات الاجتماعية معياراً تحكم بها سلوك الأفراد والجماعة وتكون مهمة بالنسبة للفرد حيث يكون قادراً علي التوافق في هذه الجماعة".

✍ بينما شيماء شعبان حسين (٢٠٢٣: ٦٢): عرفت بأنها "مجموعة من المعايير التي تضعها الجماعة ، والتي تحكم تصرفات الأفراد وتحدد السلوك المسموح والممنوع ، حيث يعاقب من يخالف قيم أي مجتمع بالاحترار والتقدير والإهانة ، بينما يجازي الذي يحافظ عليها بالاحترام والتبجيل".

✍ أما حليلة إبراهيم (٢٠٢٣: ٢٠٩) عرفت بأنها: "أحكام يصدرها الفرد من خلال الموقف الذي يتعرض له، مهتدياً في ذلك بمعايير وضعها الفرد لنفسه أو وضعها المجتمع له، وهذه المعايير تتفق مع طبيعة وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بما يتضمنه من نظام، وعادات وتقاليد، من خلالها يتحدد ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب فيه".

✍ ويضيف أشرف نظمي (٢٠٢٣: ٥١٠) تعريفاً آخر لها بأنها: "قيم إيجابية تستمد من المجتمع المصري النبيلة تعتمد علي مدي تفاعل المتعلم ومشاركته في تطوير مجتمعه المحيط به داخل المدرسة وخارجها ويظهر فيها آثار تعامله الإيجابي مع الآخرين كالصدق والإيثار والتضحية والمشاركة والتعاون بدرجة تمكنه من أن يكون المتعلم نافعاً لنفسه ولمجتمعه".

وبناءً علي ما تم عرضه من التعريفات السابقة يمكن أن تستخلص الباحثان بعض النقاط في تعريف القيم الاجتماعية التي يمكن إيضاحها فيما يلي:

- تشمل المبادئ، والمعايير، والسلوكيات، والضوابط التي يكتسبها ويلتزم بها الفرد خلال تفاعله مع أفراد المجتمع.
- ملزمة، وموجهة لسلوك الفرد.
- تحدد ما هو مرغوب، وممنوع لدي أفراد المجتمع.
- تختلف من مجتمع لآخر وفقاً لثقافته وعاداته وتقاليده.

المصطلحات ذات الصلة بالقيم الاجتماعية:

هناك خلطاً كبيراً بين مفهوم القيم الاجتماعية وبعض المفاهيم الأخرى، والتي سوف توضحها

الباحثان فيما يلي:

١. القيم الاجتماعية والاتجاهات:

أوضح كل من عبد الوهاب محمود (٢٧:٢٠١٩)، ومحمد الخلوفي (٢٦٤:٢٠٢٣): أن القيم مفهوم اجتماعي يتعلق بنظرة المجتمعات لماهية الأشياء والمواقف، بينما الاتجاه مفهوم فردي يتعلق بموقف الفرد تجاه قضية معينة، كما أن القيم أكثر استقراراً وثباتاً من الاتجاهات حيث تختلف ردود أفعال الأفراد تجاه الموقف الواحد، بالإضافة إلى أن القيم الاجتماعية جزء لا يتجزأ من ثقافة الفرد المجتمع علي عكس الاتجاهات فهي أحياناً لا تتسجم مع ثقافة وتقاليد المجتمع، أيضاً القيم تتكون من ثلاث أبعاد المعرفي، والوجداني، والسلوكي الالتزامي، بينما الاتجاهات تتكون من بعدين فقط المعرفي والوجداني، فالبعد الأدائي ليس إلزامياً.

٢. القيم الاجتماعية والعادات:

رغم التداخل بين مفهومي القيم والعادات الاجتماعية إلا أنه يمكن التمييز بينهما حيث أوجز كل من فاطمة بنت حمد (١٨:٢٠١٠)، وزينب هاشم (١٣٨:٢٠١٦): أن العادات هي تكرار الفرد لسلوك معين في مواقف محددة بطريقة تلقائية، أما القيم أكثر تجريداً وتنظيماً من كونها سلوك متكرر فهي تتضمن معايير للحكم علي الصواب والخطأ.

٣. القيم الاجتماعية والاهتمامات:

لخصت تماضر محمد (١٣:٢٠١٤)، وأمينة أحمد (٢٨٤:٢٠٢٢) الفرق بينهما بأن الاهتمام مظهر من مظاهر القيم فهي تنبع من اهتمام الفرد بشئ ما، وبالتالي فالاهتمام مفهوم أضيق من القيم الاجتماعية ولا يُعد معياراً إلزامياً علي عكس القيم الاجتماعية التي ترسخ في ذهن الفرد لفترة زمنية طويلة نحو شئ ما أكثر من مجرد الاهتمام به.

٤. القيم الاجتماعية والمعتقدات:

بينما بين سامي محمد (٧٠٦:٢٠١٥)، وكلثوم حسين (٩:٢٠١٨) التشابه بين القيم الاجتماعية والمعتقدات في أبعادهم الثلاثة: المعرفية من حيث التعبير بما هو مرغوب فيه، والسلوكية من حيث وقوفها كمعيار محدد للسلوك، والوجدانية من حيث شعور الفرد بانفعاله نحو الصواب مقابل الخطأ، فالمعتقد يشير للحقيقة في مقابل الزيف، أما القيم تتميز عن المعتقدات في مكونه المعرفي بالجانب التقويمي.

في ضوء ما سبق عرضه استخلصت الباحثتان بعض الفروق بين القيم الاجتماعية والمصطلحات الأخرى يمكن إيجازها فيما يلي:

١. القيم الاجتماعية تحتل مكانة كبيرة في بناء شخصية الفرد، فمجموعة من الاتجاهات تتشكل معاً لتكون قيمة ما، وبالتالي فالقيم أعم وأشمل من الاتجاهات.

٢. القيم الاجتماعية مفهوم أوسع من الاهتمامات حيث أن الاهتمام هو مظهر من مظاهر القيم الاجتماعية لا يتطلب الوجوب والمعيارية مثل القيم.

٣. القيم الاجتماعية تختلف عن المعتقدات في تمييز ما هو حسن وسئ، بينما المعتقدات تميز بين الصحيح والزائف، بالإضافة إلى أن المعارف في القيم تتميز عن معارف المعتقدات بالجانب التقويمي.

٤. القيم الاجتماعية تتميز بالوضوح والمعيارية والتنظيم عن العادات التي تتميز بتكرار الفرد لسلوك معين في مواقف ما.

ثانيا: مكونات القيم الاجتماعية.

يُلخص كلاً من: عادل إبراهيم(٢٠١٥:٩٧)، ومنى خليل(٢٠١٩:٩٥)، وأمنية أحمد(٢٠٢٢:٨٢٥)، ومحمد خلوفي ، وجلييلة بطوان(2023:269-270) مكونات القيم الاجتماعية في ثلاث مكونات رئيسة ؛ ألا وهي:

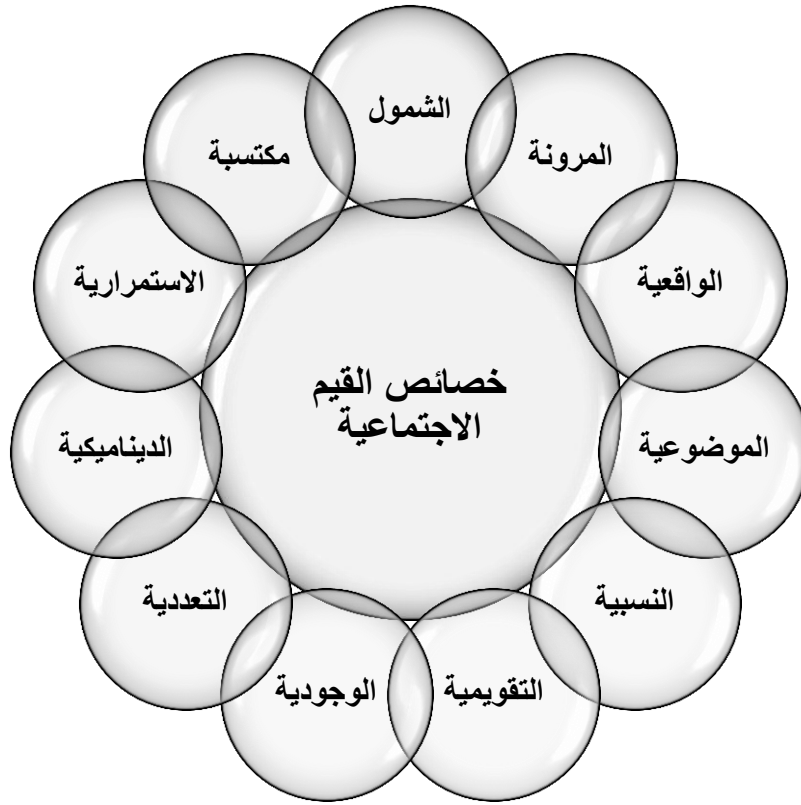
✚ **المكون المعرفي:** ويتضمن ما يمتلكه الفرد من معارف وخبرات ومعلومات عن القيمة المراد تعلمها، وما تحمله من معاني مختلفة، والاختيار هو معيار هذا المكون لأن الفرد يختار بحرية القيمة من بين البدائل المختلفة ويتحمل مسؤولية اختياره والعواقب المترتبة علي ذلك.

✚ **المكون الوجداني:** ويعني مجموعة المشاعر والأحاسيس الداخلية للفرد والتي تظهر في سلوكه في المواقف التي تنشط بها القيمة، وتقدير القيمة والاعتزاز بها يعد معيار هذا المكون.

✚ **المكون السلوكي:** ويتضمن الترجمة الفعلية للقيمة عند تعرض الفرد لمواقف وما يسلكه في ضوء ما يتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع، والممارسة هي معيار هذا المكون من القيم الاجتماعية.

ثالثا: خصائص القيم الاجتماعية.

تتميز القيم الاجتماعية بمجموعة من الخصائص أبرزها ما ذكره كلٌ من: سامي محمد، ومنى سعود، ووفاء أحمد(٢٠١٥:٦٧٨)، وزينب هاشم (٢٠١٦:١٣٦)، ورقية ملاحى(٢٠١٨:١٥٠)، وفاتن أببيل(٢٠٢١:٢٢)، وسارة محمد(٢٠٢١:٨٧)، وأمنية أحمد(٢٠٢٢:٨٢٧)، ومحمد خلوفي وجلييلة بطوان(٢٠٢٣:٢٦٨) ، وقد لخصتها الباحثتان فيما يلي:



شكل (٤) يوضح خصائص القيم الاجتماعية (من إعداد الباحثان)

- ✿ **الشمول:** فهي تشمل كل جزئيات الحياة: الزمان، المكان، الإنسان، كما تشمل: الرغبة والاهتمام، والدافع والحافز، والإدراك والوجدان، والاتجاه والهدف.
- ✿ **المرونة:** فهي تتبلور في إطار الحاجة الاجتماعية، وتطور المجتمعات فهي تساعد الناس في إقامة شؤون حياتهم في المجتمع وتنتقل بينهم بمعانٍ متباينة حسب المواقف الواردة بها.
- ✿ **الواقعية:** وتعني إمكانية تطبيقها على أرض الواقع في كل مكان، وزمان، ومع اختلاف الظروف المحيطة حين تتعامل مع وجود حقيقي يقيني مثل الحقيقة الإلهية، والحقيقة الكونية، والحقيقة الإنسانية.
- ✿ **الموضوعية:** فهي خارجة عن تفضيلات الأفراد إلا بما يسمح لهم الإطار العام للنسق القيمي للمجتمع الذي يحدد موضوعيتها تحديداً عاماً، ويترك للأفراد الانتقاء في حدود الإطار البيئي والثقافي والاجتماعي.

✿ **النسبية:** فهي في تكوينها وأساسها إنسانية، وتشمل عنصر التفضيل والانتقاء ، وبالتالي فهي تختلف من مجتمع لآخر، بل تختلف عند الفرد الواحد حسب رغباته وحاجاته ونشأته، ومن هنا فهي تترتب ترتيباً هرمياً نسبياً ، فتسيطر بعض القيم علي غيرها في إطار المسق القيمي سواء للفرد أو المجتمع.

✿ **التقويمية المعيارية:** فهي تعتبر معيار له القدرة علي التميز بين الصواب والخطأ، وأيضاً لها القدرة علي إصدار الحكم الذي يأتي من خلال الخبرات الإنسانية التي يمر بها الفرد في المجتمع.

✿ **الوجودية:** فهي تكتسب الإلزام الاجتماعي وشرعيتها من خلال الإطار الحضاري والمجتمعي، وثقافة الأسرة التي تعد المصدر الأول لبناء سلوك الفرد، ومن يخرج عن إطارها يعرض نفسه للجزاء الاجتماعي والأخلاقي الذي يفرضه المجتمع.

✿ **الاستمرارية:** فهي قادرة علي الاحتفاظ بالنسق القيمي من جيل لآخر من خلال الحفاظ علي مصادر القيم كما هي.

✿ **التعددية:** فهي تتميز بكثرتها وتنوعها نظر لتنوع الحاجات الإنسانية المطلوب إشباعها من خلال أنواع القيم المختلفة وبالتالي في استجابة لهذه الرغبات العقلية والعاطفية منها.

✿ **مكتسبة:** فهي ليست فطرية بل يتم تعلمها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة الرسمية وغير الرسمية داخل المجتمع .

✿ **ديناميكية:** فهي تتغير باستمرار حسب طبيعة المرحلة التي تمر بها المجتمعات وثقافتها، وحسب التغيرات التابعة للمجتمع وما يحيط به من ظروف.

رابعاً: وظائف القيم الاجتماعية للفرد والمجتمع.

القيم الاجتماعية لها العديد من الوظائف في حياة الفرد، والمجتمع كما أوردها كلاً من : أسماء محمد (٢٠٢٠:٢٥٧)، وأمل علي (٢٠٢١:١٢٤)، وسمية بن عمار، وطاشمة راضية (٢٠٢٣:٥٥٤)، إيمان مرسي رزق (٢٠٢٣:٤٠٥)، ومحمد رجب وهبة الله حلمي (٢٠٢٣:٥٩)، وحليمة إبراهيم (٢٠٢٣:٢٠٦) ، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

← علي مستوي الفرد:

١. تساعد الفرد علي تحمل المسؤولية ، والقدرة علي إتخاذ القرار السليم لمواجهة الصعاب التي تواجهه بناءً علي تفهمه لكيانه الشخصي.
٢. تساعد الفرد علي فهم الآخرين من حوله، وبالتالي تعمل علي الضبط والإصلاح الاجتماعي والخلقي والنفسي في تعاملاته مع الآخرين في المجتمع.

٣. تساعد الفرد علي الاندماج الاجتماعي والاعتزاز بدوره الاجتماعي في المجتمع من خلال
إحداث التوازن بين قيمه الشخصية والقيم والعادات التي يسير عليها المجتمع.

← علي مستوي المجتمع:

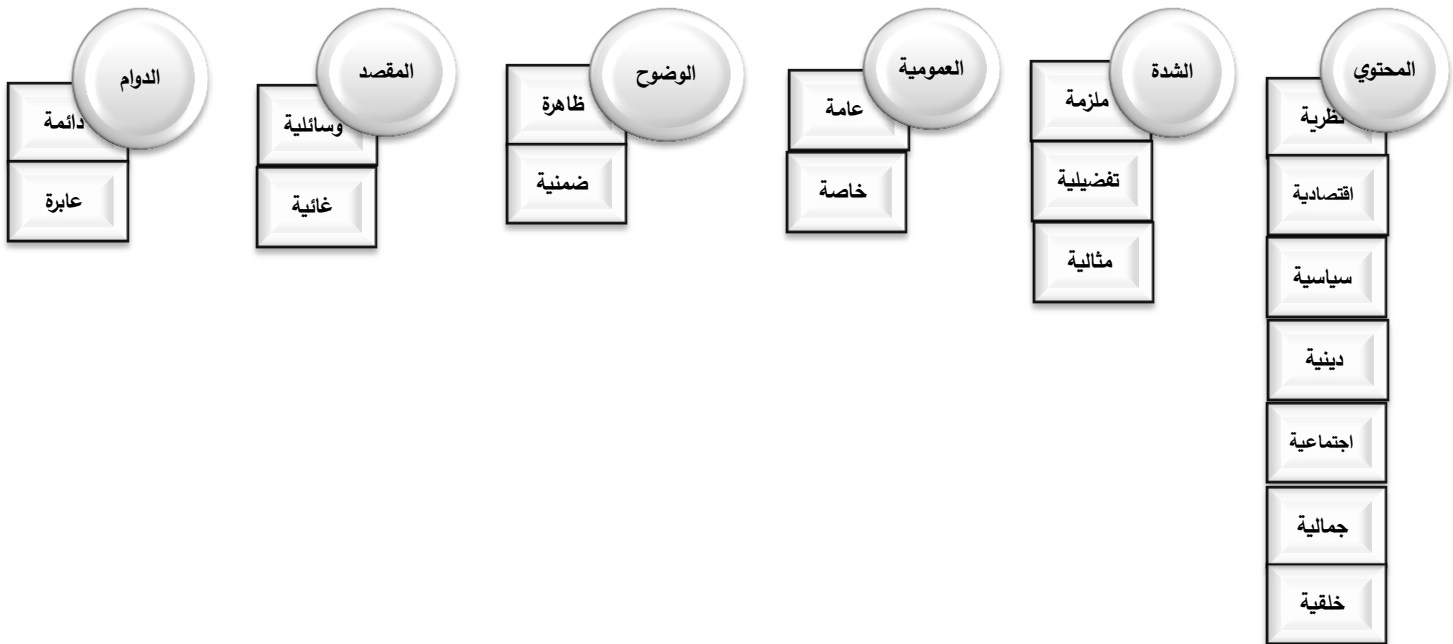
١. تمنح المجتمع هوية مميزة عن غيره من المجتمعات، من خلال تنشئة أفرادها علي نفس القيم مما
يشجع علي العمل التعاوني بينهم للارتقاء بالمجتمع، بالإضافة إلي تعزيز الشعور بالولاء والانتماء لهذا
المجتمع.

٢. تساعد المجتمع علي مواجهة التغيرات والتحديات والصراعات التي تهدد النسق القيمي له
والأمن العام لأفراده؛ وذلك بالحفاظ علي النظم والقيم الاجتماعية بالمجتمع .

٣. تعمل علي إيجاد التوازن والثبات الاجتماعي بالمجتمع؛ من خلال الاتفاق علي قيم ومعايير
توضح ما هو مرغوب وما هو غير مرغوب.

وفي ضوء ما سبق تستنتج الباحثان أنه لابد من وجود نظام قائم علي أسس قيمية تراعي حقوق
الفرد والمجتمع، لذلك ينبغي أن تكون القيم الاجتماعية وظيفية لإيجاد المواطن الصالح، وبالتالي المجتمع
الصالح الذي ينعم أفرادها بالطمأنينة والاستقرار في ظل منظومة قيمية تركز علي أسس وقواعد مستمدة
من عادات وتقاليد وفلسفة وثقافة المجتمع.

خامسا: تصنيف القيم الاجتماعية.



شكل (٥) يوضح تصنيف القيم الاجتماعية (من إعداد الباحثان)

نظراً للاختلاف الشديد في تعريف القيم كان من الطبيعي وجود صعوبة في تصنيف القيم إلي أبعاد فكل باحث يصنفها حسب أفكاره وتوجيهاته، وسوف تحاول الباحثتان تصنيف أبعاد القيم بعد الرجوع لمجموعة من المصادر والبحوث والدراسات السابقة مثل: محمد جمال (٢٠٢١: ٢٦١)، وسعيد سهمي (٢٠٢٢: ٨١)، وأمل عبد الكريم (٢٠٢٢: ٣٦)، وفايزة شهير، الطاهر بلعور (٢٠٢٢: ١٦٤)، وونيس محمد (٢٠٢٢: ٣٩)، وشيماء شعبان حسين (٢٠٢٣: ٦١)، وإيمان مرسي رزق (٢٠٢٣: ٤٢١) ؛ وبالتالي يمكن تصنيف القيم في ست أبعاد رئيسة هي:

○ بعد المحتوى:

١. **القيم النظرية:** تشير هذه القيم للتفكير العلمي والبحث عن الحقائق والمعارف ، وتساهم في تحقيق الأهداف الأساسية للفرد والمجتمع، ويتخذ الفرد فيها اتجاهًا معرفيًا في العالم المحيط به.
٢. **القيم الاقتصادية:** تشير هذه القيم إلي النفعية والنظرة المادة الشخصية؛ حيث يميل الفرد إلي ما هو نافع ويجعل البيئة المحيطة به وسيلة للحصول علي الثروة من خلال الاستثمار والإنتاج والتسويق، وعادةً ما يتسم بها رجال الأعمال.
٣. **القيم السياسية:** تشير هذه القيم إلي السلطة والقوة، والقدرة علي قيادة وتوجيه الآخرين والتأثير عليهم؛ حيث يعبر عنها باهتمام الفرد بالأنشطة السياسية والعمل علي حل المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع، وعادةً ما يتسم بها القادة ورجال السياسة.
٤. **القيم الدينية:** تشير هذه القيم إلي اهتمام الفرد بالشؤون والمعتقدات الدينية شكلاً ومضموناً ؛ من خلال اتباع أوامر الديانة التي يتبعها ويتجنب نواهيها، ويتفكر في الكون وخلقه وخلقه وشؤونه ، وعادةً ما يتسم بها رجال الدين وبعض الأفراد في المجتمع.
٥. **القيم الجمالية:** تشير هذه القيم إلي التذوق الجمالي والقدرة علي التعامل مع الآخرين بشكل جمالي مقبول؛ حيث تعبر عن ميل الفرد إلي كل ما هو جميل من حيث التناظر والتوافق والتنسيق والمؤامة ، وعادةً ما يتسم أفراد هذه القيم بالإبداع الفني والحس الفني والابتكار.
٦. **القيم الخلقية:** تشير هذه القيم إلي العادات والتقاليد المتعارف عنها في المجتمع ، ونماذج السلوك التي لابد أن يتبعها أفراد هذا المجتمع وإلا تعرضوا لعقوبات اجتماعية مختلفة.

○ بعد الشدة:

- يُقصد بالشدة: درجة الالتزام التي تفرضها علي الفرد، وردة العقوبة الواقعة عليه إذا خالف هذه القيم.
١. **القيم الملزمة:** تحدد ما ينبغي أن يكون، وعادة ما يكون مرتبطاً بالمصلحة العامة في المجتمع كالعادات والتقاليد، مثل: تنظيم العلاقة بين الجنسين.

٢. القيم التفضيلية: تحدد ما يُفضل أن يكون، وفيها يشجع المجتمع أفرادها علي الالتزام بها لكنه لا يفرض عقوبة علي من لا يلتزم بها، مثل: إكرام الضيف.

٣. القيم المثالية: تحدد ما يُرجي أن يكون، والتي يجد الفرد صعوبة في الاحساس بتحقيقها بصورة كاملة، مثل: القيم التي تتطلب من الفرد أن يسعى جاهداً في دنياه كأنه خالداً فيها، ولآخرته كأنه ميتاً غداً.
○ بعد العمومية:

يُقصد بالعمومية: مدي شيوع القيمة وانتشارها في المجتمع.
١. القيم العامة: هي قيم تنتشر في كل طبقات وفئات المجتمع ، ودرجة انتشارها تُحدد حسب تجانس المجتمع في كل أحواله، مثل: العادات والتقاليد المرتبطة بالزواج، والأعراف الدينية.
٢. القيم الخاصة: هي قيم ترتبط بمناطق، وأوقات محددة لأقامة المناسبات الاجتماعية، مثل: قيم الأعياد.

○ بعد الوضوح:
١. القيم الظاهرة: هي قيم يُعبر ويُصرح عنها بالسلوكيات والكلام مثل: القيم التي تتعلق بالمصلحة العامة.
٢. القيم الضمنية: هي قيم يُستدل عليها من ملاحظة سلوكيات واختيارات واتجاهات الفرد المتكررة والنمطية في حياته، مثل: القيم التي تتعلق بالسلوك الجنسي.

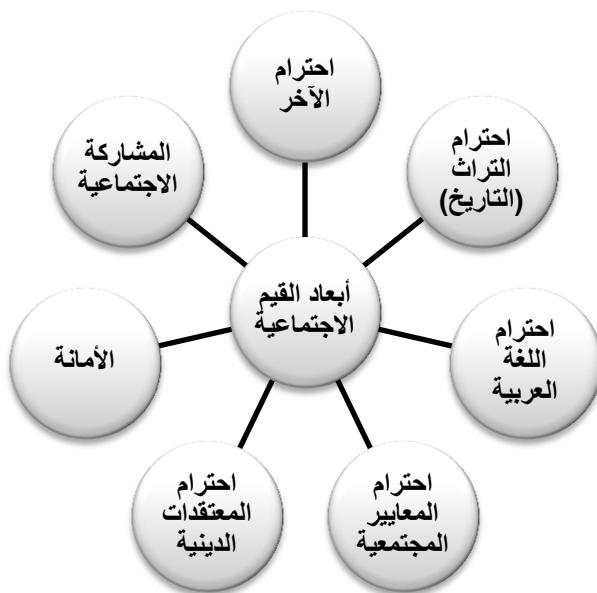
○ بعد المقصد:
١. القيم الوسائلية: هي قيم يستخدمها الفرد كوسيلة لغايات أبعد منها لتحقيقها، مثل: الإخلاص في العمل، والترقي.

٢. القيم الغائية: هي قيم تكون أهداف وغايات للفرد في حد ذاتها، مثل: الإخلاص بصفة عامة.

○ بعد الدوام:
١. القيم الدائمة: هي قيم لها صفة الإلزام تدوم لفترة زمنية طويلة؛ حيث تظل مستقرة وتنتقل من جيل لآخر، مثل: القيم التي تتعلق بالعادات والتقاليد في المجتمع.
٢. القيم العابرة: هي قيم عارضة وقتية تدوم لفترة زمنية قصيرة؛ حيث ترتبط بالكماليات والشكليات التي تختلف من جيل لآخر، مثل: القيم التي تتعلق بالموضة والأزياء.

سادسًا: أبعاد القيم الاجتماعية.

تتعدد أبعاد القيم الاجتماعية والتي يمكن تلخيصها في الشكل التالي



شكل (٦) يوضح أبعاد القيم الاجتماعية (من إعداد الباحثان)

١ - احترام الآخر.

يُعرفه نبيل عبد الفتاح (٤:٢٠٢٣) بأنه احترام إنسانية الآخر بغض النظر عن جنسه، دينه، عرقه، لونه، عمره، وظيفته، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والتعامل معه كما هو بدون شروط، ورفض، وانتقاد، وإصدار حكم.
أبرزت ندى فتاح العبجي، ورنا كمال جيايد (٤٦٨:٢٠١٩) مجموعة من الركائز التي لا بد من الاستناد إليها لغرس ثقافة قبول الآخر؛ أبرزها ما يلي:

- ✂️ تدريس تاريخ الأديان المقارن وفق المنهجيات الحديثة.
- ✂️ إحياء البعد الإنساني وتكريسه في الخطاب التعليمي والديني والإعلامي والتشريعي والثقافي العام.
- ✂️ تنقيح المناهج من الإرث التمييزي والتبعي ضد الآخر سواء مذهبي أو ديني أو ضد المرأة.
- ✂️ تعزيز قيم المواطنة باعتبارها الرابطة الجامع لأبناء المجتمع والتي تعلو فوق أي انتماءات.
- ✂️ تجريم التخوين والتشكيك والتكفير في معتقدات الآخرين، والتحريض علي العنف.
- ✂️ معالجة التشريعات الوطنية وإزالة أي ثغرات تمييزية ضد الأقليات والمرأة.

٢- احترام اللغة العربية:

اللغة العربية هي العصب النابض لكل نشاط اجتماعي، وهي المصدر الحي الوثيق لمعرفة القيم والمثل ، وأيضاً المفاهيم الحضارية التي تميز مجتمعنا عن غيره من المجتمعات، وبذلك تصبح اللغة فهراً لحضارة كل مجتمع تتأثر به، ويؤثر فيها(عادل عبدالله، وأسماء شاهر، ٢٠٢٠: ٨٥).

فضلاً عن أنها وسيلة للتعبير عما يفكر به الإنسان، ويستطيع بها الفرد أن ينمي شخصيته والتعبير عن مشاعره، وأحاسيسه، وبها يستطيع أن يكتسب المعارف، والخبرات، والمعلومات والاتجاهات، والقيم، وأنماط السلوك المختلفة(عبد الوهاب بن عبد العزيز، ومات طيب فا، ٢٠١٩: ٤٦).

كما أنها تمثل أداة هامة بالنسبة للمناهج الدراسية؛ حيث أن وظيفة المناهج الحفاظ على التراث الثقافي وتطويره ونقله من جيل إلى جيل آخر، واللغة جزء هام جداً من التراث، بل هي الجزء المفكر والمنتج؛ ومن هنا لابد من الاهتمام بغرس الاعتزاز واحترام اللغة العربية في نفوس النشء في نفوس النشء، والبحث عن طرق لتنمية قيم اعتزاز واحترام اللغة العربية(حسن عمران، ومحمد جابر، ٢٠٢٣: ١٧٢).

٣- احترام التراث (التاريخ).

التراث هو القيم ومبادئ وسمات كل مرحلة من التاريخ الحضاري من خلال آثارهم الفنية التي تركوها لنا والتي يتضح من خلالها هوياتهم(عائشة جمعه الشامسي، ٢٠٢٣: ٦٥٣).

فالتراث الحضاري يعد من أهم العوامل التي تساهم في بث عوامل البقاء والتحول في المجتمعات ولكن ذلك يتوقف على الطريقة التي نبث بها هذا التراث في شخصية الأمة لنقف على أهم التطورات والتغيرات العالمية وكيفية مواكبتها مع الحفاظ على ثوابتنا وهوياتنا(غادة مصطفى محمد، ٢٠٢٠: ٢٢٧).

ومن هنا لابد من تنمية قيمة احترام التراث نتيجة ما يتعرض له مؤخرًا من حملات التشويه والتقليل من قيمته في صيانة حقوق المجتمعات الإنسانية مما دعا كل أمة إلى التثبث بقيمتها التراثية وهوياتها التاريخية التي هي العمود الفقري لخصوصياتها الروحية ومكوناتها الثقافية وسماتها الحضارية ؛ فالتراث ليس فقط الماضي؛ بل هو داعم أيضاً للحاضر والمستقبل.

٤- احترام المعايير المجتمعية:

إن الإنسان بطبعه اجتماعي يعيش في جماعة، وهذه الجماعة تحدد له الإطار والقواعد التي تضبط وتنظم سلوكه، وهو ما يسمى بالمعايير المجتمعية.

هذه المعايير تلعب دوراً مهماً في حياة الأفراد، فهي تحدد ما يجب أن يكون وما يجب ألا يكون، وتحدد الأدوار والسلوك المتوقع في المواقف الاجتماعية المختلفة(Gavac, S., Murrar, S., & Brauer, ٢٠١٤: ٦).

وبالتالي هي تعني وجود نسق منظم من العادات والتقاليد والتوجهات والقيم والأعراف، وهي بمثابة الدليل الذي يقود الفرد بأن يختار الفعل الذي يتوقعه منه المجتمع من بين مجموعة من البدائل ؛ حيث تعتبر بمثابة أطر يرجع إليها الفرد كي تكون مرشداً له لما ينبغي أن يكون عليه سلوكه، وتشمل التعاليم الدينية والمعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية والأحكام القانونية واللوائح والأعراف والعادات والتقاليد (عطية محمد راجح، ٢٠٢٠: ٢٤٥).

بالإضافة إلى أن مدى الالتزام بمعايير وقيم الجماعة ومسايرتها يمكن أن يتأثر بقوة العلاقة بين الفرد والجماعة التي ينتمي لها، فقد يحصل تعزيز الالتزام بالمعايير من خلال تعزيز الانتماء للجماعة، الذي هو العمود الفقري لها وبدونه تفقد الجماعة تماسكها (غريبة هادي، ٢٠٢٣: ١٢٨).

٥- الأمانة:

إن كثيراً من صور الفساد التي نراها ونعايشها في مجتمعنا في مختلف القطاعات، من مسبباتها الرئيسية انعدام استشعار مسؤولية الأمانة عند كثير من أفراد المجتمع، واستسهال الخيانة فيما يكلف به الفرد من أعمال وواجبات، مما عطل التنمية والتقدم والإصلاح المرغوب (لطي قلو، ٢٠٢٣: ٦).

فقيمة الأمانة أساسية لصالح أي مجتمع وتقدمه، فهي تجعل الناس يقومون بما كلفوا به من أعمال وواجبات علي أكمل وجه، وأساس لأداء الحقوق لأصحابها، وهي أيضاً معيار ينبغي مراعاته عند تكليف أي شخص بمسؤولية معينة (عبد الرحمن بن سعد، ٢٠١٩: ٢٢١).

٦- المشاركة الاجتماعية:

تعد المشاركة الاجتماعية في التعليم من أهم محاور التطوير التربوي؛ لأنها تساعد علي تقريب المجتمع بكل مجالاته: السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والثقافية من العملية التعليمية، وزيادة الاهتمام بالتعليم من كافة فئات المجتمع (محمد النصر حسن، وعبد الناصر أحمد، ٢٠١٧: ٣٥٩).

فهي أحد أهم المداخل المعاصرة لتطوير التعليم الجامعي، وعاملاً مساعداً في التغلب على المعوقات التي تعرقل تقدم العملية التعليمية، وهي من أكثر المداخل الإيجابية لتعزيز وتقريب وجهات النظر وإيجاد أرضية تعاون مشتركة بني الجامعات والمجتمع، فمن منافع المشاركة الاجتماعية للجامعة، تعزيز علاقة الجامعة مع المجتمع، واستدامة القرارات وقابليتها للتنفيذ بحكم أن القرار أخذ في الاعتبار اهتمام واحتياجات جميع الأطراف المعنية (محمد صالح حسن، ٢٠٢٣: ٩١).

بالإضافة إلى أن للمشاركة الاجتماعية لها متطلبات ينبغي توافرها حتى تؤدي نتائجها المرغوبة، والتي حددها كلٌّ من أماني عبد السيد (٢٠٢٣: ١٢٤)، وأسماء أحمد عبد الواحد (٢٠٢٣: ٢١١) ولعل من أهمها: توافر إطار اقتصادي واجتماعي وثقافي وسياسي يحفز المواطنين على المشاركة في تنمية

المجتمع، ويسمح لهم بالتأثير في القرارات، وذلك من خلال إيجاد صيغة ملائمة لتطبيق المشاركة واللامركزية، وزيادة دور المجتمع المدني وكافة مؤسسات المجتمع في المشاركة في وضع سياسات التعليم وتنفيذها وفقاً لاحتياجات المجتمع ومواطنيه، والمشاركة الفاعلة لكافة فئات المجتمع بمؤسساته المختلفة المدنية غير الربحية والجمعيات الأهلية والقطاع الخاص.

٧- احترام المعتقدات الدينية.

لقد خلق الله عز وجل البشر مختلفين في الجنس واللون والعرق والفكر، وهذا الاختلاف مقصود من الحكيم عز وجل، حتي يتم التعارف والتعاون بين البشر، ولقد شرع الله كل الضمانات التي من شأنها أن تؤدي إلي تحقيق التعايش والسلام بين الشعوب، ويأتي علي رأسها حرية المعتقد والدين (وليد الدريدي، ٢٠٢٢: ١٤).

فقد ترك الشرع للإنسان كامل الإرادة والاختيار في اعتقاد ما يشاء من غير إحداث أي ضرر، حتي يصل إلي القرار والفعل بقناعة تامة ، وأوجب علي الغير احترام هذه القناعة حتي يتم التعايش بين الشعوب بسلام (عبد الصبور أبو بكر، 2023: 41).

ومفهوم احترام المعتقدات الدينية إذاً هو مفهوم متناقض في أحيان كثيرة وغير متماسك، وليس من المستغرب أنه لم يعد موجوداً بهذا الشكل في ثقافات عديدة أخرى، كما لا يمكن ملاحظته في العديد من الدساتير والتشريعات الدولية، بل تم استبداله بمفهوم حرية الاعتقاد أو الحريات الدينية، والتي تضمن عدم التعرض للعقائد والأديان بالمنع والتضييق، وصيانة حقوق اتباعها في اعتناقها وممارستها دون خوف أو إكراه أو تمييز ضدهم (حبيب النامي، ٢٠٢٣: ٢١).

سابعاً: أهمية تنمية القيم الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الجامعية.

تعد القيم من القضايا الهامة التي تواجهها التربية المعاصرة بكل مجالاتها، حيث تتم مناقشتها في أغلب المؤتمرات الإقليمية والعالمية ؛ نظراً لأهميتها في تشكيل السلوك البشري وتأثيرها علي أنماط حياته ، ومما يعكس أهمية القيم أيضاً ؛ هو حاجة الفرد إلي تعزيز وتعميق هويته الثقافية بعد أن اختلطت الثقافات ببعضها البعض ، وأصبحت المجتمعات الإنسانية تعيش حياة ثقافية متصارعة بين التأثير والتأثر.

ومن هنا؛ فإنها تمثل السياج الذي يحافظ علي تماسك أي مجتمع ، وجعله يسير نحو تحقيق أهدافه ؛ وبالتالي يُنظر إلي منظومة القيم السائدة في أي مجتمع علي أنها الهوية التي تميز ذلك المجتمع عن غيره من المجتمعات (دليله بدران، ٢٠١٩: ٣٨).

كما أنها تُعتبر إحدى ركائز العملية التربوية؛ إذ أن تعليم القيم وتعلمها يعتبر من أهم وظائف التربية وأهدافها، وأن النسق القيمي من أساسيات العمل التربوي الهادف (رقية عيسي، ٢٠٢٢: ٤١).

والتعليم الجامعي باعتباره في قمة السلم التعليمي؛ يتحمل عبء تطوير الفرد الذي يعد حجر أساس القوة الدافعة لعجلة تنمية المجتمع ؛ وإذا كان التعليم مفتاح التنمية، فإن الإنسان هو أداة التطوير والتنمية(قبلي بن هني، ٢٠١٨: ٥٤١).

فضلاً عن ما أكدته فتحة صنور، ونعيمه زيدان(٢٠٢٣: ٢٨٠) أن التعليم الجامعي يعمل علي إعداد الفرد الصالح للمجتمع خلقياً، ومعرفياً، ومهارياً وذلك من خلال تزويده بالمعرفة والعلم والقيم الاجتماعية حتي يصبح مواطناً صالحاً قادراً علي خدمة مجتمعه والعمل علي تقدمه.

وجدير بالذكر؛ ما أشار إليه فايضة شهير، والطاهر بلعور(٢٠٢٢: ١٦٣)، وإسماعيل خالد، عبد الرزاق عبد الكريم(٢٠٢٣: ٢٨) أنها تلعب دوراً هاماً في بناء القيم الاجتماعية وتنميتها ، وترجمتها إلي ممارسات علي أرض الواقع من خلال الأنشطة والقوانين، واحترام الآخرين، وإبداء الرأي ، فالطالب الجامعي في تفاعله الاجتماعي يحتاج إلي نظام قيم يتيخذه معياراً يعمل علي توجيه سلوكه ، ونشاطه، ويعكس اهتماماته، وبذلك يساعده علي تكوين ذاته، وتطوير علاقاته مع الآخرين وفقاً للنظام الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه.

فقد أكدت العديد من البحوث والدراسات علي أن الطالب الجامعي خاصة في سنوات دراسته النهائية يكون أكثر تعاملًا مع القيم، فطريقة تعامله مع القيم في البيئة الأسرية والمدرسية تختلف عن البيئة الجامعية حيث يتميز تفكيره بالاستقلالية والقدرة علي اتخاذ القرارات والاختيار الواعي للتوجهات القيمية ؛ ومن هذا البحوث والدراسات:

▪ دراسة سحر إبراهيم، وسعاد أحمد(٢٠١٢): التي هدفت للتعرف علي القيم الأقل والأكثر أهمية لدي طلاب كلية التربية ، وتوصلت إلي ضرورة العمل علي تعزيز قيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والعدالة، والحرية لدي طلبة الجامعة، وضرورة نشر ثقافة القيمي سبيل تحقيق استراتيجية إعادة إحياء القيم الإيجابية ودعمها.

▪ دراسة ثناء خلف(٢٠١٥): التي هدفت للتعرف علي دور كلية التربية في تعزيز قيم الانتماء لدي طلابها ، وتوصلت لضرورة تطوير المناهج الدراسية بالمرحلة الجامعية وتضمنها قيم الانتماء والقيم الوطنية لزيادة الرحمة والألفة والتفاعل مع مجتمعهم.

▪ دراسة مها ظافر(٢٠١٧): التي هدفت للتعرف علي دور الأنشطة اللاصفية في حل المشكلات المجتمعية ، وتوصلت لأهمية تنمية القيم الاجتماعية الهادفة كالتعاون، والتسامح، وخدمة الآخرين .

▪ دراسة فايضة شهير، والطاهر بلعور.(٢٠٢٢): معرفة اتجاهات القيم لدى الطالب الجامعي حسب مقياس ميلتون روكيتش للقيم، وتوصلت إلي اتجاهات الطالب الجامعي نحو القيم ذات الصيغة النفعية

كانت في القيم الغائية هي القيم المركزية، وأن اتجاهات الطالب الجامعي نحو القيم الأخلاقية والاجتماعية
الوسيلية كان إيجابيًا .

■ دراسة فتحة صنور، ونعيمه زيدان (٢٠٢٣): التي هدفت لدراسة قيم النزاهة (الاجتماعية،
والدينية، والأخلاقية) لدى طلاب الجامعة في ضوء التغيرات التي يتعرض لها المجتمع الجزائري، وتوصلت
إلى ضرورة تنميتها لمسايرة الظروف العصرية ومتطلبات المجتمع الحديث.

■ دراسة شيماء شعبان حسين (٢٠٢٣): التي هدفت إعداد برنامج قائم على نظرية مونتسيوري لتنمية
القيم الاجتماعية، وتوصلت إلى ضرورة تضمين قوائم القيم الاجتماعية في المراحل المختلفة حتي المرحلة
الجامعية.

وتلخص الباحثان أهمية تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية فيما يلي:

- تساعد في بناء حياته، وتشكيل شخصيته، وتحديد حاجاته وأهدافه.
- تمثل معايير تساعد في تقييم سلوكياته، وسلوكيات الآخرين والحكم على الأفراد والمواقف من حيث كونها
مرغوبة او غير مرغوبة.
- تعمل كموجهات لخياراته في التعامل مع الحياة بكافة مجالاتها.
- تلعب دورًا في قدرته علي اتخاذ القرارات وإنهاء صراعاته بما يحقق بعض قيمه.
- تلعب دوره هامًا في تقديره لأهمية العمل الجماعي، والتعاون مع الآخرين.

تؤكد الباحثان بناء علي ماسبق؛ علي أهمية الدور التربوي للقيم الاجتماعية في تحقيق تقدم
المجتمع ، وذلك بتشكيل شخصية الفرد وتأسيس هويته؛ لتكوين المواطن الصالح القادر علي مواجهة
التحديات القيمة بالمجتمع، وبالتالي أهمية الدراسة الحالية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة
الجامعية خاصة كلية التربية شعبتي الاجتماع والتاريخ.

ثامنا: علاقة القيم الاجتماعية بالتعددية الثقافية:

في مستهل الحديث عندما ننظر إلى علاقة القيم الاجتماعية بالتعددية الثقافية في العملية التعليمية،
نجد أن كل من القيم الاجتماعية والتعددية الثقافية تلعبان دورًا حيويًا ومترابطًا في تشكيل تجربة التعلم
والتعليم.

ويضيف محمد رجب، وهبه الله حلمي (٢٠٢٣: ١٤) أن القيم الاجتماعية مجموعة من المعتقدات
والمبادئ التي تحكم سلوك الأفراد والمجتمعات. تتشكل هذه القيم عبر التفاعلات الاجتماعية والثقافية وتؤثر
في شكل تصوراتنا للعالم وأفكارنا وسلوكنا. ويمكن أن تشمل القيم الاجتماعية القضايا المتعلقة بالعدالة،

والمساواة، والحرية، والتعاون، والاحترام، والتسامح، والمسؤولية الاجتماعية. كمتعزز القيم الاجتماعية
التفاهم والتعايش السلمي بين الأفراد وتسهم في بناء مجتمعات مترابطة ومزدهرة.

وتفسيرًا لذلك ؛ فإن التعددية الثقافية تعني وجود مجموعة متنوعة من الثقافات والمجتمعات والقيم في
نفس البيئة وبالتالي يمكن أن تظهر في الاختلافات اللغوية، والدينية، والعرقية، والجنسية، والثقافية الأخرى،
وبناءً على ذلك؛ فالتعددية الثقافية غنية ومحفزة، حيث تسمح للأفراد بتبادل الخبرات والمعرفة والتعلم من
زملائهم الذين يأتون من خلفيات ثقافية مختلفة.

وتأسيسًا على ما سبق؛ أكد كل من أسماء خلف، وعبدالله بن مسلم (٢٠٢٣: ٣٤) أن القيم
الاجتماعية والتعددية الثقافية تلعبان أدوارًا حاسمة في العملية التعليمية ؛ حيث إن تعزيز القيم
الاجتماعية لدى الطلاب يساعدهم على تطوير قدراتهم الاجتماعية والأخلاقية والتفاعلية.

ومن هنا؛ ينبغي أن يكون التعليم متعدد الثقافات لتشجيع التفاهم والاحترام بين الطلاب وتعزيز
القدرة على التعاون والتعلم المشترك؛ حتي يعزز الوعي الثقافي ويساعد الطلاب على فهم واحترام
الاختلافات الثقافية والقيم المختلفة.

ولذلك يجب الأخذ في الحسبان؛ أن المؤسسات التعليمية خاصة المؤسسة الجامعية بيئة مهمة
لتعزيز القيم الاجتماعية والتعددية الثقافية؛ حيث يجب أن تكون هذه المؤسسات مكانًا للتعلم الفعال
والتفاعل الثقافي البناء، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تضمين برامج تعليمية تعكس تنوع الثقافات وتعزيز
الوعي الثقافي والتعايش السلمي، وتتبنى المؤسسات التعليمية نهجًا شاملاً يشمل التدريس والتقويم والموارد
التعليمية التي تعكس تعددية الثقافات وتعزز القيم الاجتماعية.

بالإضافة إلى ذلك، يعد تعزيز القيم الاجتماعية والتعددية الثقافية في العملية التعليمية أداة قوية
لتعزيز التفكير النقدي وتطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات. يمكن للتفاعل مع ثقافات مختلفة
وتعلم الاحترام والانفتاح أن يساهم في توسيع آفاق الطلاب وزيادة تفاعلهم مع العالم المتغير.

وباستقراء ما سبق تلاحظ الباحثان؛ أن القيم الاجتماعية والتعددية الثقافية تتعاون معًا في
خلق بيئة تعليمية تعزز التعلم الشامل والتعايش السلمي والتفاعل الثقافي. فيجب أن تكون المؤسسات
التعليمية مكانًا يتعلم فيه الطلاب كيفية التفاعل بإيجابية مع القيم الاجتماعية والتعددية الثقافية وتطوير
مهاراتهم ليصبحوا مواطنين عالميين مسؤولين ومتعلمين مدى الحياة.

المحور الثالث: علم الاجتماع السياسي.

تعد دراسة قضايا علم الاجتماع السياسي ضرورة تربوية وفريضة عصرية، ومطلب أساسي لإعداد
الطلاب المعلمين، إذ هم بحاجة ماسة إلى ثقافة اجتماعية وسياسية تعينهم على التعامل الفعال مع المجتمع

وتعودهم على استخدام المنهج العلمي وتنمي لديهم المفاهيم والمهارات المعرفية والاجتماعية والسياسية باعتبار أن علم الاجتماع هو علم التنوير الاجتماعي الذي يسهم بطريقة مباشرة في إعداد جيل يستطيع أن يواجه التغيرات والتطورات العلمية والاجتماعية والسياسية في القرن الحادي والعشرين.

أولاً: مفهوم علم الاجتماع السياسي:

○ تعرفه آمال جمعه (٢٠١٤: ١٦) بأنه: علم يدرس الظواهر السياسية دراسة تعتمد على خلفية البناء الاجتماعي حيث أن المؤسسات السياسية هي جزء من المؤسسات الاجتماعية البنوية بالإضافة إلى أن الأنشطة السياسية تترك آثارها الفاعلة على جميع مؤسسات ومنظمات المجتمع بحيث تتغير هذه من نمط لآخر خلال فترة زمنية محددة.

○ وفي هذه الإطار حاول العالم موريس جانويتز Janowitz, M أن يقيم التراث العلمي والتاريخي لعلم الاجتماع السياسي ، في محاولة لتحديد ماهية هذا العلم، تجمع بين كل من الاهتمامات النظرية Theoretical والدراسات الامبيريقية Empirical Studies نقلاً عن (Fernández, J& Aguilar, D, ٢٠١٨: ٥٩٣)؛ لذلك وضع تعريفين لعلم الاجتماع السياسي هما:

أ. التعريف الشامل: بأنه يهتم بدراسة كل الأسس الاجتماعية للقوة في جميع القطاعات النظامية التي توجد في المجتمع؛ وذلك لتوضيح مدى اهتمام علم الاجتماع السياسي تقليدياً بمعالجة كل أنماط الحراك الاجتماعي Mobility Social، أو التدرج الاجتماعي Social Stratification ونتائجه على جميع السياسات المنظمة ، فهو يهتم بدراسة كل من التنظيم السياسي والتغير الاجتماعي.

ب. التعريف الضيق: أوضح فيه طبيعته بأنه العلم الذي يركز على التحليل التنظيمي لكل من الجماعات والقيادات السياسية.

○ ويعرفه جان كلود وساندرين جيماردا Gaymarda, S& Claude, G (٢٠٢٠: ٦٤٢) بأنه: حقل من حقول المعرفة الاجتماعية الذي يدرس الظواهر السياسية داخل الجماعة السياسية التي يطلق عليها الدولة ، وذلك من وجهة نظر مجتمعية ، دراسة إمبريقية علمية.

○ كما يعرفه حمد سعد (٢٠٢١: ٩٣) بأنه: علم يدرس طبيعة التفاعل العلمي والدايلكتيكي بين الدولة والمجتمع. أي يدرس الفعل ورد الفعل بين أجهزة المجتمع من جهة ومؤسسات الدولة من جهة أخرى.

○ وتماشياً مع ما سبق؛ عرفه قصاب سليمان (٢٠٢٢: ٤٨٥) بأنه: علم يدرس الظواهر السياسية في ضوء البناء الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع ، وبقدر ما يحدد النظام السياسي مسار المجتمع ويضع أسسه وتنظيمه، فإن المجتمع بدوره يحاول أن يحدد أسس الحكم مع قيمه وأفكاره.

○ وتضيف هناء ساكورا، وفريد الله فهمي (Sakura,H& Fahmi,F, ١٥:٢٠٢٣) تعريفاً بأنه: علم يدرس طبيعة الظروف والعوامل الاجتماعية التي تؤثر في مجرى الأحداث السياسية في المجتمع، ويدرس كذلك أثر الأحداث السياسية في البنية الاجتماعية ومكوناتها التركيبية.

إذن تستنتج الباحثتان مما سبق؛ أن علم الاجتماع السياسي هو العلم الذي يهتم بدراسة القضايا السياسية التي يتم تداولها في إطار المجتمع وثقافته السائدة به ، وبالتالي فهي قضايا سياسية ذات طبيعة مجتمعية لا بد من دراستها وتحليلها وفهمها.

ثانياً: خصائص علم الاجتماع السياسي.

أوجز كل من غربي صباح (٧٠:٢٠٢٠)، ومولود زايد (٨٣:٢٠١١) خصائص علم الاجتماع السياسي في الآتي:

- ✓ الوصول إلي أوجه تنظيم النشاط السياسي.
- ✓ فهم وتفسير الظواهر السياسية في إطار علاقتها الاجتماعية.
- ✓ الاعتماد علي المنطق والتفكير العلمي في دراسة الظواهر السياسية.

ثالثاً: أهداف علم الاجتماع السياسي.

علم الاجتماع السياسي باعتباره علم مستقل ومتكامل، فإن له أهداف يسعى إلي تحقيقها والتي حددها كل من: فايز الصياغ (٢٥٨:٢٠١٧)، وإيمان حمادي (٤٠٢:٢٠١٩)، وهشام حكمت ووليد سالم (١٦:٢٠١٩)، وعبد الجليل حمد (٢٦:٢٠٢٠)، ورغد علي، وعدي فالح (٢٠٣:٢٠٢١) فيما يلي:

١. التعرف علي طبيعة ومكونات النظم السياسية ، التي توجد في مرحلة تاريخية معينة، أو مراحل وعصور مختلفة، وعلاقته بالواقع الاجتماعي والاقتصادي الموجود بالمجتمع ؛ وذلك من خلال إجراء دراسة مقارنة بين النظم السياسية.

٢. تبني المناهج السوسيولوجية لدراسة الظواهر والنسق والأنساق السياسية وتحليلها تحليلاً سوسيولوجياً وذلك باستخدام طرق وأدوات جمع البيانات السوسيولوجية المتعددة.

٣. دراسة العلاقات المتبادلة بين النسق السياسي وباقي الأنساق الاجتماعية الأخرى بمكوناتها المختلفة ، مثل الأنساق: التربوية، الاقتصادية، الدينية، الأخلاقية، القانونية، العائلية، وغيرها، والتي يحدد في ضوئها طبيعة تشكيل أهداف ووظائف وفاعلية النسق السياسي بصورة عامة.

٤. معالجة التغيرات المستمرة علي نوعية الأيديولوجيات والنظم السياسية التي تسير بها المجتمعات، والتي من أهمها: الشيوعية، الماركسية، الرأسمالية، العنصرية، الفاشية، الليبرالية، الجماهيرية؛ حيث يدرس

علم الاجتماع السياسي أطرها وخطوطها العامة ويحللها ، ويتعرف علي مدى تأثير النسق السياسي علي إطار البناء الاجتماعي العام.

٥. التوصل لمجموعة من القوانين والأفكار والتصورات العامة المجردة التي تساعد علي تحليل وتفسير الظواهر والقضايا السياسية بشكل علمي من خلال اختبار صحة النظريات بصورة دائمة.

٦. دراسة الظواهر والأنساق والقضايا السياسية من حيث وظائفها وأهدافها في إطار المجتمع، ومعرفة العلاقات المترابطة والمتداخلة بينها للقيام بمهامها، بالإضافة لمعرفة وتحليل الأسباب التي تؤدي لوجود خلل وظيفي لهذه الظواهر من خلال علاقتها بالنسق الاجتماعي، والذي يؤثر علي أهدافها، واستراتيجياتها بشكل عام.

٧. دراسة طبيعة التغير المستمر للمؤسسات والنظم السياسية المختلفة خاصة مكوناتها البنائية والوظيفية، عبر العصور التاريخية المختلفة، كدراسة التغير الذي يطرأ علي هيكلية ووظيفية الأحزاب السياسية، وتغير السلوك السياسي للمواطنين، وغيرها من التغيرات.

٨. دراسة قضايا ومشكلات التنمية السياسية ؛ وذلك من خلال دراسة الثقافة السياسية، والتنشئة السياسية، مدى مشاركة المواطنين في العمليات السياسية، وقدرتهم علي صنع وتغيير وتنفيذ القرار السياسي.

رابعاً: مجالات علم الاجتماع السياسي:

ويقصد بمجال علم الاجتماع السياسي: الموضوعات التي يدرسها هذا العلم ويبحث في مجالها وإطارها النظري، والتطبيقي، ومنهجيتها العلمية، ومن أهم الموضوعات التي يدرسها علم الاجتماع السياسي ؛ التي أبرزها كل من آمال جمعه (٢٣:٢٠١٤)، وعبد الرؤوف الضيغ (٣٥:٢٠١٤)، وحمدان رمضان (٣٢:٢٠١٨)، وهشام حكمت ووليد سالم (٢١:٢٠١٩)، وغربي صباح (٦٩:٢٠٢٠)، ويوسف زلغوط (٢٠٢٢) ما يلي:-

© علاقة علم الاجتماع السياسي بفروع علم الاجتماع المختلفة ، مثل: علم الاجتماع التاريخي، وعلم الاجتماع العسكري وعلم الاجتماع الحضري والصناعي، وعلم اجتماع الدين، وعلم اجتماع القانون، وعلم اجتماع التربية، وعلم اجتماع المعرفة... الخ

© منهجية علم الاجتماع السياسي والطرق العلمية التي يستعين بها في جمع المعلومات والبيانات العلمية ، مثل: الطريقة التاريخية، وطريقة المقارنة، والطريقة الفلسفية، وطريقة المسح الميداني والطريقة البنائية الوظيفية ... الخ.

◎ العلاقة المنطقية بين المؤسسات الاجتماعية والمؤسسات السياسية.

◎ أصل نشوء وتطور الدولة والمجتمع.

◎ الدولة والسلطة، شرعية السلطة، العوامل التي تعتمد عليها شرعية السلطة، حقوق وواجبات السلطة تجاه الشعب، وحقوق وواجبات الشعب تجاه السلطة، أنواع السلطات السياسية، السلطة الديكتاتورية، السلطة الديمقراطية والسلطة الكيرزماتيكية.

◎ السلوك الاجتماعي والسلوك السياسي.

◎ سيكولوجية الجماهير الاجتماعية والسياسية.

◎ الأحزاب السياسية، الأيديولوجيات والجماعات الضاغطة.

◎ الرأي العام، ومراحل تكوين الرأي العام، والعوامل الاجتماعية والسيكولوجية التي تؤثر في تكوين الرأي العام والتي تبدل الرأي العام من شكل لآخر.

◎ سيكولوجية الدعاية والإشاعة.

◎ التصويت السياسي والأحزاب السياسية.

◎ القيادة، والفوارق الأساسية بين القيادة والزعامة والرئاسة، أنواع القيادات، وظائف وصفات القائد، العلاقة الجدلية بين القيادة والجماهير.

واستناداً علي ما سبق تستخلص الباحثان؛ أن مجال علم الاجتماع السياسي يهتم بدراسة العلاقة بين السلوك السياسي والسلوك الاجتماعي ، ومن ثم العلاقة بين البنى السياسية والاجتماعية، ولتحقيق هذا الهدف فإنه يعمل علي ربط السلوك السياسي بالنظم والعلاقات الاجتماعية والثقافية حتي يستطيع فهمه وتحليله؛ وهذا هو الهدف من الدراسة الحالية فهي تعمل علي تنمية التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية في ضوء دراسة الطلاب برنامج علم الاجتماع السياسي.

خامساً: أهمية علم الاجتماع السياسي، ووظائفه:

في ضوء ما سبق عرضه من طبيعة علم الاجتماع السياسي يمكن تحديد أهميته، ووظائفه التي يقدمها للفرد والجماعة والمجتمع والعلم، والتي يمكن لخصها بلقيس محمد، ورغد نصيف(٢٠٠٩:٢٧٢)، وعدي فالح(٢٠١٥:٢١)، وذيب بن محمد(٢٠١٧:٢٥)، وقصاب سليمان(٢٠٢٢:٤٩٢) فيما يلي:

□ تحديد الترابط المنطقي بين المؤسسات السياسية والبنية الاجتماعية ، كما يعمل علي تشخيص المتغيرات الاجتماعية التي تكمن وراء العمل السياسي مع توضيح أثره في تغيير المجتمع وتقديمه نحو تحقيق أهدافه العليا.

□ تحليل دور الفرد في عملية التنشئة السياسية وأثر هذه العملية في بلورة وعيه الاجتماعي والسياسي، وتحمل مسؤولياته الوظيفية والاجتماعية والوطنية لخدمة المجتمع وتحقيقاً لأهدافه التكتيكية والاستراتيجية.

□ فهم واستيعاب القواعد والأحكام الاجتماعية التي يستند عليها العمل السياسي والمؤسسات السياسية

□ تشخيص وتحليل وتفسير العوامل الاجتماعية والحضارية التي تساعد على الاستقرار والهدوء السياسي في المجتمع ومعرفة ماهيتها التي تسبب الاضطراب السياسي الذي يهدد وحدة المجتمع وانقسامه.

□ دراسة أسباب وطبيعة ونتائج الظواهر السياسية المعقدة دراسة اجتماعية تحليلية ونقدية كدراسة الثورات السياسية والانقلابات العسكرية، الأحزاب السياسية، التصويت السياسي، شرعية السلطة، الحروب، الحركات الاجتماعية والسياسية... الخ.

□ ربط المؤسسات السياسية من حيث تطورها وهيكلها ووظائفها بالمجتمع الذي توجد فيه وتتفاعل معه. فهذه المؤسسات ظهرت لتنظيم المجتمع وتحل مشكلاته وتوطد علاقاته مع المجتمعات الأخرى.

سادساً: علاقة علم الاجتماع السياسي بالتعددية الثقافية والقيم الاجتماعية ، ودورهم في الارتقاء بالتعليم الجامعي:

في ظل التحولات والتغيرات الهائلة في العالم المعاصر كقضايا الهجرة، واللاجئين، والتعصب السياسي . يعتبر علم الاجتماع السياسي مجالاً مهماً في دراسة التفاعلات بين السلطة السياسية والمجتمع، وكيفية تأثيرها على الحياة الاجتماعية والسياسية ، ومن هنا تشكل التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية تحديات وفرصاً هامة يجب الاهتمام بدراستها في التعليم الجامعي.

وفي هذا السياق يؤكد أندرو فيليبس Phillips, A (٢٠١٩: ٦) المجتمعات المعاصرة تتسم بتعددية ثقافية متنوعة، حيث تتعايش ثقافات مختلفة وتتداخل في سياقات اجتماعية وسياسية، ويلعب علم الاجتماع السياسي دوراً حيويًا في فهم هذه التعددية الثقافية وتحليل تأثيرها على التوازن السياسي والاجتماعي؛ وبالتالي فهو يساعد في استكشاف العوامل المؤثرة في تشكيل هويات المجتمعات والتفاعلات بين الثقافات المختلفة، وكيفية تأثير القوى السياسية على التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية.

وتأسيساً على ذلك ما هدفت إليه دراسة كولين كامبل وجوناثان هورويتز Campbell, J C&Horowitz (٢٠١٥) وهو التعرف على مدى تأثير التنشئة الاجتماعية التي جاء بها الطالب

الجامعي ومدي تأثيرها علي قراراته ومواقفه الاجتماعية والسياسية أثناء تفاعله مع زملاءه ذوي الخلفيات الثقافية المختلفة طوال الأربع سنوات دراسة بالجامعة.

وبالتالي من البديهي أن تستنتج الباحثان كيفية تأثير التعددية الثقافية على هياكل الحكم والسياسات العامة؛ حيث يمكن أن تؤدي التوترات الناشئة عن التعددية الثقافية إلى صعوبات في اتخاذ القرارات السياسية ، ولذلك فهو على دراسة آليات التفاعل والتفاهم بين الثقافات المختلفة في سياق العملية السياسية.

وتجدر الإشارة إلي ما أكد عليه ريفارولا، وألونسو Rivarola,R&Alonso,R(٢٠١٧:١٠٣) أن القيم الاجتماعية تلعب دورًا حاسمًا في التفاعلات السياسية والاجتماعية، فالقيم المشتركة والمقبولة في المجتمع تساهم في تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي. ومن هنا يعمل علم الاجتماع السياسي على دراسة القيم الاجتماعية وتحليل كيفية تأثيرها على تشكيل السياسات العامة واتخاذ القرارات السياسية. فالاختلافات في القيم الاجتماعية بين الثقافات المختلفة يمكن أن تؤدي إلى التوترات السياسية والاجتماعية؛ وبالتالي علم الاجتماع السياسي إلى فهم هذه الديناميكية والسعي لتحقيق التوازن بين القيم المختلفة وتعزيز التفاهم والتعايش السلمي.

(Ramos, D., Camargo, E., Bennett, C., & Alvarez, A,2022: 144)

وفي هذا السياق؛ يوضح حسن آرا مجسي، وبشير أحمد Ara Magsi,H& Ahmed,B(٢٠٢٤:٢١) أن التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية جزءًا أساسيًا من ساحة التعليم الجامعي؛ حيث يعيش الطلاب في بيئة جامعية تتسم بتنوع ثقافي واجتماعي، ويتفاعلون مع زملاء من خلفيات مختلفة؛ وهنا يلعب علم الاجتماع السياسي دورًا حاسمًا في فهم هذه التعددية الثقافية وتحليل تأثيرها على التعليم الجامعي من خلال دراسة العوامل المؤثرة في تشكيل هويات الطلاب وتوجهاتهم الثقافية والاجتماعية. وباستقراء ما سبق؛ تتضح أهمية الدراسة الحالية في بناء برنامج قائم علي علم الاجتماع السياسي لتنمية التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية لدى طلاب شعبي علم الاجتماع والتاريخ بكلية التربية.

ثالثًا: إجراءات البحث وأدواته ومواده التعليمية.

يتناول هذا الجزء الخطوات التفصيلية لإجراءات البحث، وإعداد أدواته، ومواده التعليمية؛ والتي تبدأ بتحديد قوائم أبعاد كل من: علم الاجتماع السياسي، والتعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية، واختبار التعددية الثقافية، واختبار القيم الاجتماعية وخطوات إعداد برنامج علم الاجتماع السياسي، ثم إعداد دليل المحاضر في تنفيذ هذا البرنامج، ويتضح ذلك فيما يلي:

أولاً: إعداد قائمة موضوعات علم الاجتماع السياسي.

١- تصميم مفردات القائمة:

كان لازماً لإعداد قائمة موضوعات علم الاجتماع السياسي، تحديد هذه الأبعاد واختيارها بشكل صائب، ويُعدّ تحديدها خطوة أساسية لا بد من اجتيازها قبل تصميم برنامج علم الاجتماع السياسي؛ حيث تمثل هذه الأبعاد - التي سيتمّ تحديدها - الأساس الذي سيبني عليه البرنامج؛ لذلك فقد حددت الباحثتان مفردات (موضوعات) علم الاجتماع السياسي بطريقة وظيفية في ضوء عدة محاور، هي:

١- الاطلاع على البحوث، والدراسات ذات الصلة علم الاجتماع السياسي.

٢- دراسة نظرية حول علم الاجتماع السياسي.

وفي ضوء هذين المحورين حُددت موضوعات علم الاجتماع السياسي، وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية على ستة أبعاد (ماهية علم الاجتماع السياسي، نظريات علم الاجتماع السياسي، مناهج البحث في علم الاجتماع السياسي، القوة، السلطة، الدولة، المشاركة السياسية، التنمية السياسية، الديمقراطية، الدولة، الثقافة السياسية).

٢- عرض القائمة على المحكمين:

عُرضت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس المواد الفلسفية وعلم النفس؛ وذلك للتأكد من صلاحية القائمة للتطبيق، والتعرف على آرائهم بشأن:

١- مدى ملائمة الموضوعات لطبيعة علم الاجتماع السياسي.

٢- مدى صدق موضوعات علم الاجتماع السياسي، ووفائها بالمعنى المقصود منها.

٣- مدى مناسبة هذه الموضوعات لمستوى طلاب المرحلة الجامعية.

٤- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن تُثري هذه القائمة-

إن وجدت- بعد تعديلات السادة المحكمين.

وقد جاءت آراء المحكمين كالتالي: استبعاد بعض الموضوعات لعدم ارتباطها بموضوعات علم

الاجتماع السياسي والإبقاء على باقى الموضوعات كما هي.

٣- ضبط القائمة:

بعد تحكيم القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة صارت القائمة في صورتها النهائية * مكونة من ستة أبعاد (ماهية علم الاجتماع السياسي، نظريات علم الاجتماع السياسي، مناهج البحث في علم الاجتماع السياسي،

* ملحق (٢).

الدولة، المشاركة السياسية، التنمية السياسية، الثقافة السياسية)، وبذلك فقد صارت القائمة صحيحة، وصادقة
للاعتدال عليها في بناء برنامج علم الاجتماع السياسي.

ثانيًا: إعداد قائمة أبعاد التعددية الثقافية:

١- تصميم مفردات القائمة:

كان لازمًا لإعداد قائمة أبعاد التعددية الثقافية، تحديد هذه الأبعاد واختيارها بشكل صائب، ويُعد
تحديدها خطوة أساسية لا بد من اجتيازها قبل تصميم الأدوات التي يتم من خلالها قياس نمو تلك الأبعاد؛
لذلك فقد حددت الباحثتان مفردات (أبعاد) التعددية الثقافية بطريقة وظيفية في ضوء عدة محاور، هي:

١- الاطلاع على البحوث، والدراسات ذات الصلة بالتعددية الثقافية.

٢- دراسة نظرية حول التعددية الثقافية.

وفي ضوء هذين المحورين حُددت أبعاد التعددية الثقافية، وقد اشتملت القائمة في صورتها الأولية
على خمسة أبعاد (المساواة، والعدالة، والحرية، والكرامة الإنسانية، والتسامح).

٢- عرض القائمة على المحكمين:

عُرضت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس المواد الفلسفية؛ وذلك
للتأكد من صلاحية القائمة للتطبيق، والتعرف على آرائهم بشأن:

١- مدى ملائمة الأبعاد لطبيعة التعددية الثقافية.

٢- مدى صدق أبعاد التعددية الثقافية، ووفائها بالمعنى المقصود منها.

٣- مدى مناسبة هذه الأبعاد لمستوى طلاب المرحلة الجامعية.

٤- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن تُثري هذه القائمة-

إن وجدت- بعد تعديلات السادة المحكمين.

وقد جاءت آراء المحكمين كالتالي: الإبقاء على أبعاد التعددية الثقافية كما هي مع تغيير طفيف في

العبارات الوصفية لها.

٣- ضبط القائمة:

بعد تحكيم القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة صارت القائمة في صورتها النهائية * مكونة من ثلاثة
أبعاد رئيسة (المساواة، والعدالة، والحرية، والكرامة الإنسانية، والتسامح)؛ وبذلك فقد صارت القائمة صحيحة،
وصادقة للاعتدال عليها في بناء الأدوات البحثية المخصصة لقياس نموها.

* ملحق (٣).

ثالثا: إعداد قائمة القيم الاجتماعية:

١ - تصميم مفردات القائمة:

لإعداد قائمة أبعاد القيم الاجتماعية كان لا بد من تحديدها، واختيارها بشكل صواب، ويُعد تحديدها خطوة مهمة لا بد من اجتيازها قبل تصميم اختبار نموها؛ حيث تمثل هذه الأبعاد أحد الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيقها عبر برنامج علم الاجتماع السياسي؛ لذلك فقد حددت الباحثتان مفردات القائمة بطريقة وظيفية؛ في ضوء محورين، هما:

١ - الاطلاع على البحوث والدراسات ذات الصلة بالقيم الاجتماعية.

٢ - دراسة نظرية القيم الاجتماعية، وفي ضوء هذين المحورين حُددت أبعاد القائمة، وقد اشتملت في صورتها الأولية على عدة أبعاد (المشاركة الاجتماعية، المسؤولية الاجتماعية، الأمانة، العدالة، جودة الحياة، احترام الآخر، التسامح، حرية التعبير، حق التعليم، حق العمل، المحاسبية، احترام اللغة، احترام المعتقد الدينى، احترام المعايير، احترام التراث، المنافسة الشريفة، احترام العادات والتقاليد).

٢- عرض القائمة على المحكمين:

عُرِضَت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج، وطرائق التدريس (المواد الفلسفية، وعلم النفس)؛ وذلك للتأكد من صلاحية القائمة للتطبيق، والتعرف على آرائهم بشأن:

١ - مدى ملاءمة الأبعاد لطبيعة القيم الاجتماعية.

٢ - مدى صدق الأبعاد ووفائها بالمعنى المقصود منها.

٣ - مدى مناسبة هذه الأبعاد لمستوى طلاب المرحلة الجامعية.

٤ - تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن تُثري هذه القائمة -إن وجدت -بعد تعديلات السادة المحكمين.

وقد جاءت آراء المحكمين كالتالي: إضافة بعض القيم؛ لانتماؤها للقيم الاجتماعية؛ كالأمانة.

٣ - ضبط القائمة:

بعد تحكيم القائمة، وإجراء التعديلات اللازمة صارت القائمة في صورتها النهائية * مكونة من قيمة (المشاركة الاجتماعية، الأمانة، احترام الآخر/ التسامح، احترام اللغة، احترام المعتقد الدينى، احترام المعايير، احترام التراث، احترام العادات والتقاليد) وبذلك فقد صارت القائمة صحيحة، وصادقة للاعتماد عليها.

* ملحق (٤).

رابعاً: إعداد برنامج علم الاجتماع السياسي.

قد مر إعداد هذا البرنامج (كتاب الطالب المعلم و دليل عضو هيئة التدريس) وفق مجموعة من الخطوات سعت إلى تحديد أهدافه وموضوعاته ومجموعة الوسائل والأنشطة وطرائق التدريس التي تتناسب مع طبيعة موضوعات هذا البرنامج، وتسهم في تحقيق أهدافه، وكذلك تحديد أساليب التقويم المناسبة له، ويمكن تفصيل ما سبق كما يلي:

١- إعداد دليل الطالب/ المعلم.

(أ) - إعداد دليل الطالب/ المعلم في صورته الأولية.

اعتمدت الباحثتان على العديد من الكتابات والدراسات السابقة في استخلاص محتوى مكونات البرامج المختلفة، وقد تم تصميم وحدات البرنامج بحيث تشتمل على أهم موضوعات علم الاجتماع السياسي، وأهم أعلامه من زاوية، وأبعاد التعددية الثقافية من زاوية أخرى، وأبعاد القيم الاجتماعية من زاوية ثالثة؛ حيث اتبعت الباحثتان اتجاه الدمج في تدريسهما بشكل مضمن في متن أو محتوى موضوعات وحدات البرنامج. وقد تم تصميم البرنامج في صورته المبدئية بحيث يشتمل على المكونات التالية: (العنوان - المقدمة - الأهداف الإجرائية - المحتوى العلمي - الوسائل والأنشطة التعليمية - أساليب التقويم - المراجع أو المصادر).

وقد حرصت الباحثتان على توافر عدة أمور عند صياغة البرنامج تتضح فيما يلي:

- ✓ أن تكون تعليمات دراسة البرنامج واضحة ومحددة.
- ✓ أن تتناسب أسئلة كل موضوع من موضوعات البرنامج مع مستوى طلاب الفرقة الرابعة شعبتى علم الاجتماع والتاريخ بكلية التربية.
- ✓ أن تكون مقدمة البرنامج موجزة ومشوقة للبدء في دراستها.
- ✓ أن تكون الأهداف واضحة ومحددة، ويتعرف عليها الطلاب قبل دراسة كل وحدة من وحدات البرنامج.

- ✓ أن يتسم المحتوى التعليمي بالبساطة والوضوح، ويسهم في تحقيق أهداف البرنامج.
- ✓ أن تتناسب الأنشطة والوسائل التعليمية مع مستوى الطلاب، وأن تتنوع في أشكال مختلفة.
- ✓ أن تتنوع المراجع الإضافية بنهاية كل وحدة من وحدات البرنامج بحيث يسهل على الطلاب الرجوع إليها.

(ب) عرض دليل الطالب/ المعلم على مجموعة من المحكمين.

بعد الإعداد المبدئي للبرنامج يتم عرضه على عدد من المتخصصين في مجال المواد الفلسفية وطرائق تدريسها؛ للاستفادة من آرائهم وتوجيهاتهم في ضبط البرنامج؛ للتأكد مما يلي:

✓ مدى مناسبة موضوعات البرنامج لأبعاد التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية.

✓ مدى ملائمة موضوعات وحدات البرنامج لطبيعة طلاب المرحلة الجامعية وخصائصهم العقلية.

✓ مدى الارتباط بين الأهداف الإجرائية لكل وحدة تعليمية ومحتواها وأساليب تقويمها.

✓ إضافة أو حذف ما يروونه مناسباً.

صدق البرنامج:

تم عرض برنامج علم الاجتماع السياسي في صورته الأولية على عدد (٨) أساتذة من أساتذة المناهج وطرق التدريس مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدق بنائه وقدرته على تنمية أبعاد التعددية الثقافية وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمي علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية، ويوضح جدول رقم (١) نسب إتفاق السادة الخبراء على برنامج علم الاجتماع السياسي.

جدول رقم (١)

نسب إتفاق السادة الخبراء على برنامج علم الاجتماع السياسي (ن=٨)

م	معايير التحكيم	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	معامل الاختلاف $(CV)^2$
١	وضوح أهداف البرنامج.	٨	----	١٠٠	%٦,٢٧
٢	الترابط بين أهداف البرنامج ومحتواه.	٧	١	٨٧,٥٠	
٣	التسلسل المنطقي لمحتوى البرنامج.	٨	----	١٠٠	
٤	الترابط بين جلسات البرنامج.	٨	----	١٠٠	
٥	كفاية المدة الزمنية المخططه للبرنامج.	٨	----	١٠٠	
٦	فعالية الاستراتيجيات التدريسية ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	٨	----	١٠٠	
٧	فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	٧	١	٨٧,٥٠	
٨	فعالية الأنشطة المختلفة ومدى ارتباطها بأهداف البرنامج.	٧	١	٨٧,٥٠	
٩	التكامل بين الأنشطة المختلفة داخل البرنامج.	٨	----	١٠٠	
١٠	كفاية وملائمة أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.	٨	----	١٠٠	
النسبة الكلية للإتفاق على برنامج علم الاجتماع السياسي		%٩٦,٢٥			

² - Coefficient of Variation.

يلاحظ من جدول رقم (١) أن:

○ بلغت نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة الخبراء علي صلاحية برنامج علم الاجتماع السياسي (٩٦,٢٥%) وهى نسبة اتفاق مرتفعة.

○ بلغ معامل الاختلاف Coefficient of Variation (CV) بين السادة الخبراء علي صلاحية برنامج علم الاجتماع السياسي (٦,٢٧%) وهى قيمة معامل اختلاف منخفضة جدًا.
ومما تقدم تتضح صلاحية برنامج علم الاجتماع السياسي للتطبيق والوثوق بالنتائج التى سيُسفر عنها البحث.

(ج) صياغة دليل الطالب/المعلم في صورته النهائية.

بعد مراعاة تعديلات السادة المحكمين حول البرنامج في صورتها المبدئية أصبحت في صورتها النهائية بحيث تحتوي كل وحدة من وحدات البرنامج *على مجموعة من الموضوعات التي تهدف في مجملها إلى اكتساب أبعاد التعددية الثقافية، وأبعاد الأمن لنفسى المراد تتميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص علم الاجتماع والتاريخ.

وقد رُوِيَ عند تصميم البرنامج بشكل عام وجود العناصر الآتية: (مقدمة عامة - الأهداف العامة - الإرشادات العامة لتنفيذ البرنامج).

أما فيما يتعلق بمكونات كل وحدة من وحدات البرنامج، فقد تضمنت الآتي: (العنوان - المقدمة - الأهداف التعليمية أو السلوكية - المحتوى العلمي - الوسائل والأنشطة التعليمية - استراتيجيات التدريس - أساليب التقويم - المراجع والمصادر). ويمكن توضيح موضوعات هذا البرنامج من خلال جدول (١)

جدول (٢):

موضوعات البرنامج ووحداته.

وحدات البرنامج التعليمية	موضوعات كل وحدة تعليمية
الوحدة الأولى ماهية علم الاجتماع السياسي وتطوره.	الأول: تاريخ علم الاجتماع السياسي وتطوره.
	الثاني: طبيعة علم الاجتماع السياسي.
	الثالث: مكونات علم الاجتماع السياسي.
	الرابع: الحاجة إلى علم الاجتماع السياسي
الوحدة الثانية نظريات علم الاجتماع السياسي ومناهجه	الأول: مناهج البحث فى علم الاجتماع السياسي التقليدية.
	الثاني: مناهج البحث فى علم الاجتماع السياسي الحديثة.
	الثالث: نظريات علم الاجتماع السياسي القديمة.
	الرابع: نظريات علم الاجتماع السياسي الحديثة.
	الخامس: نظريات علم الاجتماع السياسي المعاصرة.
	الأول: الدولة.
	الثاني: الثقافة السياسية.
الوحدة الثالثة: التطبيقات الحياتية لعلم الاجتماع السياسي.	الثالث: التنشئة السياسية.
	الرابع: المشاركة السياسية.
	الخامس: التنمية السياسية.

٢- إعداد دليل المحاضر (عضو هيئة التدريس).

دليل المحاضر عبارة عن كتيب مطبوع يعرض: مقدمة عن أهمية البرنامج، والأهداف الإجرائية لكل وحدة، كما يشتمل على وصف للتقويم، وهو يوفر للمعلم مجموعة من الإرشادات التي تساعد على توجيهه والتفاعل مع الطلاب.

وتدريس علم الاجتماع السياسي لا بد أن يُعنى في المقام الأول بتنمية أبعاد التعددية الثقافية بشكل عام، ودعم القيم الاجتماعية للطلاب أيضا وإن لم يتحقق ذلك فلا يمكن أن يتسم الموقف التعليمي بأنه موقف ناجح قد حقق أهدافه، وما من شك في أن تحقيق ذلك لن يتم إلا باستخدام مداخل وطرق تدريسية

تساعد الطلاب في ممارسة العديد من أبعاد التعددية الثقافية (معرفيًا وقيميًا وسلوكيًا) والشعور بالقيم الاجتماعية؛ لذلك فقد تضمن هذا الدليل عددًا من الأهداف والطرائق والأنشطة التي تعين على تدريس مجموعة من الوحدات التي تدور موضوعاتها حول بعض قضايا علم الاجتماع السياسي؛ لتنمية أبعاد التعددية الثقافية ودعم القيم الاجتماعية.

وبشكل عام فقد أعدَّ هذا الدليل للمعلم الجامعي لطلاب شعبتى علم الاجتماع والتاريخ بكلية التربية؛ لكي يكون معيّنًا له، ومرشدًا لتدريس بعض الموضوعات المبنية على بعض قضايا علم الاجتماع السياسي، وأهم أعلامها، والأفكار التي تطرقوا إليها؛ لمساعدة الطلاب معلمي شعبتى علم الاجتماع والتاريخ في اكتساب أبعاد التعددية الثقافية ودعم القيم الاجتماعية لديهم.

وقد أعدَّ هذا الدليل وفق الخطوات الآتية:

(أ) إعداد الدليل في صورته الأولى.

أعدت الباحثتان دليل المحاضر في صورته الأولى متضمنًا الجوانب التالية:

الخطة الزمنية؛ لتدريس وحدات البرنامج.

- بعض استراتيجيات التدريس .

- الخطوات الإجرائية لتدريس موضوعات البرنامج، وقد جاءت الخطوات لكل موضوع من

الموضوعات بتحديد ما يلي:

➤ أهداف الموضوع الإجرائية: وقد رُوعي أن تكون هذه الأهداف مناسبة لطبيعة الموضوع، ويمكن تحقيقها، وملاحظتها، وقياسها.

➤ الوسائل التعليمية: وقد رُوعي ملائمتها لمحتوى الموضوعات، بحيث تسهم في تيسير تعلم بعض أجزاء المحتوى.

➤ الأنشطة التعليمية: وقد رُوعي ملائمتها لمحتوى الموضوعات، ومناسبتها لاحتياجات الطلاب التعليمية.

➤ أساليب التقويم: وقد رُوعي أن تغطي معظم جوانب المحتوى، وتغطي جوانب التعلم المختلفة خاصة المعرفية، وفي الوقت ذاته تركز على مكونات التعددية الثقافية، وأبعاد القيم الاجتماعية في هيئة مهام يطلب من الطلاب ممارستها.

- المراجع، والمصادر الخاصة بوحدات البرنامج.

(ب) عرض الصورة الأولية للدليل على المحكمين:

بعد إعداد الدليل في صورته الأولية يُعرض على مجموعة من السادة المحكمين؛ للاستفادة من آرائهم، وتوجيهاتهم في ضبط الدليل؛ للتأكد مما يلي:

- مدى مناسبة الاستراتيجيات التدريسية المقترحة لطبيعة موضوعات البرنامج.
- مدى ملائمة خطة سير الدرس لكل موضوع من موضوعات البرنامج.
- مدى الارتباط بين الأهداف الإجرائية، وخطة السير في الدرس، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.

- إضافة أو حذف ما يروونه مناسباً.

(ج) إعداد دليل المحاضر في صورته النهائية.

لقد رُوِّعيت ملاحظات السادة المحكمين؛ ليتضمن دليل المحاضر* المكونات التالية: (مقدمة الدليل - فلسفة الدليل - أهداف الدليل - الخطة الزمنية لتدريس وحدات البرنامج - إرشادات الدليل - الوسائل والأنشطة التعليمية - استراتيجيات التدريس - الخطوات التفصيلية للسير في تنفيذ موضوعات البرنامج - المراجع والمصادر).

خامساً: إعداد اختبار أبعاد التعددية الثقافية (اختبار مواقف).

للحكم على فاعلية البرنامج في تنمية أبعاد التعددية الثقافية تم دراستها فقد أُعد اختبار لقياس معرفة الطلاب في هذا الجانب، وفيما يلي عرض إجراءات بناء هذا الاختبار.

قد مر إعداد هذا الاختبار بعدة مراحل، تتضح فيما يلي:

(١) تحديد هدف الاختبار.

يهدف هذا الاختبار إلى الكشف عن مدى معرفة طلاب الفرقة الرابعة تخصص علم الاجتماع والتاريخ بأبعاد التعددية الثقافية، وفهمها في السياق الذي وُجدت فيه.

(٢) تحديد نوع الاختبار.

أُعدَّ هذا الاختبار بحيث يكون اختباراً شاملاً لأبعاد التعددية الثقافية؛ لذلك أثرت الباحثتان صياغة الاختبار بشكل موضوعي على أن تكون مفرداته على نمط الاختيار من متعدد؛ لما يتسم به هذا النوع من الأسئلة من مزايا، مثل: وضوح الأسئلة، وموضوعية التصحيح، فضلاً عن إمكانية تحليل النتائج التي يحصل عليها الطلاب من خلالها بدقة.

* ملحق (٦).

٣) صياغة مفردات الاختبار.

تم صياغة مفردات الاختبار على شكل الاختيار من متعدد، وتتضمن كل مفردة من مفردات الاختبار مقدمة يليها أربعة بدائل، واحدة منها تعبر عن الإجابة الصحيحة. وقد راعت الباحثتان عدة أسس عند صياغة مفردات الاختبار، أهمها:

- أن تكون أسئلة الاختبار مساوية قدر الإمكان للوزن النسبي لكل مستويات الأهداف التعليمية.
- شمول أسئلة الاختبار جميع أبعاد التعددية الثقافية.
- صياغة المفردات بلغة بسيطة وواضحة بشكل يمنع الغموض أو عدم الفهم.
- أن يكون عدد البدائل أربعة؛ للتقليل من عنصر التخمين.
- أن تكون إجابة واحدة فقط صحيحة من البدائل الأربعة.
- أن تكون الحلول منطقية بالنسبة للموقف الخاص بها.
- أن تكون البدائل متساوية في مستوى الصعوبة بقدر الإمكان.
- أن يخضع ترتيب الإجابات الصحيحة في الاختبار ككل للتوزيع العشوائي.

٤) صياغة تعليمات الاختبار.

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار، وتدريب الطلاب على الإجابة بطريقة صحيحة على مفرداته، ومن خلالها يتم توجيه التلميذ للإجابة عن الأسئلة بطريقة صحيحة، توفر عليه الوقت والجهد، وقد حرصت الباحثتان عند صياغة تعليمات الاختبار على مراعاة عدة اعتبارات، أهمها:

- أن تكون التعليمات واضحة وبسيطة.
- أن تكون مختصرة ومحددة.
- أن توضح التعليمات الهدف من الاختبار.
- أن تحدد التعليمات عدد مفردات الاختبار.
- أن تؤكد التعليمات على أن لكل مفردة إجابة واحدة صحيحة فقط.
- أن توضح التعليمات أن الإجابة ستكون في الورقة المخصصة للإجابة والمرفقة بالاختبار.

٥) عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من المحكمين:

عُرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال؛ وذلك من أجل التأكد من:

- مدى ملائمة مفردات الاختبار لطبيعة التعددية الثقافية.
- مدى صدق مفردات الاختبار لقياس التعددية الثقافية ووفائها بالمعنى المقصود منها.

- مدى مناسبة هذه المفردات لمستوى الطلاب معلمى علم الاجتماع والتاريخ.
- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن يثري هذا الاختبار.
- إن وجدت- بعد تعديلات السادة المحكمين.
- وجاءت تعديلات المحكمين كما يلي: حذف بعض الأسئلة، وإضافة أخرى.
- (٦) التجريب الاستطلاعي للاختبار.

بعد صياغة مفردات الاختبار ووضع تعليماته طبقت الباحثان الاختبار في صورته الأولى على العينة الاستطلاعية، وحجمها (٤٥) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبتى علم الاجتماع والتاريخ بكلية التربية في محافظة الإسكندرية؛ وذلك بهدف ما يلي:

- تحديد زمن الاختبار.
- قياس صدق الاختبار.
- قياس ثبات الاختبار.
- وفيما يلي توضيح كل خطوة من الخطوات السابقة:
- تحديد زمن الاختبار.
- لتحديد الزمن المناسب للإجابة عن مفردات الاختبار رصدت الباحثان الزمن الذي انتهت فيه أول طالبة من الإجابة عن الاختبار (٣٠) دقيقة، وزمن آخر طالبة (٥٠) دقيقة، ثم قسمت مجموعهما على (٢).
- حيث الزمن المناسب للاختبار = ٤٠ دقيقة.
- قياس صدق الاختبار.

صدق الخبراء وصدق لاوشي:

تم حساب صدق اختبار التعددية الثقافية باستخدام صدق الخبراء وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولى على عدد (٨) أساتذة من أساتذة المناهج وطرق التدريس مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس التعددية الثقافية لدى عينة من طلاب كلية التربية، وإبداء ملاحظاتهم حول مدى (وضوح وملائمة صياغة مفردات الاختبار - وضوح تعليمات الاختبار - كفاية مفردات الاختبار - وضوح ومناسبة خيارات الإجابة) كذلك تعديل أو حذف أو إضافة ما يروونه سيادتهم يحتاج الى ذلك.

وقد تم حساب نسب اتفاق الخبراء السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات الاختبار من حيث: مدى تمثيل مفردات الاختبار لقياس التعددية الثقافية لدى عينة من طلاب كلية

التربية. كما تم حساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى
Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات اختبار التعددية الثقافية.

(In Johnston, Wilkinson, 2009, P5)

وتراوحت نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات اختبار
التعددية الثقافية بين (٨٧,٥-١٠٠%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية للسادة الخبراء على مفردات الاختبار
(٩٦,١١٤%)، وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يتضح أن جميع مفردات اختبار التعددية الثقافية
تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (٩٢١,٠) وهي نسبة
صدق مقبولة. وقد استفادت الباحثتان من آراء وتوجيهات السادة الخبراء من خلال مجموعة من الملاحظات
مثل:

✓ تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار لتصبح أكثر وضوحاً.

✓ إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

- صدق الاتساق الداخلي:

يري فيلد (Field, 2009, p.57) أن قيم الاتساق الداخلى لمفردات الاختبار تختلف بشكل كبير
عن قيم معامل ألفا كرونباخ لمفردات الاختبار إلا أن كلاهما موثوق فيه؛ وعليه تم حساب الاتساق الداخلى
لاختبار التعددية الثقافية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار.
ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار التعددية الثقافية والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار التعددية الثقافية والدرجة الكلية للاختبار (ن=٥٠)

م	البعد	معامل الارتباط
١	المساواة.	.802**
٢	العدالة.	.794**
٣	الحرية.	.788**
٤	الكرامة الإنسانية.	.785**
٥	التسامح.	.796**

ومن خلال حساب صدق اختبار التعددية الثقافية بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى وصدق
الاتساق الداخلي يتضح أن الاختبار يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في
البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

- قياس ثبات الاختبار.

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي نفس النتائج إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة، وهناك عدة طرق إحصائية لقياس الثبات، وهي:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق، ويوضح جدول (٤) معاملات ثبات اختبار التعددية الثقافية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق:

جدول (٤)

معاملات ثبات اختبار التعددية الثقافية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق

الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات إعادة التطبيق
المساواة.	.812	.850**
العدالة.	.823	.868**
الحرية.	.805	.844**
الكرامة الإنسانية.	.816	.857**
التسامح.	.820	.865**
المجموع الكلي	.843	.879**

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات اختبار التعددية الثقافية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالى، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

(٧) الصورة النهائية للاختبار.

يتكون الاختبار في صورته النهائية* بعد ضبطه من خلال مراعاة آراء المحكمين من:

- كراسة الأسئلة، ويحتوي شكلها العام على ما يلي:
 - غلاف يحمل اسم الاختبار.
 - صفحة لتعليمات الاختبار.
 - مفردات الاختبار، وعددها (٢٥) مفردة .
- ويوضح جدول رقم (٥) عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد اختبار التعددية الثقافية.

* ملحق (٧).

جدول (٥)

عدد مفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد اختبار التعددية الثقافية

الأبعاد	عدد المفردات
المساواة.	٥
العدالة.	٥
الحرية.	٥
الكرامة الإنسانية.	٥
التسامح.	٥
المجموع	٢٥

ورقة الإجابة: ويستخدمها الطالب مرة واحدة، ويتضمن شكلها العام ما يلي:

✓ يوجد أعلاها مكان لكتابة بيانات الطالب.

تليها أرقام مفردات الأسئلة، وأمام كل رقم حروف الاستجابات المحتملة: (١، ٢، ٣، ٤) بحيث يختار الطالب ما يراه صحيحًا، ويضع علامة (صواب) بجوارها.

- تصحيح مفردات الاختبار وتقدير درجات التصحيح.

تم تقدير درجات الاختبار على اعتبار أن لكل مفردة صحيحة درجة، ولكل مفردة خاطئة صفر، ولا تعطي درجات بين الصفر والواحد؛ لأن الاختبار من النوع الموضوعي، وإجاباته محددة، فالمفردة إما صحيحة أو خاطئة، وبما أن الاختبار يتكون من (٢٥) مفردة فقد أصبحت الدرجة العظمى للاختبار (٢٥) درجة.

سادسًا: إعداد اختبار القيم الاجتماعية (اختبار مواقف).

اعتمد بناء اختبار القيم الاجتماعية -في جانبه النظري- لطلاب الفرقة الرابعة شعبتى علم الاجتماع والتاريخ في كلية التربية بعد اطلاع الباحثان على ما يلي:

- الكتابات، والأدبيات التي تناولت القيم الاجتماعية.

- الدراسات السابقة العربية، وغير العربية التي تناولت القيم الاجتماعية.

وقد مر بناء الاختبار بعدد من الخطوات يمكن عرضها كما يلي:

أ) تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس نمو القيم الاجتماعية، التي هدف البرنامج إلى تنميتها لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبتى علم الاجتماع والتاريخ؛ وذلك بتطبيقه؛ قبليًا، وبعديًا.

ب) تحديد نوع الاختبار:

أعد هذا الاختبار بحيث يكون اختباراً شاملاً للقيم الاجتماعية ؛ لذلك يجب أن يصمم الاختبار على شكل مواقف، بحيث تبرز خلالها الجوانب المراد تنميتها.

ج) صياغة مفردات الاختبار:

صيغت مفردات الاختبار على شكل مواقف تأخذ صورة أسئلة تكملة؛ وفقاً لنمط الاختيار من متعدد؛ لأنها تُعد من أكثر الأسئلة الموضوعية شيوعاً، كما أنها تقيس نواتج التعلم بكفاءة شديدة، وتتضمن كل مفردة من مفردات الاختبار على مقدمة يليها أربعة بدائل، واحدة منها تعبر عن الإجابة الصحيحة.

وقد راعت الباحثتان عدة أسس عند صياغة مفردات الاختبار، أهمها:

- صياغة المفردات بلغة بسيطة، وواضحة بشكل يمنع الغموض، أو عدم الفهم.
- أن تكون ذات معنى محدد.
- أن تعبر عن القيم الاجتماعية.
- أن تكون البدائل - في حالة أسئلة الاختيار من متعدد - متساوية في مستوى الصعوبة بقدر الإمكان، وخاضعة لترتيب الإجابات الصحيحة في الاختبار ككل للتوزيع العشوائي.

د) صياغة تعليمات الاختبار:

تهدف تعليمات الاختبار إلى شرح فكرة الاختبار، وتدريب الطلاب على الإجابة بطريقة صحيحة عن مفرداته، وقد حرصت الباحثتان - عند صوغ تعليمات الاختبار - على مراعاة عدة اعتبارات، أهمها:

- أن تكون التعليمات واضحة وبسيطة دون استطراد لغوي طويل أو إيجاز يخل بالمعنى.
- أن توضح التعليمات الهدف من الاختبار.
- أن تحدد التعليمات عدد مفردات الاختبار.
- أن تؤكد التعليمات على أن لكل مفردة إجابة واحدة صواب فحسب.
- أن توضح التعليمات أن الإجابة ستكون في الورقة المخصصة للإجابة، والمرفقة بالاختبار.

هـ) عرض الصورة المبدئية للاختبار على مجموعة من المحكمين:

عُرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال؛ وذلك من أجل التأكد من:

- مدى ملاءمة مفردات الاختبار لطبيعة القيم الاجتماعية.
- مدى صدق مفردات الاختبار لقياس القيم الاجتماعية، ووفائها بالمعنى المقصود منها.
- مدى مناسبة هذه المفردات لمستوى طلاب الفرقة الرابعة شعبتى علم الاجتماع والتاريخ.

- تعديل ما يجب تعديله، وحذف ما يجب حذفه، واقتراح أي إضافات يمكن أن يثري هذا الاختبار_ إن وجدت- بعد تعديلات السادة المحكمين.

وجاءت تعديلات المحكمين كما يلي: حذف بعض الأسئلة، وإضافة أخرى.

(و) التجريب الاستطلاعي للاختبار:

بعد صوغ مفردات الاختبار، ووضع تعليماته قامت الباحثتان بتطبيقه في صورته الأولى على العينة الاستطلاعية، وحجمها (٤٥) طالباً وطالبة بالفرقة الرابعة تخصص علم الاجتماع والتاريخ في كلية التربية جامعة الإسكندرية؛ وذلك بهدف قياس ما يلي:

- تحديد زمن الاختبار.

- قياس صدق الاختبار.

- قياس ثبات الاختبار.

وفيما يلي توضيح كل خطوة من الخطوات السابقة:

- تحديد زمن الاختبار.

تم حساب الزمن اللازم لانتهاء من الاختبار عبر جمع زمن أول طالب أنهى الإجابة على الاختبار (٣٥) دقيقة مع زمن آخر طالب أنهى الإجابة على الاختبار (٥٥) مقسماً على اثنين وهو: ٤٥ دقيقة.

حساب صدق الاختبار

صدق الخبراء وصدق لاوشي:

تم حساب صدق اختبار القيم الاجتماعية باستخدام صدق الخبراء وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولى على عدد (٨) أساتذة من أساتذة المناهج وطرق التدريس مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس القيم الاجتماعية لدى عينة من طلاب كلية التربية، وإبداء ملاحظاتهم حول مدي (وضوح وملائمة صياغة مفردات الاختبار- وضوح تعليمات الاختبار- كفاية مفردات الاختبار- وضوح ومناسبة خيارات الإجابة) كذلك تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه سيادتهم يحتاج الى ذلك.

وقد تم حساب نسب اتفاق الخبراء السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات الاختبار من حيث: مدي تمثيل مفردات الاختبار لقياس القيم الاجتماعية لدى عينة من طلاب كلية التربية. كما تم حساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات اختبار القيم الاجتماعية.

(In Johnston, Wilkinson, 2009, P5).

وتراوحت نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس علي كل مفردة من مفردات اختبار القيم الاجتماعية بين (٨٧,٥-١٠٠%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية للسادة الخبراء على مفردات الاختبار (٩٥,٦٨٢%)، وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى يتضح أن جميع مفردات اختبار القيم الاجتماعية تتمتع بقيمة صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (٠,٩٠٩) وهي نسبة صدق مقبولة. وقد استفادت الباحثتان من آراء وتوجيهات السادة الخبراء من خلال مجموعة من الملاحظات مثل: (تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار لتصبح أكثر وضوحاً -إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض).

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي لاختبار القيم الاجتماعية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار. ويوضح جدول (٦) معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار القيم الاجتماعية والدرجة الكلية للاختبار.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين أبعاد اختبار القيم الاجتماعية والدرجة الكلية للاختبار (ن=٤٥)

م	البعد	معامل الارتباط
١	المشاركة الاجتماعية.	.811**
٢	احترام العادات والتقاليد.	.806**
٣	احترام الآخر.	.813**
٤	احترام التراث (التاريخ).	.809**
٥	احترام اللغة العربية.	.814**
٦	احترام المعايير المجتمعية.	.820**
٧	احترام المعتقد الدينى	.800**
٨	الأمانة.	.805**

ومن خلال حساب صدق اختبار القيم الاجتماعية بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشى وصدق الاتساق الداخلي يتضح أن الاختبار يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

- حساب ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق، ويوضح جدول (٧) معاملات ثبات اختبار القيم الاجتماعية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق:

جدول (٧)

معاملات ثبات اختبار القيم الاجتماعية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق

الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات إعادة التطبيق
المشاركة الاجتماعية.	.826	.863**
احترام العادات والتقاليد.	.830	.871**
احترام الآخر.	.833	.874**
احترام التراث (التاريخ).	.841	.880**
احترام اللغة العربية.	.838	.875**
احترام المعايير المجتمعية.	.829	.866**
الأمانة.	.827	.860**
احترام المعتقد الدينى	.840	.884**
المجموع الكلي	.858	.891**

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات اختبار القيم الاجتماعية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة
النصفية يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في
البحث الحالى، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.
(ز) الصورة النهائية للاختبار.

يتكون الاختبار في صورته النهائية * بعد ضبطه من:

✓ كراسة الأسئلة: ويحتوي شكلها العام على ما يلي:

✓ غلاف يحمل اسم الاختبار.

✓ صفحة لتعليمات الاختبار.

✓ مفردات الاختبار.

وقد أسفرت هذه الخطوة عن صوغ (٣٥) سؤالاً يعبر عن القيم الاجتماعية المحددة سلفاً.

ويوضح جدول رقم (٨) عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد اختبار القيم الاجتماعية.

* ملحق (٨).

جدول رقم (٨)

عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد اختبار القيم الاجتماعية

الأبعاد	عدد المفردات
المشاركة الاجتماعية.	٥
احترام العادات والتقاليد.	٤
احترام الآخر.	٤
احترام التراث (التاريخ).	٤
احترام اللغة العربية.	٥
احترام المعايير المجتمعية.	٥
احترام المعتقد الدينى	٤
الأمانة	٤
المجموع	٣٥

ورقة الإجابة: ويستخدمها الطالب مرة واحدة، ويتضمن شكلها العام ما يلي:

✓ يوجد أعلاها مكان لكتابة بيانات الطالب.

✓ تليها أرقام مفردات الأسئلة، وأمام كل رقم حروف الاستجابات المحتملة: (١، ٢، ٣، ٤) بحيث يختار الطالب ما يراه صحيحاً، ويضع علامة (صواب) بجوارها.

(ج) تصحيح مفردات الاختبار، وتقدير درجات التصحيح:

فُدرت درجات الاختبار بحيث تعطي فيهم درجة واحدة للإجابة الصواب، وصفر للإجابة الخطأ، وبما أن الاختبار يتكون من (٣٥) مفردة تتطلب استجابة محددة فتصبح الدرجة النهائية له (٣٥) درجة.

سابعاً: إجراءات تنفيذ الدراسة الميدانية:

أ- تحديد التصميم التجريبي:

اختيرت طريقة المجموعة الواحدة؛ نظراً لأن البرنامج المقترح (جديد)؛ ولذلك اعتمد التصميم التجريبي في هذه الدراسة على وجود مجموعة واحدة.

ب- إجراءات البحث:

- تحديد الهدف من البحث:

هدفت التجربة إلى الحصول على بيانات تتعلق بمدى فاعلية البرنامج المقترح في علم الاجتماع السياسي

في تنمية أبعاد التعددية الثقافية، و بعض القيم الاجتماعية لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبتى علم الاجتماع والتاريخ في كلية التربية- جامعة الاسكندرية، والتحقق من صحة الفروض السابق ذكرها.
-اختيار عينة البحث:

١ - **العينة الاستطلاعية:** تهدف العينة الاستطلاعية إلى التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (الصدق - الثبات)، تكونت العينة الاستطلاعية من (٤٥) طالبًا وطالبةً من طلاب كلية التربية وبمتوسط عمر زمني (١,٠٣±٢٠,٤٤).

٢ - **العينة الأساسية:** تكونت العينة الأساسية للبحث من (٣٢) طالبًا وطالبةً من طلاب كلية التربية، وبمتوسط عمر زمني (٠,٩٤±٢٠,٥٨).
-التطبيق القبلي لأدوات البحث:

يهدف التطبيق القبلي لأدوات البحث إلى الكشف عن المستوى المبدئي للطلاب فيما يخص مستواهم في أبعاد التعددية الثقافية، وبعض القيم الاجتماعية لديهم، قبل البدء في تدريس البرنامج المقترح في علم الاجتماع السياسي.

جدول (٩):

بيان بتاريخ تطبيق أدوات البحث قبليًا.

الأدوات	طلاب الفرقة الرابعة علم الاجتماع والتاريخ	مدة التطبيق	تاريخ التطبيق
اختبار أبعاد التعددية الثقافية	٣٢	٤٠	٢٠٢٣/١٠/٢٦
اختبار القيم الاجتماعية	٣٢	٤٥	٢٠٢٣/١٠/٢٦

- تنفيذ البرنامج المقترح في المنطق الرياضياتي:

نُفذ البرنامج المقترح لطلاب الفرقة الرابعة (علم الاجتماع/ التاريخ) للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وقد بدأ تدريس البرنامج من يوم ٢٠٢٣/١٠/٢٨ حتى ٢٠٢٣/١٢/٨.

- التطبيق البعدي لأدوات البحث:

هدف التطبيق البعدي لأدوات البحث إلى الكشف عن المستوى الذي وصل إليه الطلاب فيما يخص أبعاد الذكاء المنطقي، ومهارات التفكير البصري بعد تدريس البرنامج المقترح في المنطق الرياضياتي.

جدول (١٠):

بيان بتاريخ تطبيق أدوات البحث بعدئياً:

الأدوات	طلاب الفرقة الرابعة فلسفة ورياضيات	مدة التطبيق	تاريخ التطبيق
اختبار أبعاد التعددية الثقافية	٣٢	٤٠	٢٠٢٣/١٢/١٤
اختبار القيم الاجتماعية	٣٢	٤٥	٢٠٢٣/١٢/١٤

رابعاً: نتائج البحث وتوصياته ومقترحاته.

هدف هذا القسم من البحث إلي تحليل البيانات التي توصل إليها البحث، ومعالجتها إحصائياً؛ وذلك للتحقق من صحة فروض البحث، وبالتالي الإجابة عن أسئلته، وتفسير ما تم التوصل إليه من نتائج في ضوء كلٍ من الدراسات السابقة، والإطار النظري وتختتم الباحثان هذا الجزء بتوصيات البحث، والبحوث المقترحة.

بدايةً اعتمدت الباحثتان في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار "ت" للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين.

(Pallant, 2007, P232)

٢- حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي في تنمية أبعاد التعددية الثقافية وبعض القيم الاجتماعية لدى الطلاب معلمي علم الاجتماع والتاريخ في كليات التربية، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر - ١)، حيث يري كوهين (1988) Cohen أن:

✓ في حالة "مربع إيتا" $\eta^2 \leq (٠,٠١)$ يكون حجم التأثير ضعيف.

✓ وفي حالة مربع إيتا $\eta^2 \leq (٠,٠٦)$ يكون التأثير متوسط.

✓ أما في حالة مربع إيتا $\eta^2 \leq (٠,١٤)$ يكون التأثير مرتفع.

(Corder, Foreman, 2009, p59)

وقد استخدمت الباحثتان في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لأجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:

١ - اختبار صحة الفرض الأول:

يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة
التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "أبعاد التعددية الثقافية"؛ لصالح القياس
البعدي.

وينبثق منه الفروض الفرعية الآتية:

- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في
القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد المساواة لصالح القياس البعدي .

- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في
القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد العدالة لصالح القياس البعدي .

- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في
القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد الحرية لصالح القياس البعدي .

- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في
القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد الكرامة الإنسانية لصالح القياس البعدي .

- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في
القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد التسامح لصالح القياس البعدي .

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة

لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي
في تنمية "أبعاد التعددية الثقافية".

كما قامت الباحثتان بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير برنامج علم الاجتماع
السياسي في تنمية أبعاد التعددية الثقافية لدى طلاب المجموعة التجريبية. والنتائج يوضحها جدول (٩).

جدول (١١)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طلاب المجموعة

التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدى في تنمية "أبعاد التعددية الثقافية (ن=٣٢)

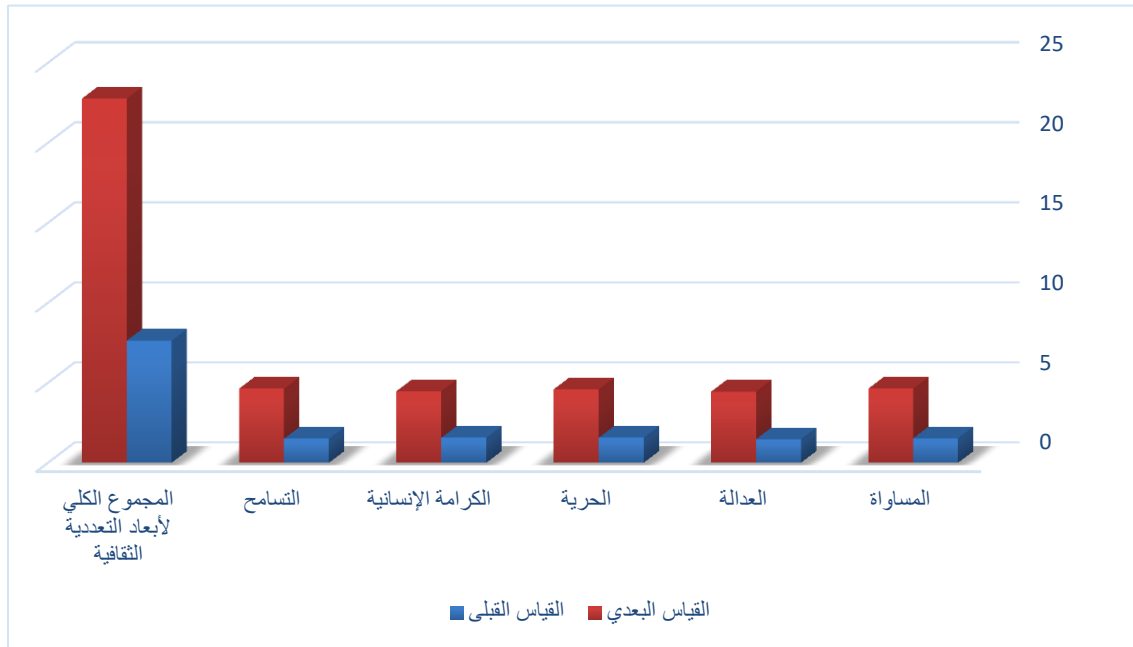
المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η^2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
المساواة.	1.53	0.98	4.63	1.04	13.682	.000	0.858	مرتفع
العدالة.	1.47	0.88	4.44	1.29	12.176	.000	0.827	مرتفع
الحرية.	1.56	0.98	4.59	1.10	13.118	.000	0.847	مرتفع
الكرامة الإنسانية.	1.56	1.08	4.47	1.14	11.747	.000	0.817	مرتفع
التسامح.	1.50	0.95	4.63	1.04	13.456	.000	0.854	مرتفع
المجموع الكلي لأبعاد التعددية الثقافية	7.63	3.85	22.75	4.86	16.249	.000	0.895	مرتفع

يلاحظ من جدول (١١) أنه:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي **لبعد المساواة** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣,٦٨٢) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي **لبعد العدالة** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢,١٧٦) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي **لبعد الحرية** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣,١١٨) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي **لبعد الكرامة الإنسانية** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١,٧٤٧) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي **لبعد التسامح** لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٣,٤٥٦) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

□ يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي للمجموع الكلي لأبعاد التعددية الثقافية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٦,٢٤٩) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ويوضح شكل (٧) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التعددية الثقافية ومجموعها الكلي.



شكل (٧): الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التعددية الثقافية ومجموعها الكلي

وعن حجم تأثير (η²) برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية أبعاد التعددية الثقافية لدى طلاب المجموعة التجريبية يتضح من الجدول السابق أن:

➤ حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية بعد المساواة لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٨٥٨) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى بعد المساواة والتى ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هى (٨٥,٨%).

➤ حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية **بعد العدالة** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٨٢٧) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى **بعد العدالة** والتى ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨٢,٧%).

➤ حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية **بعد الحرية** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٨٤٧) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى **بعد الحرية** والتى ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨٤,٧%).

➤ حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية **بعد الكرامة الإنسانية** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٨١٧) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى **بعد الكرامة الإنسانية** والتى ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨١,٧%).

➤ حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية **بعد التسامح** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٨٥٤) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى **بعد التسامح** والتى ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨٥,٤%).

➤ حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية **المجموع الكلي لأبعاد التعددية الثقافية** لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٨٩٥) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى **المجموع الكلي لأبعاد التعددية الثقافية** والتى ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هي (٨٩,٥%).

وُثِّقَ الباحثان هذا التفوق لطلاب وطالبات مجموعة البحث في اختبار مواقف التعددية الثقافية (ككل - وكل بعد علي حدة)، وذلك بمقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي، ووجود تحسن دالاً إحصائياً في درجاتهم إلي الأسباب التالية:

○ دراسة وحدات علم الاجتماع السياسي وتضمن محتواه موضوعات شائقة ذات طبيعة خلافية وجدلية مثيرة للتفكير، ومثيرة للجدل والحوار والنقاش المثمر، المدعم بالأدلة والبراهين المختلفة.

○ توجيه انتباه الطلاب نحو الاستعانة بشبكة الإنترنت في تقديم إجابات موثقة لبعض الأسئلة المطلوب حلها في الأنشطة الملحقه بالموضوعات المتضمنة بالبرنامج ؛ مما جعلهم يفحصون ما يتبنونه من وجهات نظر؛ في ضوء ما يقرأونه من كتب متخصصة في مجال علم الاجتماع السياسي ؛ فتمكنوا من معرفة ماهية التعددية الثقافية ونماذجها وأهميتها، والتعامل في المجتمع في ضوءها.

○ مراعاة أسس التنفيذ الجيد للبرنامج؛ حيث تم استخدام العديد من استراتيجيات التدريس الفعالة والملائمة لطبيعة موضوعات علم الاجتماع السياسي ككل، وطبيعة التعددية الثقافية بشكل خاص؛ كاستراتيجيات: حل المشكلات، العصف الذهني، الحوار والمناقشة، خرائط التفكير... وغيرها من

الاستراتيجيات التي مكنت الطلاب من معرفة أبعاد التعددية الثقافية وممارستها بشكل فعلي خلال عرض
موضوعات البرنامج ؛ حيث بُني علي إدارة مناقشات جدلية معتمدة علي الأدلة والبراهين وكيفية التعامل مع
المواقف المختلفة خاصة مع الأقليات من وجهات نظر مختلفة.

○ بيئة التعليم والتعلم التي نُظمت فيها إجراءات تنفيذ موضوعات البرنامج تنوعت ما بين
محاضرات عملية في قاعات الدراسة الحقيقية ، ومحاضرات تدريسية بشكل حقق تفاعل يشابه ويحكي
المواقف التي يمكن أن توجهها وجه لوجه في المجتمع الواقعي والتي أسفرت عن نتائج مثمرة في تبني
وجهات نظر مبنية علي أبعاد التعددية الثقافية.

○ كذلك علي مستوى التقويم: تضمنت موضوعات البرنامج مجموعة من الأسئلة والتدريبات التي
عنيت بتطبيق أبعاد التعددية الثقافية فعليًا؛ من خلال الأسئلة التي تتطلب إجابات مدعمة بتبني أبعاد
التعددية الثقافية في حلها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة؛ مثل دراسة:

Sakura,H, Hania,L & Fahmi (٢٠٢٣)، Dody, T&Viktorahadi,B (٢٠٢٣)،
Öztürka,D& Ergülb,S (٢٠٢٣)، وفوزية بن عثمان (٢٠٢٣)، وبشير بن لعيرم (٢٠٢٣)، ومدحت
محمد (٢٠٢٢)، وليندة لطيفة (٢٠٢٢)، وفاطمة سالم (٢٠٢١)، وأمل بنت علي (٢٠٢١)،
FatihMehmet (٢٠٢٠)، وNugroho (٢٠٢٠)، وإقبال شوقي (٢٠٢٠)، وعبد الجليل حمد (٢٠٢٠)،
وعبدالسلام محمد (٢٠١٥)، ومحمد عبد الرؤوف (٢٠١٣)، وOge-Okoye-Johnson (٢٠١١)، وبسطامي
محمد (٢٠١٠).

٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ≤ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في
القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "القيم الاجتماعية"؛ لصالح القياس البعدي.

وينبثق منه الفروض الفرعية الآتية:

- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ≤ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية
في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية بعد المشاركة الاجتماعية ؛ لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ≤ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية
في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد احترام العادات والتقاليد لصالح القياس البعدي .

- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد احترام الآخر لصالح القياس البعدي .
 - يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد احترام التراث أو التاريخ لصالح القياس البعدي .
 - يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد احترام اللغة العربية لصالح القياس البعدي .
 - يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد احترام المعتقد الدينى لصالح القياس البعدي .
 - يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد احترام المعايير المجتمعية لصالح القياس البعدي .
 - يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى $0,01 \leq$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في تنمية "بعد الأمانة لصالح القياس البعدي .
- ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثتان اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين: القبلي، والبعدي في القيم الاجتماعية ومجموعها الكلي.
- كما قامت الباحثتان بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية. والنتائج يوضحها جدول (١٢).

جدول (١٢):

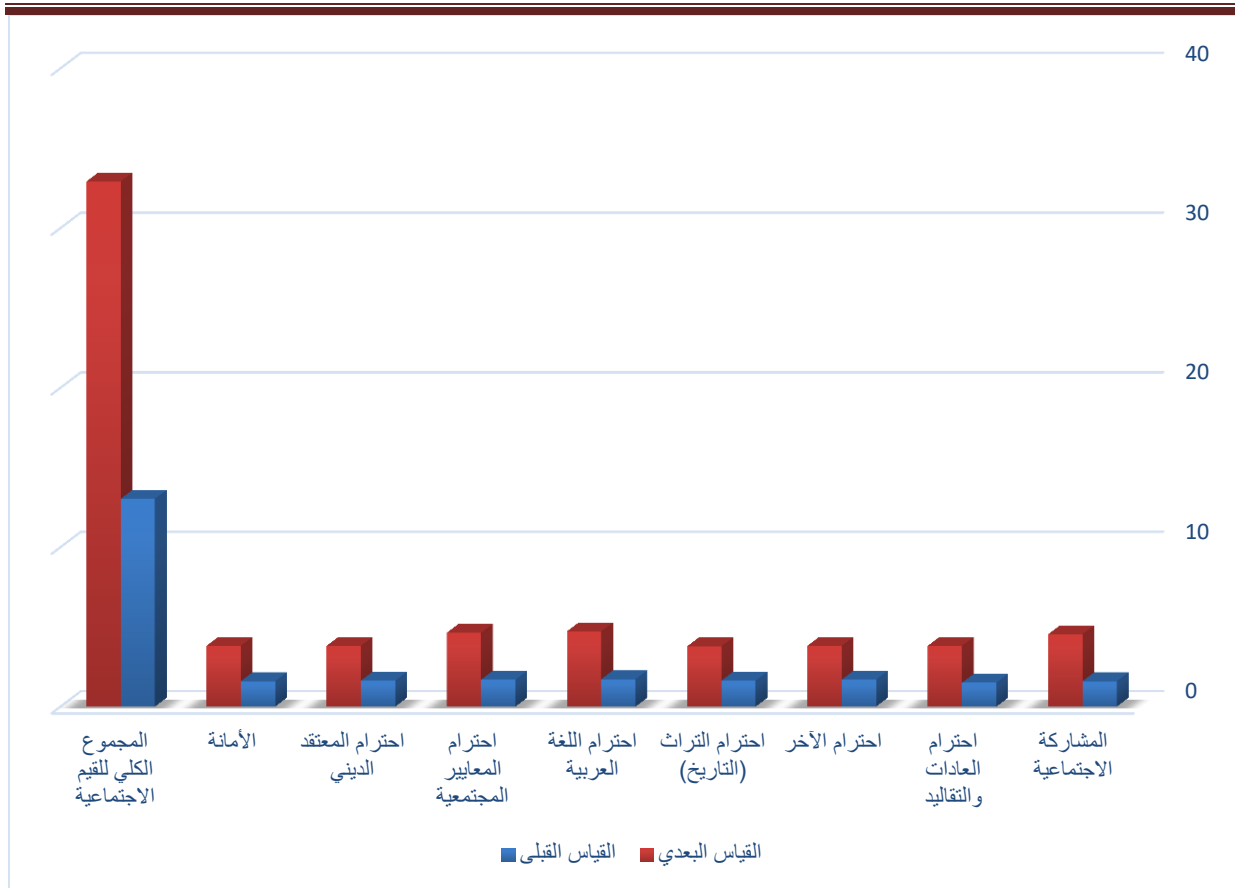
نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في
القياسين: القبلي، والبعدي في للقيم الاجتماعية ومجموعها الكلي (ن=٣٢)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η ²)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
المشاركة الاجتماعية.	1.59	1.07	4.53	1.05	11.576	.000	0.812	مرتفع
احترام العادات والتقاليد.	1.50	0.88	3.81	0.74	12.333	.000	0.831	مرتفع
احترام الآخر.	1.69	1.15	3.81	0.74	9.513	.000	0.745	مرتفع
احترام التراث (التاريخ).	1.63	1.07	3.78	0.75	10.213	.000	0.771	مرتفع
احترام اللغة العربية.	1.72	1.25	4.72	0.99	11.631	.000	0.814	مرتفع
احترام المعايير المجتمعية.	1.69	1.20	4.63	1.01	11.957	.000	0.822	مرتفع
احترام المعتقد الدينى.	1.63	1.07	3.81	0.74	10.285	.000	0.773	مرتفع
الأمانة.	1.59	1.01	3.81	0.74	10.852	.000	0.792	مرتفع
المجموع الكلي للقيم الاجتماعية	13.03	8.26	32.91	6.57	11.678	.000	0.815	مرتفع

يلاحظ من جدول (١٢) أنه:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لقيمة المشاركة الاجتماعية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١,٥٧٦) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لقيمة احترام العادات والتقاليد لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٢,٣٣٣) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لقيمة احترام الآخر لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٩,٥١٣) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لقيمة احترام التراث (التاريخ) لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠,٢١٣) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لقيمة احترام اللغة العربية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١,٦٣١) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
 - يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لقيمة احترام المعايير المجتمعية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١,٩٥٧) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
 - يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لقيمة احترام العادات والتقاليد لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠,٢٨٥) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
 - يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لقيمة الأمانة لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠,٨٥٢) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
 - يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي للمجموع الكلي للقيم الاجتماعية لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١١,٦٧٨) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- ويوضح شكل (٨) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي للقيم الاجتماعية ومجموعها الكلي.



شكل (٨) الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي للقيم الاجتماعية ومجموعها الكلي

وعن حجم تأثير (η²) برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية القيمة الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية يتضح من الجدول السابق أن:

- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية قيمة المشاركة الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٨١٢) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى قيمة المشاركة الاجتماعية والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هى (٨١,٢%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية قيمة احترام العادات والتقاليد لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٨٣١) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى قيمة احترام العادات والتقاليد والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هى (٨٣,١%).
- حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية قيمة احترام الآخر لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٧٤٥) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى قيمة احترام الآخر والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هى (٧٤,٥%).

➤ حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية قيمة احترام التراث (التاريخ) لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٧٧١) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى قيمة احترام التراث (التاريخ) والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هى (٧٧,١%).

➤ حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية قيمة احترام اللغة العربية لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٨١٤) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى قيمة احترام اللغة العربية والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هى (٨١,٤%).

➤ حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية قيمة احترام المعايير المجتمعية لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٨٢٢) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى قيمة احترام المعايير المجتمعية والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هى (٨٢,٢%).

➤ حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية قيمة احترام العادات والتقاليد لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٧٧٣) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى قيمة احترام العادات والتقاليد والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هى (٧٧,٣%).

➤ حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية قيمة الأمانة لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٧٩٢) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى قيمة الأمانة والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هى (٧٩,٢%).

➤ حجم تأثير برنامج علم الاجتماع السياسي فى تنمية المجموع الكلي للقيم الاجتماعية لدى طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٠,٨١٥) وهو حجم تأثير مرتفع، أى أن نسبة التباين فى المجموع الكلي للقيم الاجتماعية والتي ترجع لبرنامج علم الاجتماع السياسي هى (٨١,٥%).

وتُعزى الباحثان هذا التفوق لطلاب وطالبات مجموعة البحث في اختبار مواقف القيم الاجتماعية (ككل - وكل بعد علي حدة)، وذلك بمقارنة نتائج الاختبارين القبلي والبعدي، ووجود تحسن دالاً إحصائياً في درجاتهم إلي الأسباب التالية:

○ وضوح الأهداف الإجرائية لوحدات البرنامج ودروسه ، وتركيزها علي تنمية الوعي بأهمية القيم الاجتماعية في ضمان استقرار الحياة الاجتماعية للفرد، بالإضافة إلي اتسامها بالتنوع، وقياسها مستويات عقلية مختلفة.

○ تصميم دروس البرنامج بشكل دُمج فيه المحتوي بنظريات علم الاجتماع السياسي ومناهجه؛ من خلال عرض عدد من الكتابات النظرية، والوقفات التأملية، والأنشطة التدريبية، وخرائط التفكير التي ساعدت الطلاب في فهم عديد منها.

○ تركيز محتوى البرنامج علي قضايا وموضوعات سياسية ذات صبغة اجتماعية ، جعلت الطلاب يتعرفون بشكل مباشر علي طبيعة علم الاجتماع السياسي وأهميته، وفهمه والعمل علي تطبيقه في مواقف يتعرضون لها في حياتهم اليومية.

○ طرائق التدريس كانت ملائمة لطبيعة المتعلمين، ومستواهم العقلي، وطبيعة محتوى البرنامج، وطبيعة القيم الاجتماعية التي اكتسبوها؛ مما أدى إلي تعميق فهمهم بالنسبة لها؛ مثل: المناقشة، والعصف الذهني، والحوار والمناقشة، وحل المشكلات.

○ أنشطة التعليم والتعلم أسهمت في مشاركة جميع الطلاب في موضوعات برنامج علم الاجتماع السياسي؛ سواء بطريقة فردية أو جماعية ، والتي كانت تعتمد علي إثارة عقل الطلاب ، وتعميق فهمهم للقيم الاجتماعية وتنميتها لديهم، من خلال ممارسة الأنشطة الجماعية وأنشطة إثرائية عن مواقف ومشكلات يمكن التعرض لها وممارستها فعلياً للقيم الاجتماعية التي اكتسبوها في برنامج علم الاجتماع السياسي لقياس مدي قدرتهم علي التعامل بها في المجتمع الفعلي، وتطبيقها.

○ مصادر ومواد التعلم المختلفة التي تم الاعتماد عليها في تطبيق برنامج علم الاجتماع السياسي لعبت دور كبيراً في جذب انتباه الطلاب ودوراً حيوياً في بقاء أثر التعلم لديهم ؛ حيث تنوعت ما بين السبورة البيضاء ، وجهاز ال Data show ، بالإضافة إلي مراجع متعلقة بموضوعات برنامج علم الاجتماع السياسي ، ومواقع علي الإنترنت قد عمقت فهمهم للقيم الاجتماعية وساعدت في تنميتها لديهم، وكيفية ممارستها في حياتهم اليومية.

○ تنوعت أساليب التقويم المستخدمة في موضوعات برنامج علم الاجتماع السياسي ؛ حيث أتاحت الاختبارات القصيرة الفرصة للطلاب بمتابعة هذه الأبعاد، وتطبيقها عملياً في مواقف أثناء تطبيق برنامج علم الاجتماع السياسي بالمشاركة مع أقرانه ، والتي تحقق الوعي القيمي الاجتماعي لدي الطلاب.
وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة؛ مثل دراسة:

آمال جمعة(٢٠١٤) ، J ، Horowitz ، C& Campbell ، (٢٠١٥) ، R. Rivarola ،
Alonso R (٢٠١٧) ، وهاني عبد القادر (٢٠١٨) ، وعطية محمد (٢٠٢٠) ، وعادل عبد الله، وأسماء
شاهر (٢٠٢٠) ، A. Ramos, D, Camargo, E, Bennett, C & Alvarez ، (٢٠٢٢) ، وحليمة
إبراهيم (٢٠٢٣) ، ورضا هلال (٢٠٢٣) ، وسمية بن عمار (٢٠٢٣) ، ونبيل عبد الفتاح (٢٠٢٣) ، وأشرف
نظمي (٢٠٢٣) ، وحسن عمران ، ومحمد جابر (٢٠٢٣) ، وأسماء محمد (٢٠٢٣) ، ولطفي قلوب (٢٠٢٣) ،
ومحمد صالح (٢٠٢٣) ، Ara Magsi, H& Ahmed, B (٢٠٢٤).

توصيات البحث:

إيماناً بأهمية تنمية أبعاد التعددية الثقافية، وأبعاد القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية بشكل خاص، وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن التوصية بما يأتي:

- ✍ إعادة النظر في محتوى المقررات التي تُدرس في برنامج إعداد معلم التاريخ، والاجتماع في كليات التربية بحيث تُدرج في داخلها موضوعات عن التعددية الثقافية والقيم الاجتماعية.
- ✍ ضرورة إدراج عدد من المقررات الدراسية التي تتضمن موضوعات علم الاجتماع السياسي عبر سنوات الدراسة في برنامج إعداد معلم التاريخ، والاجتماع في كليات التربية.
- ✍ عقد ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس الذين يُدرسون للطلاب معلمى التاريخ، والاجتماع في كليات التربية لتدريبهم علي كيفية تنمية أبعاد التعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية لدى طلابهم.
- ✍ تنظيم ندوات للطلاب معلمى التاريخ، والاجتماع تهدف إلي نشر الوعي بأبعاد التعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية؛ وذلك من خلال الإستعانة بخبراء في مجال علم الاجتماع السياسي.
- ✍ تجنب اختزال المحتوى العلمي في مقررات برنامج إعداد معلم التاريخ، والاجتماع خاصة موضوعات علم الاجتماع السياسي.
- ✍ الاستعانة بقوائم أبعاد التعددية الثقافية، وأبعاد القيم الاجتماعية والتي يمكن الاستفادة منها من خلال تضمينها في عند تقويم أو تطوير المقررات في برنامج إعداد معلم التاريخ، والاجتماع في كليات التربية.
- ✍ تدريب محاضري التاريخ، والاجتماع بكليات التربية علي استخدام طرائق، ومداخل تدريسية تسهم في تنمية أبعاد التعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية.

مقترحات البحث:

أدركت الباحثتان - في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج- أن هناك العديد من المشكلات والتحديات التي لاتزال بحاجة إلي دراسات مستفيضة ، وإجراء مزيد من الدراسات في مجال علم الاجتماع السياسي:

- ❏ إجراء دراسات بينية مماثلة تربط بين فروع العلوم الاجتماعية.
- ❏ وثيقة منهج مقترحة لتنمية الوعي بأبعاد التعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ❏ تطوير مناهج التاريخ ، والاجتماع في التعليم الثانوي العام؛ في ضوء المدخل البيئي.
- ❏ برنامج تدريبي لمعلمي التاريخ، والاجتماع قائم علي المدخل البيئي لتنمية أبعاد التعددية الثقافية، والقيم الاجتماعية واتجاهاتهم نحو وحدة المعرفة.
- ❏ تقويم مناهج التاريخ، والاجتماع في المرحلة الثانوية في ضوء معايير المدخل البيئي.
- ❏ وحدة تعليمية مقترحة قائمة علي علم الاجتماع السياسي لتنمية أبعاد التعددية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ❏ تطوير مناهج التاريخ، والاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التعددية الثقافية.
- ❏ برنامج إثرائي للطلاب المعلمين شعبتي: التاريخ، والاجتماع قائم علي المدخل البيئي لتطوير أدائهم التدريسي التكاملي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية.

- ١- ابتسام محمد (٢٠١٥): *دور التعددية الثقافية في تشكيل الهوية الوطنية*، القاهرة: عالم الكتب.
- ٢- أحمد خضر المعماري. (٢٠٢٠). *إعادة تشكيل العالم قراءة تحليلية في المفاهيم والمصطلحات الإعلامية المعاصرة*، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- ٣- أحمد سعد الحربي (٢٠١٦): علم الاجتماع السياسي: مفاهيم جديدة لمنظومة سياسية متكاملة، *مجلة الدبلوماسية*، العدد ٩٢، وزارة الخارجية: معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية.
- ٤- أحمد سعيد نوفل، ومازن خليل غرابية (٢٠٠٤): *التعددية الثقافية: مفاهيمها وأصولها*، الأردن: مكتبة النهضة.
- ٥- أحمد مسلم سليمان (٢٠١٩): الشعور بالقيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على الطلاب السوريين، *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، المجلد ٤، العدد ١، جامعة الحدود الشمالية: مركز النشر العلمي والتأليف والترجمة.
- ٦- أسماء أحمد عبد الواحد. (٢٠٢٣). استخدام المدخل الإنساني في تدريس علم الاجتماع لتنمية مهارات المشاركة المجتمعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، مارس، العدد ١٣٩، ص ص ٢٠٧-٢٣٠.
- ٧- أسماء العبدلى (٢٠١٩): علم الاجتماع السياسي واتجاهات الرأي العام الراهنة والمتوقعة، *مجلة الدبلوماسية*، العدد ٢٣، وزارة الخارجية: معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية.
- ٨- أسماء خلف مانع، وعبد الله بن مسلم الأحمدى. (٢٠٢٣). مسؤولية المؤسسات التعليمية في تعزيز ثقافة التعايش مع الآخر، *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، مركز البحث للتطوير والموارد البشرية، مارس، العدد ٢٣، ص ص ٢٥-١٠٩.
- ٩- أسماء محمد عبد المؤمن. (٢٠٢٠). ثقافة المواطنة الرقمية والتخطيط لتدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٦٣ (٣)، يناير، ص ص ٢٣٩-٢٨٣.
- ١٠- إسماعيل خالد، وعبدالرازق عبد الكريم. (٢٠٢٣). القيم الداعمة للتطوير الحضاري بالجمهورية الجديدة ودور التربية في تعزيزها علي ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، ١٩٨ (٣)، أبريل، ص ص ١-٦٦.

- ١١- أشرف نظمي عبد الحميد. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج إثرائي متعدد الوسائط لتنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، يونيو، العدد ١٤٠، ص ص ٥٠٠-٥٩٩.
- ١٢- إقبال شوقي إبراهيم. (٢٠٢٠). التعددية الثقافية في القرن الحادي والعشرين، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، ١٠٩ (٥)، ص ص ٩٨٩-١٠٢٤.
- ١٣- آمال جمعه عبد الفتاح. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع السياسي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية المفاهيم السياسية و مهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة و الاجتماع و اتجاهاتهم نحوها، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ٤٦ (٤)، ص ص ١٣-٨٠.
- ١٤- أماني عبده السيد. (٢٠٢٣). التخطيط الاجتماعي ومتطلبات المشاركة المجتمعية لتحسين جودة تعليم الخدمة الاجتماعية: دراسة مطبقة على المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٧٧ (٣)، ص ص ١٢١-١٤٢.
- ١٥- أمل بنت علي بن عبد الرحمن، ورجاء عمر سعيد. (٢٠٢١). أثر أنشطة اللعب المبنية على التعددية الثقافية في القيم الأخلاقية لدى طفل ما قبل المدرسة، *مجلة العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، ٢٩ (٢)، ص ص ٣٧١-٤٠٣.
- ١٦- أمل عبد الكريم. (٢٠٢٢). برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام، *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، كلية الخدمة الاجتماعية أسيوط، العدد ٨، يناير، ص ص ٢١-٧٩.
- ١٧- أمل علي الطاهر. (٢٠٢١). علاقة القيم الاجتماعية بمطالب نمو التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في هذه المرحلة "المراهق"، *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، ٢ (٨٢)، أبريل، ص ص ١١٦-١٣٦.
- ١٨- أنور أحمد عيسى (٢٠١٣): *القيم الاجتماعية: ماهيته وطبيعته*، أبو ظبي: دار الكتاب الجامعي.
- ١٩- إياد الأقرع (٢٠٠٥): *الشعور بالقيم الاجتماعية وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير*، كلية التربية: جامعة أم القرى.

- ٢٠- إيمان حمادي رجب. (٢٠١٩). التعايش السلمي في المجتمع الموصلية دراسة ميدانية اجتماعية في علم الاجتماع السياسي، *مجلة الفرات*، جامعة تكريت، ١١ (٣)، ص ص ٤١٦-٣٩٨.
- ٢١- إيمان مرسي رزق. (٢٠٢٣). دور التعليم الجديد ٢، ٠، وتعزيز الثقافة الدينية للأطفال: رؤية تحليلية لمقرر القيم واحترام الآخر، *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية*، يناير، العدد ٣٨، ص ص ٤٣٩-٣٩٦.
- ٢٢- بسطامي محمد سعيد خير. (٢٠١٠). التعددية بين القبول والرفض، *مجلة أمة الإسلام العالمية*، السودان: دار كاهل للطباعة والنشر، العدد الثامن، ص ص ١٣١-١٤٩.
- ٢٣- بشير بن لعيرم، وكمال العرفي. (٢٠٢٣). مبدأ الكرامة الإنسانية وأثره في الأمن الإنساني، *مجلة الإحياء، الجزائر*، ص ص ٥٦١-٥٨٤.
- ٢٤- بلقيس محمد، ورغد نصيف. (٢٠٠٩)، مستقبل علم الاجتماع السياسي، *مجلة العلوم السياسية*، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، العدد ٣٨-٣٩، ص ص ٢٧٢-٢٧٥.
- ٢٥- بهاء عدنان السعبري (٢٠١٥): الخبرة والشخصية وأثرهما في علم الاجتماع السياسي، *مجلة مركز دراسات الكوفة*، المجلد ٢، العدد ٣٦، جامعة الكوفة: مركز دراسات الكوفة.
- ٢٦- ثناء حسين خلف. (٢٠١٥). دور كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة، *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية*، العدد ٦٨.
- ٢٧- جيمس بانكز. (٢٠١٥). *المدخل إلى التعليم متعدد الثقافات*، ترجمة عبير الرفاعي، ط ١، دار الفكر ناشرون وموزعون.
- ٢٨- حاتم بن عبدالله بن سعد. (٢٠١٨). وعي طلاب كلية التربية في جامعة الطائف بمفهوم الحرية وسبل تفعيله من منظور التربية الإسلامية، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ٥١، ص ص ٢٤٢-٢٠٠.
- ٢٩- الحارث عبد الحميد حسن (٢٠١٥): من أجل توجيه أفكار الناس السياسية (علم الاجتماع السياسي، *مجلة الدبلوماسية*، العدد ٤٧، وزارة الخارجية: معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية.
- ٣٠- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٨): *التوجيه والإرشاد النفسي*، القاهرة: عالم الكتب.
- ٣١- _____ (٢٠٠٨): القيم الاجتماعية دعامة أساسية للأمن القومي العربي، *مجلة دراسات تربوية*، المجلد ٤، الجزء ١٩.

- ٣٢- حبيب الناميلى. (٢٠٢٣). المشتركات الإنسانية بين رفضها واتخاذها وسيلة من وسائل الدعوة، **مجلة البعث الإسلامي**، مؤسسة الصحافة والنشر، مكتب البعث الإسلامي، البحرين، ١ (٦٩)، يناير، ص ص ٢١-٢٣.
- ٣٣- حسن الإدريسي. (٢٠٢٣). ويل كيمليكا ومسألة التعددية الثقافية: نحو مراجعة نقدية للتصور الليبرالي للعدالة، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد ٩٧، مركز جيل للبحث العلمي جامعة محمد الخامس، المغرب، .
- ٣٤- حسن عمران حسن، ومحمد جابر قاسم. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم علي التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية الاعتراز بأدوار اللغة العربية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي**، كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٩ (٥)، مايو، ص ص ١٦٩-١٩٦
- ٣٥- حسين سالم الشرعة (٢٠١٧): القيم الاجتماعية وعلاقته بالهوية الثقافية، مؤته للبحوث والدراسات، **سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد ١٥، العدد ٣، جامعة مؤته.
- ٣٦- حسين مجبل الرشيدى. (٢٠١٤). التربية القائمة علي التعددية الثقافية ومضامينها كمدخل لتعزيز قيم المواطنة والهوية بدولة الكويت : رؤية مقترحة، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بقنا، ٢١، ص ص ٦٤١-٦٩٥
- ٣٧- حليلة إبراهيم أحمد. (٢٠٢٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتعزيز القيم الاجتماعية والسلوك التوافقي لدي طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، جامعة الكويت، العدد ١٨٨، مارس، ٢٠٥-٢٥٧.
- ٣٨- حمد سعد حمد المطيري. (٢٠٢١). علم الاجتماع السياسي: محاولة في التعريف، باحثون: **المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد ١٥، ص ص ٩١-١١١.
- ٣٩- حمدان رمضان محمد. (٢٠١٨). مرجعيات الخطاب السياسي في القرآن الكريم دراسة تحليلية نقدية في مجال علم الاجتماع السياسي، **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية**، ٤ (٢)، ص ص ٢١-٤٥.
- ٤٠- خديجة محمد كمال، عبد الناصر محمد رشاد، محمود محمد المهدي. (٢٠٢٠). التنوع الثقافي وآليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، ٢ (١)، ص ص ٣٢٥-٣٨١

- ٤١- داليا أحمد راشد (٢٠١٨): دور العامل الخارجي في تغيير التعددية الثقافية: دراسة في فكر شباب الجامعات تجاه عملية التحول الديمقراطي في مصر، *رسالة ماجستير*، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: جامعة القاهرة.
- ٤٢- دافيد باتريك هوتون (٢٠١٥): علم الاجتماع السياسي (أوضاع وأفراد وحالات)، ترجمة: ياسمين حداد، *سلسلة ترجمان*، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- ٤٣- دليلة بدران (٢٠١٩). مساهمة المنظومة الجامعية في تحقيق قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي بين الواقع والمأمول، *مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة زيان عاشور الجلفة، ٢ (٣)، ص ص ٣٠-٤٤.
- ٤٤- ذيب بن محمد الدوسري (٢٠١٧). *علم الاجتماع السياسي المعاصر: العولمة والسياسة والسلطة*، المملكة العربية السعودية: دار جامعة الملك سعود للنشر والتوزيع.
- ٤٥- رضا إبراهيم السيد (٢٠٢٠). التسامح العالمي والتعايش السلمي في المنظور الإسلامي، *حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة*، ٣٢ (٢)، ص ص ٨٣٠-٨٧٣.
- ٤٦- رضا هلال العجوز (٢٠٢٣). دور المناهج التعليمية في التنشئة السياسية بعد ثورات الربيع العربي: دراسة مقارنة، *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية*، جامعة القاهرة، العدد ٩٥، ص ص ١٩٥-٢٣٨.
- ٤٧- رغد علي حسن، وعدي فالح حسين (٢٠٢١). السلطة والمال دراسة تحليلية في ضوء علم الاجتماع السياسي، *مجلة دراسات دولية*، العدد ٨٦، ص ص ٣٠٣-٣٢٠.
- ٤٨- رقية عيسى علي (٢٠٢٢). اعتماد طلاب الجامعات الليبية على موقع فيس بوك في بناء القيم الاجتماعية والثقافية: دراسة ميدانية، *مجلة بحوث الاتصال*، جامعة الزيتونة، العدد ١٢، ص ص ٢٨-٤٧.
- ٤٩- ريم سالم على (٢٠١٦): *الاغتراب النفسي وعلاقته بالقيم الاجتماعية*، القاهرة: مركز العبادي للنشر.
- ٥٠- زكى الميلاد (٢٠١٧): التعددية الثقافية العربية، وتحدياتها، وتجلياتها: دراسة وصفية تحليلية، *مجلة الكلمة للدراسات والأبحاث*، المجلد ١١، العدد ٤٥.
- ٥١- زينب شقير (٢٠١٥): *مقياس القيم الاجتماعية*، القاهرة: مكتبة الأنجلومصرية.
- ٥٢- زينب عبد المحسن درويش، وسامية سمير شحاته (٢٠١٠): *الانتماء والقيم الاجتماعية*، القاهرة: دار عين للنشر.

- ٥٣- سارة بنت بندر الأيداء. (٢٠١٩). ثقافة التسامح والسلام في التعليم السعودي: دراسة تحليلية لوثيقة سياسة التعليم في المملكة ومحتوي بعض المقررات الدراسية في ضوء المواثيق الدولية، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، ٢٠ (٢)، ص ص ٥٧٥-٦٣٣
- ٥٤- سارة سونغ. (٢٠٢٢). *التعددية الثقافية*: موسوعة ستانفورد للفلسفة، ترجمة: ريم التركي، مجلة حكمة، علي الرابط:
- <https://hekmah.org/wp-content/uploads/2022/05/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9.pdf>
- ٥٥- سالم روضان الموسوى (٢٠١٦): *الوعي والتعددية الثقافية*، أبو ظبي: دار الكتاب الجامعي.
- ٥٦- سامية محمد (٢٠١١): المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل والقيم الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض، *مجلة كلية التربية*، المجلد ٢٥، العدد ٢.
- ٥٧- سحر إبراهيم أحمد، وسعاد أحمد عبد الغفار. (٢٠١٢). التغيرات في النسق القيمي لدى طلاب الجامعة بعد ثورة ٢٥ يناير، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، العدد ٧٨، الجزء الثالث.
- ٥٨- سعاد فهد الحوال (٢٠١٨): علاقة القيم الاجتماعية بالانتماء الوطني: دراسة ميدانية على طلاب جامعة المنيا، *مجلة كلية التربية*، المجلد ١، العدد ١: جامعة المنيا.
- ٥٩- سعد حسين الشهاب (٢٠١٦): التعددية الثقافية والانتخابات، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد ٤٣، العدد ٢.
- ٦٠- سعيد ساهمي. (٢٠٢٢). المدرسة والتربية علي القيم في حاجة إلي نظام تعليمي يؤسس للقيم الإنسانية، *مجلة التربية*، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٢٠٤، ص ص ٧٩-٨٨.
- ٦١- سميرة بن عمار، طاشمة راضية. (٢٠٢٣). دور تعليم القيم الاجتماعية في تحقيق التكيف المدرسي لذوي اضطراب التحدي والمعارضة، *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت، الجزائر، ٢ (٧)، ص ص ٥٥٣-٥٧٩.
- ٦٢- سميرة حمودي (٢٠١٦): التعددية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين: جامعة تلمسان نموذجا، *رسالة ماجستير*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة أبي بكر بلقايد.

- ٦٣- سهام زايد(٢٠١٨): القيم الاجتماعية والدافعية للإنجاز لطلاب الجامعة، *مجلة كلية الآداب*، المجلد ٣، العدد ٢، جامعة بغداد.
- ٦٤- سهير محمد صادق شريف(٢٠١٦): التعددية الثقافية لدى طلاب جامعة الأزهر وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية: جامعة الأزهر.
- ٦٥- سيد أبو ضيف أحمد(٢٠١٦): التعددية الثقافية لطلاب الجامعات: دراسة ميدانية في جامعة مصرية، *مجلة جمعية الإجماعيين في الشارقة*، المجلد ١٤، العدد ٥.
- ٦٦- السيد محمد عبد المجيد عبد العال(٢٠١١): *القيم الاجتماعية، المثرات والمؤثرات*، القاهرة: مطبعة جامعة الأزهر.
- ٦٧- السيد محمد عبد المجيد(٢٠١٤): *الإرشاد والتوجيه النفسي*، القاهرة: عالم الكتب.
- ٦٨- صالح العسال(٢٠١٦): *مدخل إلى القيم الاجتماعية*، الرياض: مكتبة العبيكان.
- ٦٩- صلاح الدين محمود علام(٢٠٠٠): *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٧٠- صلاح مراد (٢٠١١): *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٧١- طه أحمد الزيدى(٢٠١٣): الارتقاء بالتعددية الثقافية، *المنتدى الإسلامي*، المجلد ٥، العدد ٢.
- ٧٢- عادل عامر(٢٠١٧): *التعددية الثقافية*، عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.
- ٧٣- عادل عبدالله القحطاني، وأسماء شاهر عبدالله(٢٠٢٠). دور معلمة اللغة العربية في تنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية، *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد الخامس، ص ص ٨٤-١٠١.
- ٧٤- عائشة جمعه الشامسي(٢٠٢٣). الوعي الثقافي وقضية التراث العربي، *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، مصر، ٧(٢٨)، أكتوبر، ص ص ٦٤٩-٦٦٦.
- ٧٥- عبد الجبار أحمد عبد الله(٢٠١٥): *لماذا الحاجة إلى علم الاجتماع السياسي*، بغداد: دار النصرة للنشر والتوزيع.
- ٧٦- عبد الجليل حمد عبد الجليل(٢٠٢٠). حق الكرامة الإنسانية وتشريعات حقوق الإنسان، *مجلة أبحاث قانونية*، كلية القانون، جامعة سرت، ٥(٩)، ص ص ٢٢-٣٨.

- ٧٧- عبد الجليل حمد عبد الجليل.(٢٠٢٠). حق الكرامة الإنسانية وتشريعات حقوق الإنسان،
مجلة أبحاث قانونية، جامعة سرت، كلية الحقوق، العدد ٥، يونيو، ص ص ٢٢-٣٨.
- ٧٨- عبد الرحمن بن سعد بن محمد الغامدي.(٢٠١٩). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض
القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، **مجلة كلية التربية**، جامعة
أسيوط، ١٠(٣٥)، ص ص ٢١١-٢٣٦.
- ٧٩- عبد الرؤوف الضبع.(٢٠١٤). **علم الاجتماع السياسي قضايا وإشكاليات**، القاهرة: الدار
العالمية للنشر والتوزيع.
- ٨٠- عبد السلام على منصور(٢٠١١): التعددية الثقافية للمعلم في مصر: دراسة ميدانية لمعلمي
مرحلة التعليم الساسي، **جمعية الاجتماعيين في الشارقة**، المجلد ١٨، العدد ٧٢.
- ٨١- عبد السلام محمد الطويل(٢٠١٥). من التعايش إلى العيش المشترك : **نظرات في تدبير التعددية
الثقافية**، المجلد ٢٠١٥، العدد ٤٧ (٣٠ يونيو/حزيران ٢٠١٥)، ص ص ١-٤٤. الناشر وزارة
الأوقاف و الشؤون الدينية سلطنة عمان
- ٨٢- عبد الصبور أبو بكر.(٢٠٢٣). معالم التعايش السلمي في الإسلام، **مجلة صوت الأمة**،
الجامعة السلفية، دار التأليف والترجمة، يوليو، ٧(٥٤)، ص ص ٣٩-٤٩.
- ٨٣- عبد الغنى السرار(٢٠٢٠): **الحاجة إلى علم الاجتماع السياسي**، أبو ظبي: دار يمامة للطباعة
والنشر.
- ٨٤- عبد اللطيف خليفة(٢٠١٢): الشباب العربي والقيم الاجتماعية، **دراسات عربية في علم النفس**،
المجلد ٢، العدد ٢.
- ٨٥- عبد الله أحمد العوامله، وخالد حامد شنيكات(٢٠١٢): درجة وعى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية
بمفهوم التعددية الثقافية، وأبعادها، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد ٣٩،
العدد ٢.
- ٨٦- عبد الله الشاهر (٢٠١٨): التعددية الثقافية ودورها في إعادة تكوين الوعى الوطنى، **مجلة الفكر
السياسي**، المجلد ٥، العدد ٦٦.
- ٨٧- عبد الله عيسان، وآخرون(٢٠١٤): الوعى السياسي والاتجه نحو السياسة لدى المعلمين في
سلطنة عمان، **المجلة السياسية التربوية**، المجلد ٢، العدد ٢.
- ٨٨- عبد الواحد المكنى(٢٠١٤): التعددية الثقافية لدى شباب الجامعة في تونس، **رسالة دكتوراه** ،
المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية، جامعة منوبة بتونس.

٨٩- عبد الوهاب بن عبد العزيز، ومات طيب فا. (٢٠١٩): العربية الفصحى وأبرز التحديات المعاصرة
التي تواجهها، *مجلة الضاد*، ٣(١)، علي الرابط:

<file:///C:/Users/Bhr%20Store/Downloads/42599.pdf>

٩٠- عدي فالح حسين. (٢٠١٥). *علم الاجتماع السياسي دراسة معاصرة*، متاح علي الرابط:
https://www.researchgate.net/publication/344540512_lm_alajtma_alsyasy_drast_masrt_talyf_d_y_falh_hsyn_2015?enrichId=rgreq-4fd78edc15dc42d8b75e290520f9c399-XXX&enrichSource=Y292ZXJQYWdlOzM0NDU0MDUxMjtBUzo5NDQzMDE4NDg2ODI0OThtAMTYwMjE1MDUxMzgyNg%3D%3D&el=1_x_2&esc=publicationCoverPdf

٩١- عطية محمد راجح المالكي. (٢٠٢٠). العلاقة بين الانتماء للجماعة والالتزام بالمعايير الاجتماعية
لدى طلاب وطالبات جامعة الطائف، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٤(٢)، يوليو،
ص ص ٢٤٣-٢٨٠.

٩٢- على القرشي (٢٠٠٥): متى يدون علم الاجتماع السياسي: تساؤلات ومحاو، *مجلة المسلم
المعاصر*، المجلد ٩، العدد ٤.

٩٣- علي راتنسي. (٢٠١٣). *التعددية الثقافية*، ترجمة: لبنى عماد تركي، الطبعة الأولى: مؤسسة هنداي
للتعليم والثقافة، مصر،

٩٤- عياد إسماعيل صالح (٢٠١٤): قياس القيم الاجتماعية لدى الطلاب التربويين، *مجلة أبحاث
البصرة للعلوم الإنسانية*، كلية التربية للعلوم الإنسانية: جامعة البصرة.

٩٥- غادة مصطفى محمد. (٢٠٢٠). الممارسات التربوية لتنمية قيم الهوية المصرية لدى تلاميذ مرحلة
التعليم الأساسي، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة، العدد ١١١، ص ص ٢٢٧-٢٥٢.

٩٦- غربي صباح. (٢٠٢٠)، *محاضرات في مقياس ميادين علم الاجتماع*، المحاضرة السابعة:
علم الاجتماع السياسي، متاح علي الرابط:

http://elearning.univ-biskra.dz/moodle2022/pluginfile.php/285168/mod_resource/content/1/%D9%85%D8%A%D8%A7%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%AA%20%D8%B9%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A.pdf

٩٧- غريبة هادي عبد الله. (٢٠٢٣). المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التربية الخاصة، *المجلة
الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة دهوك،
العراق، العدد ٤٥، إبريل، ص ص ١٠٥-١٢٢.

٩٨- فاطمة سالم. (٢٠٢١). التعددية الثقافية العالمية في ضوء القيم الإسلامية للحوار الحضاري: دراسة
تحليلية، *المجلة العلمية لكلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٧(٢)، ص ص ٣٥٥-٤٠٤.

- ٩٩- فاطنة قعمر (٢٠١٦): التعددية الثقافية وانعكاساتها على السلوك الانتخابي في الجزائر (١٩٩٩-٢٠١٤)، رسالة ماجستير، كلية الحقوق: جامعة بoudoua بالجزائر.
- ١٠٠- فايد العوايلي (٢٠١٤): التعددية الثقافية لشباب جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، كلية الآداب: جامعة اليرموك.
- ١٠١- فايز الصياغ (٢٠١٧). نهاية العالم كما نعرفه: نحو علم اجتماعي للقرن الحادي والعشرين، *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، العدد ٣٩، ص ٢٥٣-٢٦٣.
- ١٠٢- فايزة شهير، الطاهر بلعور (٢٠٢٢). اتجاهات القيم لدى الطالب الجامعي، *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة منتوري قسنطينة، ٤ (٣٣)، ديسمبر، ص ١٥٩-١٦٩.
- ١٠٣- فتيحة صنور، وسمية زيدان (٢٠٢٣). أثر التحولات الاجتماعية على قيم النزاهة لدى الطالبة الجامعية، *مجلة الحوار الثقافي*، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، مخبر حوار الحضارات والتنوع الثقافي وفلسفة السلم، الجزائر، ١ (١٢)، ص ٢٧٠-٢٩٠.
- ١٠٤- فرج عبد القادر طه (٢٠١٦): *الطمأنينة النفسية*، الطائف: مطابع الشهري.
- ١٠٥- فوزية بن عثمان (٢٠٢٣). العلاقة التلازمية بين الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية، *مجلة جامعة التكوين المتواصل*، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة سطيف، الجزائر، ٨ (١)، ص ٥٠-٦٥.
- ١٠٦- الفيتوري صالح (٢٠١٧): التعددية الثقافية في المجتمع الليبي، *جمعية الاجتماعيين في الشارقة*، المجلد ٣٤، العدد ٤٠.
- ١٠٧- قبلي بن هني (٢٠١٨). مقاصد البحث التربوي القيمية والمنهجية وأثرها في استصلاح وترشيد التفكير لدى الطالب الجامعي، *مجلة الدراسات الإسلامية*، جامعة عمار ثلجي بالأغواط - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٠، ص ٥٣٢-٥٥٢.
- ١٠٨- قصاب سليمان (٢٠٢٢). نشوء وتطور علم الاجتماع السياسي ومناهجه، *مجلة القانون الدولي والتنمية*، جامعة جيلالي ليابس، ١ (١٠)، ص ٤٨١-٥٠١.
- ١٠٩- كريستيان تيليغا (٢٠١٦): علم الاجتماع السياسي (رؤى نقدية)، ترجمة أسامة الغزولي، سلسلة *عالم المعرفة*، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

- ١١٠- كمال المنوفى (٢٠١٤): **مفهوم التعددية الثقافية: دراسة نظرية تأصيلية**، القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية.
- ١١١- لطفي قلوب (٢٠٢٣). قيمة الأمانة في الإسلام وآثارها علي التنمية، **مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية**، العدد ١٠، ص ص ١٣٦-١٥٥.
- ١١٢- ليندة لطيفة بن مهرة (٢٠٢٢). التعايش في ظل التعددية الثقافية، **المجلة العربية للدراسات الأنثروبولوجية المعاصرة**، مركز فاعلون للبحث في الأنثروبولوجيا والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٨ (١)، ص ص ٣٤٤-٣٦٠.
- ١١٣- مجدة أحمد محمود (٢٠١٤): السلوك النفسي للشباب العربي، **مجلة العلوم النفسية بالكويت**، المجلد ١٥، العدد ٣.
- ١١٤- محمد السكران (٢٠١١): **التنشئة السياسية ودورها في التعددية الثقافية**، القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ١١٥- محمد النصر حسن محمد، عبد الناصر أحمد محمد (٢٠١٧). أبعاد المشاركة المجتمعية في التعليم، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، ديسمبر، العدد ٣٣، ص ص ٣٥٤-٣٨٣.
- ١١٦- محمد جمال صالح (٢٠٢١). بناء برنامج قائم علي النظرية البنائية الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمية القيم الاجتماعية لدي طلاب الصف الأول الثانوي، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٥ (٢٤)، ص ص ٢٥٧-٢٩٦.
- ١١٧- محمد صالح حسن (٢٠٢٣). تفعيل المشاركة المجتمعية في الجامعات اليمينة الحكومية الناشئة : تصور مقترح، **مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والانسانية**، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية ، أبريل، العدد ٧١، ص ص ٨٨-١٢٦.
- ١١٨- محمد صفى الدين خربوش (٢٠١٤): التعددية الثقافية والتطور الديمقراطي في مصر، **مجلة منبر الحوار**، المجلد ٩، العدد ٢٤.
- ١١٩- محمد عبد الرؤوف عطية، و رضا أحمد علي المحمدي (٢٠١٣). متطلبات تفعيل التعددية الثقافية في مجتمع التعلم كما يراها أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ٣ (١٥٢)، ص ص ١٦٤-٢٣٨.

- ١٢٠- محمد وجيه الصاوي.(٢٠٠٠). التعددية الثقافية وأبعادها التربوية رؤية تحليلية، **المؤتمر السنوي الثامن بعنوان التربية والتعددية الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، ص ص ١١٠-١٦٨
- ١٢١- مدحت محمد أو النصر.(٢٠٢٢). إدارة التنوع والاختلاف من منظور إداري واجتماعي، **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (٢١) يناير، ص ص ٢٩-٤٦
- ١٢٢- منظمة اليونسكو.(٢٠١٢). **تعزيز وحماية حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية**، اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة ٢٢، علي الرابط التالي:
<https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/international-covenant-civil-and-political-rights>
- ١٢٣- منى سعد أبوسنة.(٢٠٠٠). سياسة التعليم والتعددية الثقافية في الألفية الثالثة، **المؤتمر السنوي الثامن بعنوان التربية والتعددية الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، ص ص ١٧١-١٩٢
- ١٢٤- منيرة مرشد الدليمي(٢٠١٨): **القيم الاجتماعية: قضايا مجتمعية**، العراق: دار الكوفة.
- ١٢٥- منيرة مرشد الدليمي(٢٠١٨): دور المدرسة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٥، العدد ٣٩.
- ١٢٦- مهيار ظافر فايز.(٢٠١٧). دور الأنشطة اللاصفية في حل المشكلات المجتمعية لدى طلاب كلية العلوم والآداب بالنماص نموذجًا ، **مجلة البحوث العربية في مجالات التربية النوعية** ، رابطة التربويين العرب.
- ١٢٧- ميشيل فيفوريكا.(2018). التعددية مفهوم يجب إعادة بنائه، ترجمة: عماد أيوب، **مجلة الاستغراب**، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية - مكتب بيروت، ٤(١٠)، ص ص ١٠١-١١٣
- ١٢٨- ناهد عبد العال الخراشي(٢٠١٥): **الشباب والقيم الاجتماعية**، القاهرة: مكتبة عين شمس.
- ١٢٩- _____ (٢٠١٧): **القيم الاجتماعية: مفاهيم وتطبيقات**، القاهرة: مكتبة عين شمس.
- ١٣٠- نبيل حليلو(٢٠١٢): التنمية والتعددية الثقافية: أية علاقة؟ **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد ٥، العدد ١٢.
- ١٣١- نبيل عبد الفتاح(٢٠١٥): **الوعي القانوني**، وأثره في تنمية التعددية الثقافية في مصر، مجلة الديمقراطية، المجلد ٢، العدد ٧.

١٣٢- نبيل عبد الفتاح.(٢٠٢٣). ثقافة قبول الآخر المختلف ، والحق في الاختلاف: الثقافة المضادة والتحول والإعاقات البنيوية في عالم متحول، *مجلة دراسات*، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، علي الرابط:

<https://acpss.ahram.org.eg/media/News/2023/3/15/2023-638145094834936543-493.pdf>

١٣٣- نجلاء عبد الحميد راتب(٢٠١٥): *التعددية الثقافية والرأى العام في المجتمع المصري*، القاهرة: المركز العربي للبحث والنشر.

١٣٤- ندي فتاح العبجي، ورنا كمال جواد.(٢٠١٩). أثر برنامج تربوي في تنمية تقبل الآخر لدي طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الموصل، *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، ٢٦ (٩)، ص ص ٤٨٢-٤٦٢

١٣٥- هاني عبد القادر الأغا.(٢٠١٨). دور القولية الثقافية في تشكيل المنظومة القيمية لدي الطلبة المراهقين بمحافظة غزة وتصور مقترح لضبط ذلك الدور، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٨ (٢٤)، ص ص ١٢٢-١٣٨

١٣٦- هشام حكمت، ووليد سالم.(٢٠١٩). *علم الاجتماع السياسي*، العراق: دار الحكمة الجامعية للنشر والتوزيع.

١٣٧- هيثم محمد إسماعيل(٢٠١٢): الجامعة والتعددية الثقافية للطلاب في ضوء ثورة ٢٥ يناير، *مجلة التربية*، المجلد ٢، العدد ٤٩، كلية التربية: جامعة الأزهر.

١٣٨- وسام محمد جميل(٢٠٠٩): التعددية الثقافية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعى في قطاع غزة (٢٠٠٥-٢٠٠٩)، *رسالة ماجستير*، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر.

١٣٩- وليد الدريدي عبد الحميد.(٢٠٢٢). الحق في حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية بين المواثيق الدولية والداستاتير الداخلية دراسة تطبيقية مقارنة، *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية*، كلية الحقوق، جامعة بني سويف، يوليو، ٢ (٣٤)، ص ص ١-٣٩.

١٤٠- وليد محمد أبو المعاطي، ومنار منصور أحمد.(٢٠١٨). مستوى الانتماء للوطن والرضا عن الحياة لدي طلبة الجامعة: دراسة عبر ثقافية مقارنة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة المنصورة، ١٩، ص ص ٥٦٥-٥٩٤

١٤١- ونيس محمد حسين.(٢٠٢٢). الاتجاهات النظرية لمفهوم القيم وتصنيفاته، *مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى*، جامعة المرقب، العدد ٩، ص ص ٣٣-٥٠.

١٤٢- يوبا آش، ومولود مسلم.(٢٠٢١). التعددية الثقافية مقارنة نقدية، *المجلة الجزائرية للدراسات السياسية*، ٨(٢)، ص ص ١٤٠-١٦١

١٤٣- يوسف حميطوش(٢٠١٣): *منابع التعددية الثقافية والخطاب الوطنى*، الجزائر: شركة دار الأمة للطباعة والنشر.

١٤٤- يوسف زلغوط.(٢٠٢٢). علم الاجتماع السياسي التبلور والدور، *مجلة أوراق ثقافية للآداب والعلوم الإنسانية*، ١٣(١٧)، ص ص ٢٦٤ - ٢٧٦.

ثانيا: المراجع غير العربية:

- 145- Allport, H. F (2007): *Political Science and Psychology*, New York, Houghton Publishing Company.
- 146- Angela, J& Martin, A& Elizabeth, S. J. & Victor J.C.(2005). Psychological reassurance and its relationship to psychological alienation. *European Journal of work and organizational psychology*, 14(3), 263-289.
- 147- Ara Magsi,H& Ahmed,B.(2024). Exploring Motivations and Barriers of Students' Migration to Quetta City from Rural Areas of Balochistan for Higher Education, *International Journal of Social Science Archives*, Jan-March, 2024, 7(1), 19 -27.
- 148- Avner, I (2016): Teaching Russea's Political Psychology for High Secondary School, *Phd, Proquest Dissertation Publishing*, University of Chicago.
- 149- Azmi TURKAN. (2016). *The relationship between teacher candidates' attitudes towards multicultural education and their epistemological beliefs*. Elementary Education Online, 15 (1), Available at: <http://dx.doi.org/10.17051/ieo.2016.16818>
- 150- Baeva, A. &etal (2018): Psychological Safety of School Enviroment, *International Conference on Psychology and Education*, The European Proceedings of Social & Behavioural Sciences, Available at:
- 151- Balay, R. (2018). Predicting conflict management, *ICPE*, Vol 14, No 4.
- 152- Beava, A(2018): Psychological Safety of School Enviroment and Adollescents Attitude to Life, *International Confrance on psychology and Education, The Europeen Social& Behavioral Sciences.*, 15-18 April 2018.
- 153- Burris, K (2010): The Political Psychology of Hannan Arendt to Enhancing Concepts of Freedom, *Phd, Proquest Dissertation Publishing*, University of Pittsburgh.

- 154-Calvet, P (2013): *An Introduction to Comparative Politics*, New York: Harvest Wheatsheaf, p. 79.
 - 155-Campbell, C& Horowitz, J. (2015). *Does College Influence Sociopolitical Attitudes?*, Available at: <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/0038040715617224>
 - 156-Corder, G; Foreman, D. (2009). *Nonparametric statistics for non-statisticians A Step-by-Step Approach*. USA. New Jersey: John Wiley & Sons. Hoboken.
 - 157-Diem & Abdullah. (2020). promoting multiculturalism: Teachers' English proficiency and multicultural education in Indonesia. *Indonesian Journal of Applied Linguistics*, 10(1), PP: 46-58.
 - 158-Dody Truna & Bhanu Viktorahadi. (2023). *Gender equality in Catholic religious and character education: A multiculturalism perspective*, HTS Theologiese Studies/Theological Studies, Available at: https://www.researchgate.net/publication/362011312_Gender_equality_in_Catholic_religious_and_character_education_A_multiculturalism_perspective
 - 159-Durdane Öztürka & Seda Ergül. (2023). Investigation of social studies teachers' attitudes towards democracy and multicultural education. *International Journal of Turkish Educational Sciences*, 11 (20), 96-125.
 - 160-El-Mahrakwy, A (2013): *Changing Political Culture in Egypt Sophomore class for Recognition of Responsibility Independent*, March, 2013, Available at: <http://Academic.Egypt.edu/independent>.
 - 161-Fatih Mehmet CİĞERCİ. (2020). Multiculturalism and multicultural education in the eyes of teachers and directors at primary schools. *Bilecik Şeyh Edebali University Journal of Social Sciences*, 5 (1), 125-139. Available at: <https://doi.org/10.33905/bseusbed.732656>
 - 162-Fernández, J& Aguilar, D. (2018). Documenting Sociopolitical Development via Participatory Action Research (PAR) With Women of Color Student Activists in the Neoliberal University. *Journal of Social and Political Psychology*, 6(2), 591-607.
 - 163-Field, A. (2009). *Discovering Statistics Using SPSS*, Third Edition, London :SAGE Publications Ltd.
 - 164-Freedman, G (2007): *Political Psychology Theories and Practices*, New Jersey: Engle Wood Cliffs.
 - 165-Gavac, S., Murrar, S., & Brauer, M. (2014). *Group Perception and Social Norms*. University of Wisconsin-Madison.
 - 166-Gaymarda, S& Claude, G.(2020). *Social Representations of Risk in Cameroon: influence of Sociopolitical and Cultural Context*, Available at: <https://univ-angers.hal.science/hal-02968514/>
-

- 167- Hana Sakura , Linda Hania & Faridillah Fahmi.(2023). *Journal of Educational Experts*, 6(1), Available at:
<https://doi.org/10.30740/jee.v6i1p13-19>
- 168-Harriet Zilliacus& Gunilla Holm. (2017). Taking steps towards institutionalising multicultural education – The national curriculum of Finland. *Multicultural Education Review*, 9(4), pp: 231–248.
- 169-Hassan Kavgacl &Erhan dolapci. (2020). The examination of the relationships among teachers' multicultural self-efficacy, school climate and teachers' attitudes towards refugee students. Marmara University Atatürk Education Faculty , *Journal of Educational Sciences*, 52 (52), 687-706.<https://doi.org/10.15285/maruaeabd.669692> ,Available at:
<https://dx.doi.org/10.15405/epsbs.2018.11.02.9>
- 170-Huddy, L & etal (2013): *Introduction: Theoretical Foundation of Political Psychology*, Oxford: University of Oxford.
- 171-Huddy, L., D. O. Sears, and J. S. Levy, eds. 2013. *The Oxford handbook of political psychology*. 2d Ed. New York: Oxford Univ. Press.
- 172-Ilknur& bulent tarman.(2011). Developing effective multicultural practices: a case study of exploring a teacher understands and practices. *The Journal of International Social Research*, 4(17), 578-598.
- 173-Isbell, L (2013): Teaching an Under Graduate Course in Political Psychology, *Teaching Psychology*, Vol 3, No 2.
- 174-John, D (2014): Towards Political Psychology, *Phd, Proquest Dissertation Publishing*, Unevirsiy of Oxford (united Kingdom).
- 175-Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. *National Forum of Teacher Education Journal*, (19) 3, PP1-6.
- 176-Kaiser, H, F. (1974): *An index of factorial simplicity*. Psychometrika, 39, 31-36.
- 177-Kathy Hytten. (2017). Multiculturalism in Education. In Warnick, B.R. & Stone, L. (Eds.), *McMillan Interdisciplinary Handbooks Philosophy: Education* (pp. 121-139).
- 178-Krosnick, J. A., P. S. Visser, and J. Harder. 2010. The psychological underpinnings of political behavior. *In Handbook of social psychology*. 5th ed. Vol. 2. Edited by S. T. Fiske, D. T. Gilbert, and G. Lindzey, 1288–1342. Hoboken, NJ: Wiley.
- 179-Marques, J. (2007). *Applied Statistics Using SPSS, Statistica, Matlab and R*, Second Edition, Springer-Verlag Berlin Heidelberg.
- 180-Mayo, L (2012): *Political Culure and Yoth*, Oxford: Oxford Press.

- 181-McGuire, W. J. (2013): The poly-psy relationship: Three phases of a long affair. In ***Explorations in political psychology***. Edited by S. Iyengar and W. J. McGuire, 9–40. Durham, NC: Duke Univ. Press.
 - 182-Muhammad Diwanul & Andika Supriadi. (2023). Ethnicity-Based Multicultural Education Model, *Metafora: Education, Social Sciences and Humanities Journal*, Indonesia, 7(1), pp 89-96.
 - 183-Pallant, J. (2007). ***SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows***, third edition, England: McGraw-Hill Education
 - 184-Parish, J., Karisch, B. (2013). Application of item analysis to assess multiple- choice examinations in the Mississippi Master Cattle Producer program. ***Journal of Extension***, 51(5), PP50-73.
 - 185-Pedro TADEU&Mehmet KAYA. (2015). evaluating the psychometric properties of a scale to measure intercultural effectiveness , ***The Journal of International Social Research*** , 8(36),
 - 186-Phillips, A. (2019) "***The Quest for Diversity in Higher Education***," Pepperdine Policy Review: Vol. 11, Article 4. Available at: <https://digitalcommons.pepperdine.edu/ppr/vol11/iss1/4>
 - 187-Pye, L (2009): ***Political culture: in International Enclopedia of Social Studies***, Vol 12.
 - 188-Ramos, D., Camargo, E., Bennett, C., & Alvarez, A. (2022). Uncovering the effects of the sociopolitical context of the Nuevo South on Latinx college students' ethnic identification. ***Journal of Diversity in Higher Education***, 15(4), 438–452.
 - 189-Richard, B (2019): ***Courses of Political Psychology, International Political Communication***, Bournemouth University Press.
 - 190-Rivarola,R. Alonso R. (2017). "Undocumented" ways of navigating complex sociopolitical realities in higher education: A critical race counterstory. ***Journal of Critical Scholarship on Higher Education and Student Affairs***, 3(1), 101-125. Retrieved from <http://ecommons.luc.edu/jcshesa/vol3/iss1/6>
 - 191-Sakura, H& Fahmi, F. (2023). Multicultural Education In Social Science Learning To Improve Cultural Literature Of Elementary School Students , ***Journal of Educational Experts***,6(1), 12-19.
 - 192-Sears, D. O. (٢٠٠٨). Political psychology. ***Annual Review of Psychology*** 38:229–255.
 - 193-Shibao Guo& Ling Lei (2022). Beyond multiculturalism: revisioning a model of pandemic anti-racism education in post-Covid-19 Canada, ***International Journal of Anthropology and Ethnology*** , Available at: <https://ijae.springeropen.com/articles/10.1186/s41257-021-00060-7>
-

- 194-Singer, R (2008): Know your Self and Became What You Are, an educational approach to psychological Well Beng, **Journal of Happieness Study**, Vol15, No 2.
- 195-Staerklé, C (2015): **Political Psychology**, Switzerland, University of Lausanne See discussions, stats, and author profiles for this publication at: <https://www.researchgate.net/publication/304191105>.
- 196-Swedlow, B (2015): **Political Culure**, London: SAGE Publication.
- 197-Tetlock, P. E (2007): Psychology and politics: The challenges of integrating levels of analysis in social science. In **Social psychology: Handbook of basic principles**. 2d ed. Vol. 2. Edited by A. W. Kruglanski and E. T. Higgins, 888–912. New York: Guilford.
- 198-Tore, E. (2020). Examining Teachers' Attitudes towardsMulticulturalism according to Various Variables, **International Online Journal of Educational Sciences**, 12 (1), pp: 228-246
- 199-Van, J (2013): Teaching Political Psychology to Under Graduate and Graduate Students, **International Society of Political Psychology**, Washington State University.
- 200-Verba, S (2005): **Introduction to Polotical Culture**, London: Routledge and Kegan Poul Press.
- 201- Yahya Han Erbas. (2019). Dimensions of Multicultural Education: Pedagogical Practices Knowledge of Graduate Students Towards Multicultural Education in Turkey, **Mediterranean Journal of Educational Research**, 13(27):142-181 ,Available at: https://www.researchgate.net/publication/331962985_Dimensions_of_Multicultural_Education_Pedagogical_Practices_Knowledge_of_Graduate_Students_Towards_Multicultural_Education_in_Turkey
- 202-Yasemin Acar-Ciftci. (2019). Multicultural Education and Approaches to Teacher Training, **Journal of Education and Learning**, Canadian Center of Science and Education, 8(4), pp 136-152.
- 203-Zotovaa, o&Karapetyanb, L (2018): **Psychologicl Security as the foundation of Personal Psycologicl Wellbeing (analytical Review)**, **Psycologicl in Russia State of art**, Vol 11, I 2.